الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

البنية النحوية للجملة الاسمية في الحديث النبوي

نماذج تطبيقية مختارة من صحيح البخاري

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبة: نسيمة دحمري

إشراف الأستاذ: محمد الصالح الزغدي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي زيتونة	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	رئيسا
محمد الصالح الزغدي	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	مشرفا ومقررا
محمد بن عبد الواحد	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي:1435/1434هـ – 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى ۞ وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۞ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ۞ وَ اجْعَل لِّى وَزِيراً مِّنْ أَهْلِى ۞ هَرُونَ أَخِى ۞ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى ۞ وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى ۞ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً ۞ وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً ﴾

صدق الله العظيم

من سورة طه

الآيات (25-35)

شكـر و عـرفان :

في بادئ الأمر أشكر الله العليّ العظيم ،شكر الشاكرين وأحمده حمد الحامدين على نعمته عليّ و توفيقه لي بإتمام هذا العمل و ما توفيقي إلّا بالله .

ثمّ أتقدم بخالص الشكر لأستاذي المشرف :محمد الصالح الزغدي الذي تعهدني بالتوجيه و الإرشاد و لصبره عليّ.

و اتقدّم بكبير الشكر و الإمتنان لأساتذتي الأفاضل الذين كان لهم فضل كبير عليّ بالنصح و الإرشاد و التوجيه و مساعدتي في إنجاز هذا البحث.

كما لا أنسى زملائي و رفقاء دراستي الذين رافقوني في هذا المشوار الطويل.

مقدمة

تقوم العربية على النحو الذي يعد عمودها الفقري الذي تستقيم باستقامته و النحو العربي يأخذ قوامه من نصوص نموذجية في اللغة العربية وهي القرآن الكريم وكلام العرب و الحديث النّبويّ الشريف وميدان علم النحو الجملة التي تعدّ وحدة الكلام الاساسية ومع الدراسات الحديثة التي تبنّت مفهوم البنيةودراسة اللغة وفق مستويات تشكل بنية اللغة وتخضع لنظام خاص تمثله القواعد المستوحاة من الاستعمال اللغوي واعتبار النحو العلم الذي يهتم بالمستوى التركيبي(الجملة)في اللغة العربية.

وتتنوع الجملة في العربية بين اسمية و فعلية وهذا البحث يقوم على دراسة البنية النحوية للجملة الاسمية في الحديث النّبويّ الشريف و تقوم الدراسة على الاشكالية التالية : ما قوام البنية المشكلة للقوالب النحوية للجملة الاسمية في الحديث النّبويّ الشريف؟.ما العناصر المساهمة في تشكلها؟. و هل للعناصر الداخلية والخارجية دور في تحديد شكلها؟ ما العوامل المساهمة في تشكل هذه البنية و العوامل المؤثرة فيها؟.

الهدف من الدراسة هو أخذ فكرة عن شكل الجملة الاسمية في الحديث النّبويّ الشريف وقوالبها النحوية و هل هناك تنوع في أنماط هذه القوالب و أيّها يسود النماذج موضوع التطبيق و كذلك معرفة أهم العناصر المشكلة لهذه القوالب التي تتكون منها الجملة الاسمية في الحديث النّبويّ الشريف.

وسبب اختياري لهذا الموضوع ودراسته هو محاولة أخذ فكرة عن شكل الجملة الاسمية و قوالبها النحوية المشكلة لها خاصة في الحديث النّبويّ الذي كان سبب اختياره أنه أحد مصادر اللغة العربية المعتمد عليها في تقعيد اللغة كونه نصا نموذجيا؟،و كان اختيار صحيح البخاري من بين كتب الحديث النّبويّ الشريف كونه أصح كتب الحديث النّبويّ في نظر أهل الفقه واللغة لصحة إسناده في الرواية ؛و التي يعتمد عليها القياس النحوي في اللغة .

أم الدراسات السابقة في الموضوع فنجد أطروحة دكتوراه منشورة بعنوان:بناء الجملة في الحديث النّبويّ الشريف في الصحيحين،لدكتور عودة خليل أبو عودة، من الأردن الذي تحدث فيها عن أنماط الجمل و أنواعها منها الجملة الاسمية في الحديث النّبويّ في صحيح البخاري وصحيح مسلم .

أما في ما يخص المنهج المتبع في البحث فإنّ طبيعة هذه الدراسة تفرض اختار المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة مع مساعدة مناهج أخرى، ممّا يتيح لي الوقوف على الظاهرة المدروسة في المدونة، و هذا يؤدي إلى التعرّف على بنية الجملة الاسمية وتحليلها والتعرف إلى مكونتها.

و قد كانت طريقة العمل تقسيم البحث إلى مقدمةو فصل أول نظري و فصل ثاني تطبيقي و خاتمة.

. أمّا المقدمة فقد عرضت فيها الموضوع وإشكاليته والهدف منه وسبب اختياره،و المنهج المتبع في الدراسة،وعرض خطة البحث وأقسامه،و أهم المصادر والمرجع المراجع المعتمد عليها في إنجاز البحث.

. فصل أول نظري الموسوم بـ (البنية النحوية للجملة العربية)و يمثل تحليلا وافيا لعنوان المذكرة و محاولة إعطاء فكرة عامة عن الجملة و الجملة الاسمية بصفة خاصة و ينقسم إلى ستة أقسام، أولها تعريف البنية، ثم تعريف الجملة عند النحاة العرب قديما وحديثا وكذا عند الغرب، القسم الثالث: إعطاء نظرة عامة عن عناصر بناء الجملة العربية الداخلية و العناصر المساهمة في بنائها بتعريف الإسناد وأهميته في الجملة العربية و بعدها الإعراب الذي يعدّ قرين النحو و مرادفه، و تعريف أهميته في تشكيل البنية النحوية للجملة و تعريف أقسامه وهي: العامل ودوره في بناء الجملة ،الحالة الأعرابية و الموقع الإعرابي للكلمة التي يفرضها عليها العامل سواء أكانت هي العامل أو المعمول، و كذلك الرتبة و نوعها ودورها في تحديد نوع البنية النحوية للجملة .و القسم الرابع: الحذف والذي يعد أيضا من أهم العوارض التي تؤثر في شكل الجملة. و القسم الخامس: تعريف أنواع الجمل وذلك من خلال البناء الداخلي و يكون حسب الإسناد. ثانيا بحسب الوظيفة و الموقع الإعرابي: لها محل من الاعراب أو لا. و ثالثا بحسب التركيب أهي جملة مستقلة أو جزء من جملة كبرى. و القسم السادس تحدثت فيه عن الجملة الاسمية تعريفها عند النحاة القدماء والمحدثين أهم مكوناتها و انقسامها إلى قسمين: جملة اسمية أساسية مطلقة وجملة اسمية منسوخة مقيدة بالنواسخ.

ـ فصل ثاني تطبيقي الموسوم بـ{البنية النحوية للجملة الاسمية في الحديث النّبويّ الشريف(نماذج تطبيقية مختارة)}الذي افتتحته بتمهيد:يعرّف بالمدونة و صاحبها.و قمت فيه بتحليل نماذج من

الحديث النّبويّ مختارة من صحيح البخاري و كانت خطوات العمل بأن قمت باستخراج الجمل الاسمية من نص الحديث النّبويّ المختار وتحديد نوعها أساسية أم منسوخة و تحليلها معتمدة طريقة الإعراب التفصيلي وتحديد عناصرها و العوامل المشكلة لبنيتها، و من ثمة الخروج بفكرة عامة عن بنية الجملة أهي منسوخة أم لا، مركبة أم بسيطة،و كذلك نوع طرفي الأسناد فيها ،وهل هناك متعلقات بركني الإسناد تزيد من تعقيد وتركيب البنية النحوية للجملة موضوع الدراسة، و هل هناك بنية عميقة مقدرة أي هل يوجد فيها الحذفأو التقدير أو التأويل.و نُلخص الجملة في شكل يعطي فكرة عنها و عن تركيبها. و خلاصة الفصل التطبيقي وجداول إحصائية لنتائج التحليل و دوائر نسبية لهذه النتائج.

. وبخاتمة جمعت فيها نتائج البحث،و حوصلة العمل في الفصلين النظري و التطبيقي، و قائمة لمصادر البحث و مراجعه، و فهرس لمحتويات البحث و عناصره.

و المادة العلمية للبحث كانت متعددة،و من بين المصادر المعتمد عليها :شرح كافية ابن الحاجب للرضي، و شرح المفصل لابن يعيش، و كتب ابن جني الخصائص واللمع في العربية، و كتب ابن هشام الانصاري مغني اللبيب، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، و كذلك شرح ابن عقيل وشرح الاشموني، و كتب السيوطي همع الهوامع و الأشباه و النظائر..إلخ، المراجع الحديثة وعلى رأسها بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف، الجملة الاسمية علي أبو المكارم، النحو العربي إبراهيم بركات بركات، جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني،و غيرها من المراجع .

و من الصعوبات والعقبات التي اعترضت سبيل البحث أولها طبيعة الموضوع كونه بحثا في النحو العربي،فتحديد البنية النحوية وحده موضوع واجهت صعوبة في تحديد معالمه الأساسية ،و ضبط مفهومه و التوفيق بين النحاة القدماء و المحدثين، و كذلك تشعب البحث في الجملة و خاصة الجملة الاسمية.

و ختاما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني و مدّ لي يد العون لإنجاز هدا البحث و اخراجه بالصورة التي هو عليها .

الفصل الأول:البنية النحوية للجملة العربية

أولاـ البنية النحوية .

ثانيا ـ الجملة.

ثالثا ـ عناصر بناء الجملة العربية.

رابعا ـ الحذف(التقدير والاضمار و الاستتار و التأويل).

خامساـ التقسيم النوعي للجملة.

سادسا ـ الجملة الاسمية .

أولا– البنية النحوية:

1–مفهوم البنية النحوية:

أ–لغة :

نتطرق أولا لمفهوم البنية la structure من الناحية اللغوية،و يوجد للفظ البنية فعلان(بنا) بالمدّ و بنى بالقصر،ولذا نجد بُنية بالضم و بِنية بالكسر وهي على وزن فعلة،و كأنها الهيئة التي يكون عليها البناء[1].

ولعل أرجح تعريف لغوي لها نجده عند ابن فارس(ت 395هـ)في المقاييس:[(بنى) الباء والنون والياء أصل واحد،و هو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض و يقول:بَنَيْتُ البناءَ وأَبْنَيْتُهُ ويقال: بُنيةُ و بُنى و بِنيةٌ و بِنى بالضم الباء و كسرها.][2]

وفي اللغات اللاتينية البنية مقابل للأصل اللاتيني (stuer)،الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما.[3]

ب–اصطلاحا :

ترتبط البنية كمصطلح بمفهوم النظام و يحددها إبراهيم زكريا:(البنية عندهم جميعا...،هي ذلك النظام المتسق الذي يتحدد كل أجزاءه بمقتضى رابطة تماسك وتوفق يجعل من اللغة منتظمة من وحدات أو علاقات المنطوقةالتي تتمفصل و يحدد بعضها بعضا على سبيل التبادل.)[4]و يلخص صلاح فضل تعريف البنية على النحو التالي:(البنية عموما هي كلٌ مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه و لا يمكنه أن يكون ما هو عليه إلا بفضل علاقته بما عداه)[5].

---

[1] ينظر:لسان العرب ، ابن منظور ، دار الصادر ،بيروت لبنان، د ط، د ت،ج14،ص:93و ما بعدها.

[2] مقاييس اللغة،أحمد بن فارس،تح: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،د ط، 1979، ج1،ص: 302-303.

[3] النظرية البنائية في النقد العربي ،صلاح فضل ،دار الشروق ،بيروت،ط 1 ،1998،ص:119.

[4] بنية الجملة الطلبية و دلالتها في السور المدنية ،بلقاسم دفة،منشورات مخبر الأبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008، ج1،ص:6، نقلا عن المشكلات الفلسفية لإبراهيم زكريا.

[5] النظرية البنائية في النقد العربي ،صلاح فضل،ص: 121.

و جاء عن عبد الرحمان الحاج صالح:(البنية في حد ذاتها بنية صورية و هي صورة و هيئة يمكن أن تنطبق على أي مادة أو ظاهرة فالبحث عن بنية الشيء وهو البحث عن العناصر التي يتركب منها،وعن المقياس الذي ركبت هذه العناصر على أساسه.)[1].

واللغويون العرب تصوروا مفهوم البنية على أنه الهيكل الثابت للشيء،فتحدث النحاة عن "البناء" مقابل "الإعراب"،كما تصوره على أنه التركيب والصياغة من هنا جاء تسميتهم:المبني للمعلوم و المبني للمجهول.[2]

ج–عند القدماء:

أمَّا اللغويون العرب القدامى قد أدركوا مفهوم "بنية الكلام"من خلال القضايا اللغوية التي تناولها في كتبهم و عبروا عنها بمصطلحات: النظم، التأليف، التركيب، البناء، التعليق و كلها تدل على مفهوم البنية في اللغة بداية من الصوت وُصُولا للأساليب الانشائية والدلالية في الاستخدام اللغوي والأشكال التي تكون عليها بنية الكلام .

2–البنية في الدراسات اللغوية الحديثة :

البنية كمفهوم حديث نُقلت إلى اللسانيات من قِبَلِ دي سوسير الذي جعل من اللغة مادة قابلة للدراسة الشكلية الآنية،وتطور هذا المفهوم مع المدارس البنيوية من مدرسة براغ إلى التوزيعية الأمريكية و لكن مع قدوم تشومسكي الذي قام في النحو التوليدي التحويلي بربط البنية الشكلية بالجانب الدلالي العقلي من خلال مفهومي البنية السطحية و البنية العميقة.

[1] مبادئ في اللسانيات خولة طالب الإبراهيمي ، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2010، ص:16.

[2] ينظر: النظرية البنائية في النقد العربي ، صلاح فضل ،ص:121.

أ–البنية السطحية :

و أبسط تعريف لها:(ترتيب الوحدات السطحي الذي يرد إلى شكل الكلام الفعلي وإلى شكله المقصود المدرك.)[1]،وبتعريف أخر هي:(التركيب السطحي التسلسلي للوحدات الكلامية المادية المنطوقة أو المكتوبة .إنّها التفسير الصوتي للجملة)[2].

ب–البنية العميقة:

و تعرف على أنها (البنية المجردة الضمنية للجملة وهي تعين على تفسير الجملة دلاليا.)[3]،ولها وجود تقديري يقدره اللغوي من خلال تصور معين للنظام اللغوي لأنها موجودة في ذهن المتكلم وجودا فطريا،و هي أول مرحلة من عملية الإنتاج الدلالي للجملة،وهي التركيب المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي .

وعلى هذا تكون البنية هي النظام أو الهيكل أو الشكل الذي توجد فيه عناصر اللغة حسب التصور الشكلي لكل لغة من اللغات لكنّ هذا لا ينفي أنَّ لها جانب عقلي دلالي تمثله البنية العميقة التي تمثل أول مراحل إنتاج الكلام .

[1] قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية ،إميل بديع يعقوب و آخرون،دار العلم للملاين ، بيروت ، ط1، 1987،ص:98.

[2] محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،شفيقة العلوي ، أبحاث للنشر و الترجمة و التوزيع،بيروت لبنان، ط1، 2004، ص:52-54.

[3] قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية ، إميل بديع يعقوب و أخرون،ص:98.

ثانيا– الجملة :

1–تعريف الجملة:

أ–لغة:

- **المعاجم القديمة :**

كان ابن فارس(ت395هـ) دقيقا في تعريفه اللغوي :("جمل" الجيم و الميم و اللام أصلان: أحدهما تجمّعُ وعِظَمُ الخَلْقِ والآخر حُسْنٌ.فالأول قولك أجملت الشيء وأجملته وحصلته وقال تعالى :"**{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً [1]}**.

و الأخر الجمال،و هو ضد القبح.و رجلٌ جميلٌ و جُمَّالٌ).[2]

جاء عن الجوهري (ت398هـ)في صحاح العربية:(والجملة واحدة الجمل،وأجملتُ الحساب إذا رددته إلى الجملة).[3]

لسان العرب ابن منظور(ت711هـ):(والجملة واحدة الجمل،و الجملة:جماعةُ كل شيء بكماله ...،وأجملَ الشيء جمعَهُ عن التفرقة...،وقال أجملتُ له الحسابَ و الكلام[4]).

- **المعاجم الحديثة :**

ومنهم بطرس البستاني في معجمه محيط المحيط:(الجملة المجموع وجملة كل شيء جماعته ،وقيل الجملة فيها هيئة الاجتماعية دون الجمع فإنه لا يعتبر ذلك والجملة عند النحاة هي الكلام و المشهور أنها أعُّم منه).[5]

---

[1] الفرقان 31.

[2] مقايس اللغة ،أحمد ابن فارس،تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،د ط ، 1987،ج1،ص:124.

[3] الصحاح:تاج اللغة وصحاح العربية(مرتب ترتيب الألفبائي حسب الأوائل)،الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد،راجعه: محمد محمد ثامر وأخرون ، دار الحديث،القاهرة،د ط، 2009،ص:201.

[4] لسان العرب ،ابن منظور ،ج11، ص:128.

[5] محيط المحيط، بطرس البستاني ، مكتبة لبنان، بيروت،د ط، 1987، ص124.

وورد ذكرها في المعجم الوسيط:(الجملة جماعة كل شيء و يقال أخذ الشيء جملةو باعه جملة لا متفرقا و الجملة عند البلاغين والنحويين كل كلام اشتمل على مسند و مسند إليه،ج :جمل)[1].

ويرجع المعنى اللغوي إلى الجمع وضد التفرقةو هذا ما نجده في جل المصادر و المعاجم القديمة ،أم المعاجم الحديثة فقد زادت عليه المعنى والمفهوم الاصطلاحي للجملة كعنصر لغوي في النحو و البلاغة.

و هذا ما سنحاول رصده في التعريف الاصطلاحي للجملة .

ب– اصطلاحا:

تعد الجملة موضوع علم النحو الأساسي و محوره الذي يدور حوله،و الأكيد أنَّ لكل شيء بداية و نشأة و تطورا، و الأمر نفسه ينطبق على مفهوم الجملة لدى نحاة العربية و غيرها هذا ما سنحاول رصده من خلال عرض بعض التعاريف للجملة عند النحويين العرب القدماء والمحدثين ،و كذلك عند علماء اللغة الغربيين.

- **الجملة عند العرب:**

✓ **الجملة عند النحاة القدماء:**

لم يظهر هذا المصطلح في بداية الدرس اللغوي العربي وإن كان وُجِد كمفهوم و فكرة بل كانت ملامح متناثرةفي الأبواب النحويةواللغوية عموما ومنها علاقات الكلم بعضها ببعض ،فسيبويه(ت175هـ) نفسه،هو ومن عاصره لم يستخدم مصطلح الجملة،يقول محمد حماسة عبد اللطيف:(فسيبويه نفسه لم يستخدم مصطلح الجملة على الوجه الذي يتناوله به من جاء بعده)[2] ،وإنَّما كان الشائع استخدام مصطلح الكلام قبل الجملة وإنَّ وُرُدَ هذا المصطلح عند سيبويه فهو بمعناه اللغوي لا الاصطلاحي،وذكره في باب ما يحتمل في الشعر:(وليس شيء يضطرون إليه إلا و هم يحاولون به وجها و ما يجوز في الشعر أكثر من أن يذكر لك ههنا ،لأن هذا موضع الجمل)[3]

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ،جمهورية مصر العربية ،مكتبة الشروق الدولية ، ط4، 2004، ص:136.

[2] بناء الجملة العربية ،محمد حماسة عبد اللطيف،دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، د ط،2003 ص: 21.

[3] الكتاب ،سيبويه ،تح: محمد عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط3،1988،ج1،ص:32.

و أول من استخدم هذا المصطلح كان المبرد (ت285هـ) في كتابه المقتضب تعددت الآراء في تحديد الجملة عند النحاة ،وهي ثلاثة اتجاهات:

- **الاتجاه الأول:**

ارتبط فيه مفهوم الجملة بالكلام وهذا ما نجده عند سيبويه(ت175هـ) الذي اكتفى بالوصف والشرح لعناصر الجملة و مكوناتها و شروطها في أبواب مختلفة من كتابه،و من ذلك ما ذكره باب المسند و المسند إليه،و باب الاستقامة من الكلام والإحالة:(فمنه مستقيم حسن،ومحال،و مستقيم كذب، و مستقيم قبيح ،و محال كذب.)[1]

والمبرد (ت285هـ)كان أول من ذكر هذا المصطلح ولكنه استخدمه مرة واحدة فقط في باب الحديث عن الفاعل:(و إنَّما كان الفاعل والفعل جملة يحسن السكوت عليها و تجب بها الفائدة للمخاطب.)[2]و هذا لم يغطي على مصطلح الكلام عند النحوين الذين عاصروا سيبويه والمبرد و الملاحظ عندهما أنَّهما اشترطا الإفادةو الاستقامة في الكلام (الجملة).

- **الاتجاه الثاني:**

والذي يسوي بين الكلام و الجملة و هم النحاة الذين جاءوا بعد سيبويه و المبرد ،ولكنهم لم يفرطوا أو يهملوا مصطلح الكلام ومن هؤلاء نجد الزمخشري وابن جني و ابن أجروم وابن مالك و غيرهم .

فابن جني (ت 392هـ)في كتابه الخصائص جعل الكلام مرادفا للجملة:(أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه،وهو الذي يسمه النحويين الجمل...،فكل لفظ إستقل بنفسه، و جَنَيْتَ منه ثمرة معناه فهو كلام.)[3]و يشترط في الكلام الذي هو مرادف للجملة أن يكون مفيدا وأن افادته أنَّه يحمل معنىً مستقلا في نفسه و يضيف قائلا في موضوع تفريقه بين القول والكلام:(... فالتام هو

[1] الكتاب، سيبويه،ج1،ص:23-25.

[2] المقتضب، المبرد ،تح: عبد الخالق عظيمة ،وزارة الأوقاف المجلس الاعلى للشؤون الأميرية ، جمهورية مصر ،د ط،1994،ج1،ص:146.

[3] الخصائص، ابن جني ، تح: محمد على نجار ،المكتبة العلمية دار الكتب المصرية ، د ط ، د ت، ج1، ص:16.

المفيد الجملة وما كان في معناها،من نحو:صهٍ و مه و ايه،و الناقص ما كان بضد ذلك نحو زيد محمد و كان أبوك إذا كان زمنية لا حدثيّةً).[1]فقد وصف ابن جني الجملة بمختلف تراكيبها.

عبد القاهر الجرجاني(ت474هـ) في كتابه الجمل في باب المفرد و الجملة :(اعلم أن من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة،فإذا إئتلف منها إثنان فأفادا نحو:خرج زيد،سمى كلاما ويسمى جملة)[2]. و عبد القاهر هنا يشترط الإفادة في التركيب ليكون كلام أو جملة.

أمّا الزمخشري(ت538هـ)في المفصل فهو فلم يفرق بين الكلام والجملة :(...و الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا من اسمين كقولك "زيد أخوك" و بشر صاحبك" أو في فعل و اسم نحو قولك:ضرب زيد انطلق بكر و يسمى جملة).[3]والزمخشري اشترط نوعا محددا من التركيب فيها و هوما كان مكونا من اسمين أو اسم وفعل وهذا ما يسمى عنده جملةَ،و الزمخشري يعدّ الكلام أصل و الجملة فرع عليه.

خلاصة القول عن هذا الاتجاه هو اشتراط هؤلاء للمساواة بين الكلام والحملة و يكون في أمرين وهما:(الأول وهو الائتلاف بعبارة الجرجاني أو التركيب بتعبير الزمخشري أو الاستقلالية على رأي ابن جني،و الأمر الثاني هو الفائدة عند الجرجاني أو الإسناد عند الزمخشري أو حسن السكوت عليها كما قال المبرد[4]).

– الاتجاه الثالث:

وهو الاتجاه الذي فرق بين الكلام و الجملة وجعل بينهما عموما و خصوصا،و من بين هؤلاء نجد :الرضي و ابن هشام و ابن يعيش .

وابن يعيش(ت643هـ)يفرق بين الكلام والجملة:(و يجعل الكلام جنسا عاما تندرج تحته الجملة بوصفها نوعا من أنواع هذا الجنس الشامل[5])،و يقول ابن يعيش في ذلك:(أنَّ الكلام عبارة

---

[1] الخصائص، ابن جني، ج1، ص:16.

[2] الجمل ،عبد القاهر الجرجاني ،تح:علي حيدر ،مجمع اللغة العربية دمشق ،د ط،1972،ص:40.

[3] شرح المفصل للزمخشري،ابن يعيش، شرح: بديع إميل يعقوب،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1، 2001،ج1،ص:70.

[4] ينظر: بناء الجملة العربية،محمد حماسة عبد اللطيف ،ص:24.

[5] بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف،ص:26.

عن الجمل المفيدة وهو جنس لها؛فكل واحدة من الجمل الفعلية و الاسمية نوع له ويصدق إطلاقه عليها[1]).

الرضي الإستراباذي (ت686هـ)في شرحه لكافية ابن الحاجب(ت646هـ) يفرق بين الكلام و الجملة،و يعلق على كلام ابن الحاجب:(الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد ويتأتى ذلك إلا في اسمين أو في فعل واسم[2])؛قائلا:(وكان على المصنف أنْ يقول:بالإسناد الأصلي المقصود ما تركب به لذاته ليخرج بالأصلي إسناد المصدر و اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فإنها مع ما اسندت إليه ليست كلاما).وبعد ذلك يفرق بين الكلام والجملة بشكل جليّ:(والفرق بين الكلام والجملة :أن الجملة ما تتضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر للمبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج اسم المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة ...)[3]فالكلام ما تضمن الإسناد الأصلي و لا ينعكس.

أمّا ابن هشام الأنصاري(ت 761هـ) فهو يتفق في هذا الأمر مع الرضي ولكنه يجعل الكلام أخص من الجملة،و يقول في باب تفسير الجملةو ذكر أقسامها وأحكامها مُعنوِنا المدخل:(شرح الجملة وبيان أنّ الكلام أخص منها لا مرادف لها)و يضيف قائلا في باب التفريق بينها و بين الكلام :(و بهذا يظهر لك أنَّهما ليسا مترادفان كما يتوهم كثير من الناس،وهو ظاهر قول صاحب المفصل...،والصواب أنّها أعمُّ منه إذ شرطه الإفادة بخلافها هذا تسمعهم يقولون:جملة الشرط ،جملة الجواب ،جملة الصلة،و كل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام.)[4]

نخلص إلى أنّ مصطلح الجملة عند النحاة القدماء مصطلح مستحدث نسبيا في الدرس اللغوي،سُلخ من معناه اللغوي ليدخل النحو ولكن كمفهوم استخدم مصطلح الكلام بدلا منه في

[1] شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش ، ج1،ص:75.

[2] شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ،تح:حسن بن محمد الحفيظي، إدارة الثقافة و النشر الجامعية ، جامعة محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997،ج1،،القسم الأول ص:16.

[3] شرح الرضي لكافية ابن الحاجب،ج1،القسم الأول ص:18.

[4] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام الأنصاري، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، دار الآداب،القاهرة مصر،ط1، 2009 ،ص:305.

بدايات الدرس النحوي ومع التّطور حدث تداخل و ترادف بينه وبين مصطلح الكلام؛ليستقل بنفسه مع ابن هشام وابن يعيش و لكن مع علاقة عموم و خصوص بينهما.

✓ **الجملة عند النحاة المحدثين:**

لم تحظى الجملة عند النحاة القدماء بدراسة خاصة بها بشكل مفصل وإنَّما كان تناولهم لها من خلال الحديث عن الإسناد والتركيب المفيد وكذلك في سياق أقسام الكلام و جل إهتمام النحاة القدماء كان منصبا على أحوال أواخر الكلم أو ما يعرف بالإعراب .

وفي العصر الحديث وخاصة مع اللسانيات البنيوية التي تعتبر الجملة الوحدة الأساسية لدراسة أي لغة من اللغات،فقد حظيت الجملة بحظ وافر من الدراسة و البحث من قبل اللغويين العرب.

يعتبر عباس حسن من الذين اتبعوا القدماء في تحديد مفهوم الجملة قائلا:(الكلام " أو الجملة" هو:ما تركب من كلمتين أو أكثر،و له معنى مفيد مستقل، مثل:أقبل الضيف، فاز الطالب نبيه،لن يُهمل عاقل واجبا.)[1]وهو هنا يجعل الحملة مرادفة للكلام أو جزء أخص منه و يجعل شرط الكلام . الجملة . التركيب و الإفادة و الاستقلالية .

مصطفى الغلاييني كان أيضا ممَّن اتبعوا القدماء في تعريف الجملة وذكرها في حديثه عن الكلام و المركب الإسنادي:(المركب الإسنادي "و يسمى أيضا جملة":ما تألف من مسند و مسند إليه)[2]. و يجعل الجملة المفيدة كلاما أمّا إن لم تفد فهي جملة ناقصة :(الكلام هو الجملة المفيدة معنى تام مكتفيا بنفسه مثل:رأس الحكمة مخافة الله،فاز المتقون،من صدق نجا ،فإن لم تفد الجملة معنى مكتفيا فلا تسمى كلاما مثل:أن تجتهد في عملك ،فهذه جملة ناقصة الإفادة.)[3]

يحدد مهدي المخزومي الجملة بأنّها:(...هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد،في أي لغة من اللغات وهي المركب الذي يُبَيِّن المتكلم به أنّ صورة ذهنية كانت تتألف أجزائها في ذهنه ...،

[1]النحو الوافي ، عباس حسن ،دار المعارف ، مصر،ط 3، 1974،ج1،ص:5.

[2]جامع الدروس العربية ، مصطفي الغلاييني ،دار ابن الجوزي،القاهرة ،ط1، 2009 ،ص:8.

[3]جامع الدروس العربية،مصطفي الغلاييني،ص:9.

و الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يحسن السكوت عليها،تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية، هي:المسند إليه، المسند، الإسناد.)[1]

إبراهيم أنيس:(على أنّ الجملة في أقصر صورها أو أطولها تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر يرتب بينها و ينظم و يستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما نطمئن إليه ولا نرى فيه خروجا عمّا ألفناه في تجارب سابقة.)[2]؛و أنيس هنا يعرف الجملة على أنّها بنية و نظام تحكمه العادة والعرف فالبنية هي الألفاظ والنظام هو القواعد النحوية أو الاستعمال اللغوي الذي يألفه المتكلم و المستمع.

و كان تمام حسان من الذين تكلموا عن الجملة ونظروا إليها من منظور اللسانيات الحديثة و مجمل حديثه عنها أنَّها مجموعة علاقات أساسها التركيب والإسناد وتدخل ضمنه عناصر متضافرة تتمثل في قرائن لفظية و معنوية وسياقية مقالية و يختصر تعريفه :(يمكن أن يقال باختصار أنّ الجملة وحدة الكلام مثلما الكلمة هي وحدة اللغة[3]).

ونختمهم مع محمد عبد اللطيف حماسة الذي أَوْلَى للجملة العربية جانبا كبيرا من دراسته وكان يوافق النحاة القدماء فيما طرحوه وذهبوا إليه حول مفهوم الجملة:(و الذي يبدوا لي أنّ استخدام النحاة لمصطلح الكلام فيه توفيق كبير وذلك أن الكلام يقصد به النشاط الحي والتنفيذ الواقعي للنظام اللغوي المخزون في ذهن الجماعة اللغوية، فكأنهم أرادوا أن يقلوا أنّ التقعيد لا يكون إلّا للمنطوق الذي يؤدي فائدة يحسن السكوت عليها)[4].

ونخلص إلى أن النحاة المحدثين نظروا للجملة من وجهتين من إتبع القدماء في تعريفاتهم و اتجاه ثانٍ لغوي لساني حديث يعرف الجملة على أنّها صورة لفظية مركبةمن عناصر لفظية وعلاقات معنوية قد تطول أو تقصر تؤدي دورا تواصليا في الحدث الكلامي ما،يهدف منه مستخدم اللغة إلى إيصال فكرة ما إلى متلقي معين وفق العرف اللغوي وقواعد نظامه .

---

[1] في النحو العربي نقد و توجيه ، مهدي المخزومي،درا الرائد العربي ،بيروت لبنان، ط2، 1986،ص: 31.

[2] اللغة ، فندريس،تعريب:عبد الرحمان الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، د ط، د ط، ص:104.

[3] مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1990،ص: 39.

[4] بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف،دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة مصر ،د ط، 2003.ص:30.

- **الجملة عند الغرب:**

لقد شهدت الدراسات اللغوية النحوية تحولا كبيرا مع سوسير رائد اللسانيات الحديثة،والذي نقل دراسته من النحو التقليدي المعياري إلى النحو الوصفي مع اللسانيات البنيوية التي صنفت اللغة إلى مستويات تشكل بنية ونظام اللغة و كان المستوى التركيبي الجانب الذي يعنى بدراسة تراكيب اللغة و اعتبار الجملة الوحدة الأساسية لدراسة اللغة.

بالنسبة لدي سوسير كان تناوله لمفهوم الجملة غير واضح المعالم و ذلك من خلال ثنائية التركيب و الاستبدال ،و التي كانت تمثل علاقات الكلمات بعضها ببعض.

أمّا أندري مارتني فركّز على الجانب الوظيفي لمكونات الجملة الذي جعل هدفها الأساسي حمل موضوع للإبلاغ و يعرفها بقوله:(أنّ الجملة هي الملفوظ الذي ترتبط أجزاءه بعنصر منه يكون محور الابلاغ[1]).و جعل مارتني الجملة في أبسط صورها تركيبا إسناديا يتكون من مسند ومسند إليه يمثل الجملة النواة و اشترط ثلاثة مقايس لتحديد العلاقة التركيبية داخل الجملة [2].

يقول عنها جون ليونز:(أن الجملة . باعتبارها الحدّ الأدنى من الكلام المفهوم . هي التي تمثل نقطة انطلاق في عملية تفكيكها الكلي إلى أجزائه المكونة له.[3])

فندريس تناول الجملة كمفهوم عقلي وليس شكلي فقط:(تنتظم كل جملة نوعين من العناصر المتميزة، أولا: التعبير عن عدد ما من المعاني التي تمثل الأفكار.ثانيا: الإشارة إلى بعض العلاقات بين الأفكار) و يشرح عبد السلام لمسدي أنّ فندريس أشار إلى أنّ كل جملة تحتوي عنصرين مميزين أولهما مجموعة من الصور المعنوية المرتبطة بتصورات في الذهن و ثانيها مجموعة العلاقات الرابطة لتلك الصور بعضها ببعض .[4]

يرى سابير:(أن الجملة هي العلاقات النحوية الرابطة بين أجزاء الكلام ربطا وظائفيا. مستنتجا من ذلك أنّ الجملة هي الفكرة قد اكتملت أو هي التعبير عن قضية منطقية بواسطة

[1] اللسانيات و أسسها المعرفية، عبد السلام لمسدي ،الدار التونسية للنشر ،تونس ،د ط، 1998،ص:153.

[2] مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب الإبراهيمي ،دار القصبة للنشر، الجزائر ،ط2، 2010،ص:101.

[3] اللسانيات و أسسها المعرفية ،عبد السلام لمسدي، ص:150.

[4] اللسانيات و أسسها المعرفية ، عبد السلام لمسدي، ص:152

اللغة)[1].و بما أن سابير كان صاحب اتجاه فلسفي تجريدي فقد طغت هذه النظرة عنده على تعريف الجملة.

أمَّا بلومفيلد يعرف الجملة (بأنها الصيغة اللسانية المستقلة بحيث تؤدي وظيفتها دون التوقف على صيغة على صيغة تركيبية تشملها[2]).و بلومفيلد يصف الجملة بأنها وحدة مستقلة تؤدي وظيفة خاصة بها،وليست جزء من صيغة أخرى،و هذا تعريف شكلي حيث يلغي المعنى أو أي شيء دلالي أخر بمعنى أنّها وحدة نحوية مستقلة بذاتها نحويا و وظيفة ،خارج السياق الكلامي وعن ما قبلها وما بعدها من الصيغ.

تشومسكي كان تعريفه للجملة قائما على نظرته للغة بأنّها مجموعة من الجمل:(من الآن فصاعدا نعتبر أن اللغة كناية عن مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل كل جملة منها طولها محدود و مكونة من مجموعة متناهية من العناصر...،ذلك أنكل لغة طبيعية تحتوي على عدد متناهي من الفونمات أو من الحروف الأبجدية"و كل جملة بالإمكان تصورها كتتابع فونامات علمًا بأنّ عدد الجمل غير متناه)[3]،على أن الجملة سلسلة من الفونمات ويصف ذلك:(... كل جملة تحتوي على شكل فونتيكي وعلى تفسير دلالي يقترن به و قواعد اللغة هي التنظيم الذي يفصل هذا التوافق بين الصوت و الدلالة).[4]وتشومسكي جعل الجملة ذات وجهين هما البنية العميقة والبنيةالسطحية و يربط بينهما العنصر التحويلي.و بذلك يجعل تشومسكي الدلالة عنصرا جوهريا في تركيب الجملة فهي ثنائية بين الصوت و الدلالة و تحكم شكلها الخارجي قواعد اللغة.

[1] المرجع نفسه ص:152.

[2] المرجع نفسه ، ص:152.153.

[3] الالسنية التوليدية التحولية و قواعد اللغة العربية(النظرية الالسنية)،ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت لبنان، ط2، 1996، ص:92.

[4] الالسنية التوليدية التحولية و قواعد اللغة العربية(النظرية الالسنية)،ميشال زكريا،ص:92.

وخلاصة القول في الجملة بعد عرض ما كان عنها فهي في اللغة تعني الضم و الجمع .

الجملة هي شكل و معنى،و بنيتها تتكون من كلمات التي تأتلف فيما بينها بعلاقة الإسناد لتشكل مركب اسنادي يأدي معنى تام يحسن السكوت عليه، يعبر عن فكرة و صورة ذهنية للمتكلم يعبر بها عن حدث كلامي، فهي أصغر صورة لشكل الكلام الذي تعد الجملة وحدته الأساسية ،و قد تكون مستقلة بنفسها نصا صريحا و هو ما يطلق عليه بالكلام أو تكون جزءا من غيرها و هي هنا تركيب غير مستقل .تتكون من شكل موافق لقواعد نظام اللغة و العرف الاجتماعي للمجتمع الذي يجسد الاستعمال الفعلي للغة و الذي يحكم شكلها و مضمونها .

ثالثا–عناصر بناء الجملة العربية:

1– التركيب الإسنادي:

من خلال ما تقدم من تعريفات للجملة نجدها كلها تتمحور حول أمر واحد مشترك بينها و هو أنّ الجملة مركب يقوم على الإسناد،و يتألف من ركنيين أساسيين هما المسند إليه و المسند،فهما يمثلان النواة الأساسية للجملة العربية .

أ– التركيب الإسنادي عند القدماء:

ونجد أنّ النحاة القدماء قد ذكروا المسند والمسند إليه و تعاملوا معهما حتى قبل ظهور مصطلح الجملة .هذا ما نجده عند سيبويه(ت 175هـ)الذي خصّهما بباب في كتابه سماه باب المسند و المسند إليه معرفا الإسناد و عناصره،:(و هما ما لا يُغني واحدُ منهما عن الأخر ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ المبنِّي عليه و هو قولك: عبد الله أخوك...ومثل ذلك: يذهب عبد الله فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الأخر في الابتداء.)[1]

أمّا عبد القاهر الجرجاني(ت474هـ) فقد تعرض في دلائل الإعجاز لهذا الموضوع:(و مختصر الأمر أنه لا يكون كلام من جزء واحد و أنّه لابدّ من مسند و مسند إليه ...،و لا يكون الكلام من حرف و فعل أصلا و لا من حرف و اسم إلّا في النداء نحو: يا عبد الله [2]).

ويأتي السيوطي(ت911هـ) ليجمل كلام النحاة عن الإسناد و عناصر الجملة:(و الحاصل:أن الكلام لا يأتي إلا من اسمين أو من اسم و فعل،فلا تأتي من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل و لا كلمة واحدة لأن الفائدة إنَّما تحصل بالإسناد و هو لا بدّ له من طرفين مسند و مسند إليه)[3]

وابن عقيل(ت 769هـ)في تسهيل الفوائد نقلا عن ابن مالك(ت672هـ) يحدد كُلًا من العمدة و الفضلة:(فالعمدة ما لا يتم الكلام دونه لفظا أو تقديرا و الفضلة خلاف العمد،و ما بين الفضلة و العمد وهو المضاف إليه)[4].

---

[1] الكتاب ، سيبويه ،ج1،ص:23.

[2] دلائل العجاز ،عبد القاهر الجرجاني ، مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط5، 2004، ص:6-7.

[3] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي،تح: عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان، د ط، 1992.ج1ص:33.

[4] المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل،تح :محمد كامل بركات ، دار الفكر سوريا ، د ط ، 1980،ج 1، ص: 200-201.

ب–التركيب الإسنادي عند المحدثين:

أمّا عند المحدثين فهم لم يخرجوا عن ما جاء به المتقدمون،و جعلوا من الإسناد العلاقة التي تحكم تركيب الجملة العربية في أبسط أشكالها وأضافوا لها علاقات أخرى أوسع من الإسناد وهي النسبة و أخص من الإسناد و هي التركيب .

نبدأ مع مصطفى الغلايني الذي ذكر الإسناد و طرفيه:(الاسناد: هو الحكم بشيء على شيء ،كالحكم على زهير بالاجتهاد،في قولك: زهير مجتهد.و المحكوم به يسمى مسندا:ما حكمت به على الشيء.و المحكوم عليه يسمى مسندا إليه:و هو ما حكمت عليه.)[1]

و نجد تمام حسان يحدد علاقات التي تحكم نظام الجملة و يضعها تحت علاقة عامة لتعليق وهي و ينقسم إلى معنوي و لفظي و يدخل الإسناد في القسم المعنوي فهو قرينة مقالية معنوية من العلاقات التي تربط أجزاء الجملة و يقول:(و علاقة الإسناد هي علاقة المبتدأ بالخبر والفعل بفاعله و الفعل بنائب فاعله والوصف المعتمد و فاعله أو نائب فاعله و بعض الخوالف.)[2]

و خليل أحمد العمايرة في عرضه وتحليله لفكرة الإسناد عند القدماء يقول أن فكرة الإسناد سيطرة على التفكير النحوي وعلى أساسها تم تقسيم الجملة العربية والأبواب النحوية:(..تصنيف الأبواب النحوية وتقسيمها إلى عمد وفضلات فالعمد ما به يتم الإسناد لا ما يتم به المعنى و الفضلة ما زاد على تحقيق طرفي الإسناد،فكان بذلك الفعل ما به يتحقق الإسناد و خرج بذلك أيضا المفعول أو المفاعيل مع أن المعنى لا يتم إلا بها[3]).

ج–أنواع الإسناد:

- **الإسناد المعنوي و اللفظي:**

✓ **الإسناد المعنوي:** فهو ما تكون جملته مقصودة،و هي الجملة التامة المستقلة بنفسها بحسن السكوت عليها وليست تابعة لغيرها وهو الأصل لأن الإسناد هو علاقة معنوية.

[1] جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلايني ،ص:8.

[2] اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، د ط، 1994،ص:194.

[3] المسافة بين التنظير النحوي و التطبيق اللغوي :بحوث في الفكر النحوي و التحليل اللغوي، خليل أحمد العمايرة،دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن،ط1، 2004،ص:78.

✓ **الإسناد اللفظي**:ويكون في الجملة التي يراد بها لفظها كله على سبيل الحكاية و الجملة التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات .[1]

- **الإسناد التام و الإسناد الناقص:**

ينقسم الإسناد بحسب طرفي الإسناد إلى إسناد تام و إسناد ناقص.

✓ **الإسناد التام**:وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أومقدرين أو مذكور أحدهما و الأخر مقدر،نحو:الحق واضح،ونحو قوله تعالى:{**إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**}[2] فسلاما مفعول به لإسناد تام حذف طرفاه و تقدره:نسلم أو نحوه، و سلامٌ إسناد تام حذف منه المسند و التقدير سلامٌ عليكم،و قوم إسناد تام حذف منه المسند إليه و تقدره: أنتم قوم منكرون.
و هو ما عليه النحاة[3].

✓ **الإسناد الناقص**:وهو ما لم يذكر أحد طرفيه لا لفظا ولا تقديرا و من ذلك إعمال الوصف الرفع لا لكونه مسندا بل لكونه وصفا، و ذلك نحو:رأيت المنطلق أخوه،فأخوه مسند إليه لاسم الفاعل وليس له مسند فإنّ المنطلق فضلة وهو مفعول به فهذا إسناد ناقص إذ ذكر المسند إليه و ليس له مسند،نحو قوله تعالى:{**رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا**}[4]،فأهلها فاعل لاسم الفاعل الواقع نعتا فهذا المسند إليه ليس له مسند لأن الرفع له فضلة،و ليس له عمدة فهو إسناد ناقص ونحو قوله تعالى:{**لَاهِيَةً قُلُوبُهُم**}[5]فقلوبهم فاعل لاسم الفاعل الواقع حالا و هو مسند إليه و ليس له مسند لأن الرافع له فضلة و ليس له عمدة و هذا إسناد ناقص.

وما نلاحظه أن الإسناد الناقص يكون في إحلال الفضلة محل العمدة لأجل إتمام معنى مع غياب أو انعدام ركيزة أساسية في العملية الإسنادية و هو المسند،و المسند إليه هنا يمثل المشتق الذي يعمل عمل فعله و هذا ما يكون بين الفضلات والعمد.

---

[1] بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف،ص:41.

[2] الذاريات 25.

[3] الجملة العربية تأليفها و اقسامها، صالح فاضل السامرائي، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان الأردن ،ط2، 2007، ص:26.

[4] النساء75.

[5] الانبياء4.

ويدخل هذا النوع من الإسناد ـ الإسناد الناقص ـ كما يعرفه محمد إبراهيم عبادة بالتركيب التقيدي:(وهو ما كان بين جزئيه نسبة تقيدية أن يكون أحد الجزئيين قيدا للأخر فقد يكون القيد بالإضافة فيسمى مركبا إضافيا،وقد يكون بالوصف أي النعت و يسمى مركبا توصيفيا وجعلوا المركب التقيدي من المصادر و الصفات مع فاعليها،و قالوا هي في حكم المركبات التقييدية لأن الإسناد فيها غير تام)[1].

و هناك نوع أخر من التركيب لا هو إسنادي ليكون نواة الجملة ولا هو تقيدي ليحلّ محل أحد طرفي العمد في الإسناد، يشمل التراكيب التالية:

-الجار و المجرور.

-المركب التضميني :وهو ما تضمن الحرف سواء تضمن حرف عطف نحو:خمسة عشر إذ الأصل: خمسة و عشرة، أو تضمن حرف جر مثل: بيت بيت،و لأصل: بيت منتهٍ إلى بيت.

-المركب المزجي و المركب الصوتي .[2]

[1] الجملة العربية :مكوناتها نواعها تحليلها ، محمد ابراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة د ط، 2001، ص:39.

[2] الجملة العربية :مكوناتها نواعها تحليلها ، محمد ابراهيم عبادة ،ص:39-40.

وخلاصة القول في الإسناد أنه علاقة معنوية تمثل الرابط الأساسي الذي تقوم عليه الجملة .

و ملخص الإسناد:

الإسناد: علاقة

:للإسناد: طرفان.

وظيفة الاسناد: الإفادة.

و يكون بين ركنين أساسيين يطلق عليهما اسم العمد،و هما المسند إليه ويكون اسم أو فعلا ،و المسند ويكون اسما مطلقا أو ما يحل محله،وما عدا الركنين فهو فضلة،سواء أكان أساسي في الجملة يتم بنيتها الأساسية إذا كان المسند إليه فعلا متعديا بنفسه أو بغيره،أو الإضافة أو الحالية، غيرها من الحالات التي تتعدد فيها متعلقات الجملة زيادة على طرفي الإسناد الأساسيين .

- الإسناد تام يكون بين الفعل و الاسم و بين الاسمين .
- أمّا الناقص فيكون عامل غير أصلي مثل المشتقات التي تعمل عمل فعلها .
- و يكون الإسناد لفظيا إذا كان بين المفردات مثل الفعل والاسم و بين الاسمين .
- و المعنوي ويكون في إحلال الجملة محل المفرد فهو إسناد مخالف للأصل .
- و هناك علاقات أخرى غير الإسناد و التي يطلق عليها علاقات الإرتباط وعلاقات معنوية تتنوع بتنوع العلاقات بن مكونات الجملة و أوسعها التعليق و الذي يربط الفضلات بالعمد .و أخص من الاسناد و هو التركيب الذي يكون شكلا بين مفردتين تؤديان معنا واحدا و لا تشكلان مركبا إسناديا مخبر عنه و مخبر .

2- الإعراب:

بعد التعرض لعناصر البناء الداخلي للجملة، والتي تقوم على علاقات معنوية و لفظية ،نتطرق في هذه الجزئية للعوامل المكونة والمؤثرة في هذه البنية والنظام الذي يحدد شكل الجملة العربية، هناك عدة عوامل تتدخل في بنية الجملة العربية وقد ذكرها تمام حسان كقرائن لفظية منها: الإعراب و المطابقة،و مبنى الصيغة،و التضام والأداة، والتنغيم .[1] و اللغة العربية لغة اشتقاقية متصرفة بامتياز ويظهر هذا في الإعراب الذي ورثته من السامية القديمة وحافظت عليه و هو أحد أهم خصائصها و يحتل فيها مكانة أساسية.

أ-مفهوم الإعراب:

يحتل الإعراب أهمية كبيرة في اللغة العربية فعليه قام علم النحو وسُنت قواعده ونشأ القياس لتفادي اللحن و الخطأ في الأداء الصحيح للعربية،و منهم من عدّ العلم بالإعراب هو الإلمام بالنحو. و هذا ما سنراه في تعريف الإعراب:

عرّفه الأنباري:(أم الإعراب فحده إختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا)[2]

و يحدده ابن جني:(هو الإبانة عن معاني الألفاظ،ألا ترى أنّك إذا سمعت أكرم سعيدٌ أباه ،وشكر سعيدا أبوه،علمت برفع أحدهما و نصب الأخر الفاعل من المفعول،ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما بصاحبه).[3]وفي كاتبه اللّمع في العربية في باب الإعراب و البناء تحدّث عنه قائلا: (الإعراب ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ،والفرق بينها زوال الإعراب لتغير العامل و انتقاله ولزوم البناء الحادث عن تغير العامل و ثباته).[4]

وأمّا تعريفه عند المحدثين نأخذ منهم ما يلي:

إبراهيم مصطفى يرى أن النحاة القدماء قصروا دراسة النحو على الإعراب قائلا:(أنه علمٌ يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا و بناء،فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة...،بل

[1] ينظر: اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان، ص:205،و ما بعدها .

[2] أسرار العربية، أبو البركات الانباري ،تح: محمد بهجت البيطار ،مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ،د ط، د ت،ص:19.

[3] الخصائص،ابن جني،ج1، ص:35.

[4] اللمع في العربية ، ابن جني ،تح :سميح أبو مغلي، دار المجدلاوي للنشر ، عمان الأردن،د ط، 1988،ص:19.

خاصة من خواصه وهي الإعراب والبناء،فغاية النحو بيان الإعراب و تفصيل أحكامه ،حتى سماه بعضهم علم الإعراب)[1].

ومهدي المخزومي:(الإعراب في ما نرى بيان ما للكلمة أو الجملة من وظيفة لغوية،أو من قيمة نحوية، ككونها مسندا إليه أو مضافا،أو فاعلا أو مفعولا،أو حالا أو غير ذلك من الوظائف التي تؤديها الكلمات في ثنايا الجمل،وتؤديها الجمل في ثنايا الكلام أيضا.)[2]و مهدي المخزومي يعرف الإعراب على أنه يبين الجانب الوظيفي للكلمات في بنية الجملةو الجمل في سياق الكلام.

بينما نجد عبد الرحمان أيوب يعطي تحليلا أكثر وضوحا و وظيفيّةً لمفهوم الإعراب:(الإعراب: كما مرّ بك تغير أواخر الكلمات بتغير التراكيب،ويناقضه البناء وهو عدم تغير أواخر الكلمات بتغير التراكيب،والإعراب والبناء صفة ذاتية للفظ بصرف النظر عن وظيفته في الجملة، و مثله في هذا الطول و القصر الذي أوصف به باعتباري الذاتي لا باعتباري مدرسا أو كاتبا بها .)[3]

وعن حقيقة الإعراب ووظيفته في النحو واللغة والجملة بصفة خاصة فهناك من يجعل الإعراب هو التغير اللفظي الذي يلحق أواخر الكلمات أي جعل الإعراب مرتبط بالعلامات الإعرابية ويخرج البناء منه.و هناك من يجعل الإعراب أوسع و أعمق من ذلك و يجعله مساوي للنحو ويتجلى هذا في ربط الإعراب بالتغير اللفظي والمعنوي إذ يجعل الإعراب أساس للمعني أو فرع عليه و هذا ما نجد في نظرية العامل التي سيطرة على النحو العربي وكانت القلب النابض له مع أنَّ من المحدثين من يرفضه ويقوله عنه أنه من الصَّنعة المنطقية التي لا تَمِتُ للواقع اللغوي بصلة .[4]

ب–أركان الإعراب :

- **العامل:**

الإعراب في العربية يقوم على العامل وللعامل دور كبير في تشكل بنية الجملة العربية وإذا كان الإعراب هو الأثر الذي يجلبه العامل فما هو العامل وأهميته في النحو العربي ودوره في بينة الجملة.

[1] احياء النحو، إبراهيم مصطفى ،القاهرة ،ط2، 1992، ص:1

[2] النحو العربي نقد و توجيه ، مهدي المخزومي ، ص:67.

[3] دراسات نقدية في النحو العربي،عبد الرحمان أيوب ،مؤسسة الصباح للنشر و التوزيع ،الكويت،د ط،د ت، ص: 45.

[4] النحو المصفى ، محمد عيد،مكتبة الآداب ، القاهرة ،د ط،1975، ج1، ص: 20.

يعرف الشريف الجرجاني العامل:(العامل ما أوجب كون أخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب).[1]و ابن الحاجب يعرفه بقوله :(العامل ما يقوم المعنى المقتضى للإعراب).[2]

وقد اختلف النحاة في طبيعة العامل وهناك من يرفض فكرة العامل والعلة في إحداثه،فسيبويه يرى أنّ للعامل قوة في إحداث الإعراب.[3]وابن مضاء يرفض فكرة العامل و يقول أن العامل الحقيقي في الكلام هو الله.

تتنوع العوامل فمنها القوي والضعيف ومنها ما هو أصل و ما هو فرع و ما اختلف فيه هو في حد ذاته،وينقسم العامل إلى قسمين أساسيين:لفظي ومعنوي ويندرج تحتهما أنواع أخرى:العامل القوي ،والعامل الضعيف،و السماعي،و القياسي،و الأصلي،والزائد و الشبيه بالزائد.

✓ **العوامل اللفظية** :

✓ – **الأفعال**:أقوى العوامل لابدّ أن يعمل،ومحل عمله الاسم؛وليس في اللغة فعلٌ إلّا و له معمول هو الفاعل.[4]

– **الاسماء**:أضعف من الأفعال لأنها تعمل في مواقع ولا تعمل في مواقع أخرى،و الاسماء منها المشتق كالمصدر و اسم الفاعل،واسم المفعول،و اسم التفضيل،و الصفة المشبهة،و منها الجامد .

– **الأدوات** :و هي عوامل أضعف من الأفعال،لأنها تعمل أحيانا و تتعطل عن العمل أحيانا أخرى.

✓ **العوامل المعنوية** :

هي العوامل التي يظهر أثرها على بعض الكلمات في الجمل،ولا وجود لها في ظاهر القول،وهذه العوامل موضع خلاف بين النحاة؛تقع عند أهل البصرة في شيئين هما:

– عامل رفع المبتدأ.

– رفع الفعل المضارع .

---

[1] التعريفات،الشريف الجرجاني،ص: 150.

[2] شرح كافية ابن الحاجب،الرضي الإستراباذي،ج1، ص:64.

[3] المعجم المفصل في النحو العربي،عزيزة فوال بابستي،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1، 1992، ج2،ص:624.

[4] العامل النحوي بين مؤيديه و معارضيه و دوره في التحليل اللغوي،خليل أحمد العمايرة ،جامعة عمان الأردن،ص:54.

–زاد عليهما الأخفش عامل الصفة.[1]

و العوامل الثلاثة الأفعال و الأسماء و الأدوات تخضع لقواعد خاصة تحكمها وضحها النحاة .

- **الموقع الإعرابي :**

و يعرفه محمد حماسة:(وهو الوظيفة النحوية المعينة.و الذي يحدد الوظيفة النحوية هو نظام بناء الجملة وعلاقة الإسناد و العناصر الإسنادية بغيرها،فالفاعلية مثلا موقع يشغله الفاعل،و الفاعلية وظيفة نحوية تشكل مع الفعل جملة معينة،والخبرية وظيفة يشغلها الخبر و هي تشكل مع المبتدأ الذي يشغل وظيفة الابتدائية أو موقع الابتدائية جملة معينة)[2].بمعنى أن الكلمة بحسب مكان تواجدها في بناء الجملة تأخذ وظيفة نحوية معينة يحددها موقعها في قالب ونظام الجملة.

- **الحالة الإعرابية و العلامة الإعرابية:**

إن الموقع الإعرابي هو الوظيفة التي تقوم بها الكلمة في الجملة و هذا الموقع الإعرابي يستلزم حكما إعرابيا يسمى بالحالة الإعرابية .

ـ وقد تظهر الحالات الإعرابية في اللفظ بالعلامات الإعرابية و قد لا تظهر،و في اللغة العربية أربعة حالات إعرابية هي:الرفع و النصب و الجر و الجزم.

ـ الحالة الإعرابية أمر اعتباري ذهني ،أما العلامة الإعرابية فأمر لفظي.[3]

ـ فالعمد التي تشكل ركني الإسناد والنواة الأساسية للجملة حالتها الإعرابية هي الرفع، فالفاعلية حالتها الإعرابية الخاصة هي الرفع،و كذلك الابتداء وخبره حالتهما الإعرابية الرفع .

ـ أما ما خرج عن النواة الأساسية من متعلقات الجملة من الفضلات و ما كان في محلها، كالمفعولية تكون حالتها الإعرابية النصب .

ـ و الإضافة التي تكون بين العمدة و الفضلة فحالتها الإعرابية هي الجر.

---

[1] ينظر:العامل النحوي ،خليل أحمد العمايرة، ص:60.و الأشباه و النظائر،السيوطي،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،د ط،1987،ج1،ص: 518-519.و أسرار العربية،أبو البركات الأنباري،تح:محمد بهجت البيطار،منشورات المجلس العلمي بدمشق سوريا،د ط،د ت،ص: 66-67.

[2] بناء الجملة العربية ،محمد حماسة عبد اللطيف ، ص:88.

[3] دراسات نقدية في النحو العربي ،عبد الرحمان أيوب ،ص:48.

- و كل من الموقع الإعرابي والحالة الإعرابية جانب تحريدي تقتضيه الدراسة لتفسير بناء الجملة و الكشف عن علاقاتها و هي في الوقت نفسه نابعة من فهم معنى العلاقة بين أجزاء تلك العلاقة التي يسهم في نشأتها المعنى المعجمي للمفردات والمعنى الناشئ عن التركيب.[1]

3- الرتبة:

تعد الرتبة من القرائن النحوية في بناء الجملة إذ يقول عنها تمام حسان:(الرتبة من بين عناصر الجملة تتصل أيضا بفكرة الحيز إذ يقال بحسب الرتبة أن أحد العنصرين وقع في حيز العنصر الأخر،إما حقيقة أو حكما)[2].والرتبة لها علاقة بالصيغة الصرفية والأدوات وغيرها وتعليق هذه البنيات بعضها ببعض.

والرتبة تتصل بالتقديم والتأخير الذي يعد من الظواهر الأسلوبية والبلاغية ولكن وفق شروط نحوية لبناء الجملة العربية.ويكون التقديم هنا في الموقع الإعرابي مثل تقديم المفعول على الفعل و الفاعل و رتبته الأصلية التأخير عنهما،مثل:سيارةَ أجرةٍ ركب أحمدٌ متوجها إلى الجامعة، فسيارة هنا مفعول تقدم على الفعل و الفاعل.و يكون التأخير مثلا أن يتأخر الفاعل عن المفعول أو يتأخر المبتدأ نحويا إذا كان نكرة و خبره شبه جملة أو ما حقه الصدارة مثل:في الدار رجل .

و يظهر دور الرتبة بمعنى أنه إذا تقدم شيء من هذه فلن يبقى على وظيفته التي كان عليها.[3]

وقد يكون اللجوء إلى الرتبة ضروريا بوصفها بدلا عن العلامة الإعرابية في تميز العناصر،حيث تختفي العلامة الإعرابية أو تتعذر.[4]

أ-الرتبة المحفوظة والرتبة غير المحفوظة :

الرتبة على ضربين محفوظة وغير محفوظة،وتمام حسان أكثر من فصل في هذا الموضوع:(...ما يسمى في النحو باسم الرتبة المحفوظة لأن الرتبة المحفوظة لو اختلت لاختل التركيب باختلالها.

---

[1] بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف، ص: 88.

[2] الخلاصة النحوية ، تمام حسان، دار الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، مصر،ط1،2000، ص: 83.

[3] العلامة الاعرابية بين القديم و الحديث ، محمد حماسة عبد الطيف ،دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ،مصر، ط1، 2000،ص:311.

[4] بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، ص:93.

ومن هنا كانت الرتبة المحفوظة قرينة لفظية تحدد معنى الأبواب النحوية المرتبة على أساسها).[1]

- **الرتبة المحفوظة:**

إن كانت الرتبة المحفوظةً فلا رخصة فيها إلّا شرط أمن اللبس.و من الصور المحفوظة[2]:

1. الفعل قبل الفاعل و نائبه.
2. المضاف قبل المضاف إليه.
3. الحال قبل جملة الحال .
4. المميّز قبل المميز.
5. الموصول قبل الصلة.
6. المفَسَّر قبل المفَسِر.
7. القول قبل مقول القول.
8. المتبوع قبل التابع .

رتبة الحروف و الأدوات :

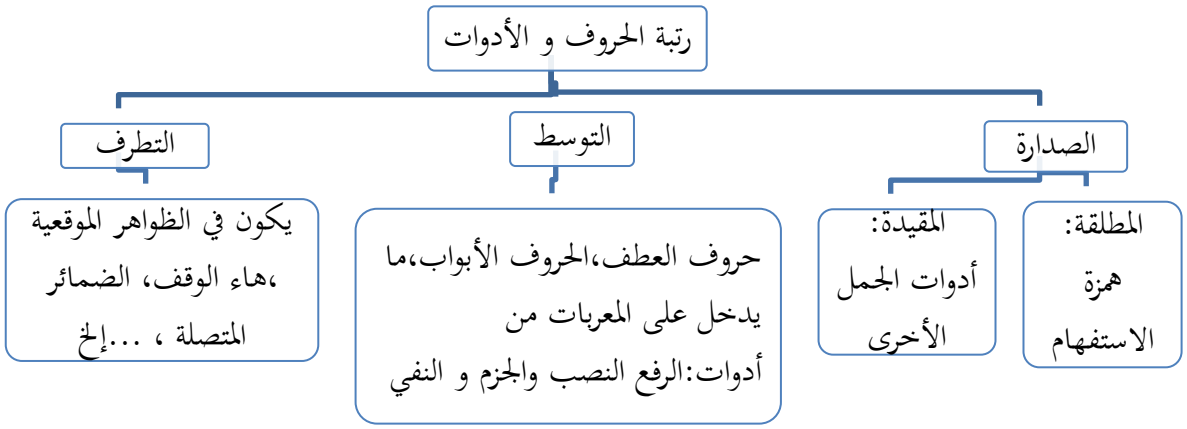

و لكن هذه لها قواعد تحكمها تثبت موقعها في التركيب،وأنّها عوامل تعمل في معمولاتها.

- **الرتبة غير المحفوظة:**

أمّا الرتبة غير المحفوظة فإن مخالفتها من قبيل الأسلوب لا من قبيل الرخصة النحوية إذ للمتكلم أنْ يقدم و يأخر بحسب مقاصده من المعاني.وهي رتبة مجردة في الذهن تمثل أصلا من أصول النحو صالحا لأن يعدل عنه إلى ظاهرة التقديم والتأخير وهي ظاهرة مرتبطة بالأسلوب.ومن الرتب غير المحفوظة التي يمكن عكسها أحيانا لأسباب تركيبية نجد:

1. رتبة المبتدأ و الخبر.
5. الفعل و المفعول.

[1] اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان، ص:208.

[2] ينظر:الخلاصة النحوية،تمام حسان،ص:85.والرخصة النحوية،شوكت علي عبد الرحمان درويش،المكتبة الوطنية،عمان الأردن،2004،ص:207.

2. اسم كان و خبرها .
3. الظرف أو لجار و المجرور و ما يتعلقان به.
4. اسم إنّ و خبرها الظرف والجار و المجرور.
6. الفاعل و المفعول.
7. رتبة المفعولين بين بعضهما.
8. الحال المفردة و الفعل المتصرف.

و يجب مراعاة عدة أمور في عكس الرتبة :

1. رعاية أمن اللبس.

2. قد يتحتم عكس الرتبة بتقديم الخبر في بعض الحالات حيث تدعوا الشروط التركيبية لذلك كما في قوله تعالى: {وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ}[1].

3. أن يكون استعمال الرتبة المعكوسة مؤشرا أسلوبا يحسن معه السامع أو القارئ بما يبرره[2].

و يضيف تمام حسان أن:(بين الرتبة النحوية وبين الظواهر الموقعية رحما موصولة لأن الرتبة حفظٌ للموقع، والظواهر الموقعية هي تحقيق مطالب الموقع الإعرابي،على رغم قواعد النظام انعدم وجود قرينة العلامة الإعرابية في المبنيات قد يجنح بها إلى قرينة الرتبة عوضا لها من العلامة الإعرابية[3]).

خلاصة القول في الإعراب أنه أحد المقومات التي يرتكز عليها النحو العربي وهو الطريقة التي يعتمدها في تحديد شكل الجملة والوظائف النحوية للكلمات داخل تركيبها الإسنادي وغير الإسنادي و يمثل العامل المحرك الأساسي للإعراب فبحسب نوع العامل وطبيعة عمله يكون الأثر الاعرابي ونوع الحركة الدالة عليه ووظيفة الكلمة في الإسناد إذا كانت عاملا أو معمولا و تتحدد موقعها و رتبتها في التركيب وبنية الجملة .

[1] الأعراف141.

[2] الخلاصة النحوية ، تمام حسان، ص: 85.

[3] اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان، ص:208.

رابعا–الحذف (**التقدير الاضمار و الاستار و التأويل**):

تتعرض البنية الأساسية للجملة لعواض تتدخل في تشكيل عناصر هذه البنية ومنها الحذف فالأصل هو الذكر وهناك بعض الحالات تفرض أن يكون حذف في الجملةو هذا ما تقتضيه بعض المطالب النحوية الصرفة وكذلك الجانب الاستعمالي في اللغة كالاختصار والتخفيف والجانب الأسلوبي و البلاغي[1].

تعريف الحذف:(هو إسقاط الصيغ داخل النص التركيبي في بعض الموافق اللغوية،و هذه الصيغ يُفترض وجودها نحويا لسلامة التركيب تطبيقا للقواعد،ثم هي موجودة أو يمكن أن توجد في مواقف لغويةمختلفة.)[2]و يضيف أيضا موضحا الحذف من الناحية الاصطلاحية:(فالحذف في الاصطلاح يتضمن حالة واحدة و هي حالة إسقاط العامل مع بقاء المعمول على ما كان له من حكم إعرابي ؛أي حذف العامل مع بقاء أثره الإعرابي).[3]

و الحذف لا يتم إلاّ بوجود دليل سواء أكان هذا الدليل معنويا اي يقتضيه المعنى أم صناعي تقتضيه الصناعة النحوية،و سواء تدل عليه قرينة لفظية أم تدل عليه قرينة المقام .

ـ والدليل المقامي أو الحالي هو الذي يدل عليه المقام،كان يتكلم وسكت:حديثك؛أي أكمل.

ـ حذف المعلوم للمخاطب أو المتعارف عليه بين الناس،نحو:اللؤلؤ المثقال بعشرين،وتسكت عن التميز و هو:دينار.

وما يدل عليه السياق كحذف لجواب الشرط أو جواب القسم أو حذف تعبيرهما اعتمادا على السياق الذي ورد فيه كقوله تعالى:{**وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**}[4]،كل سفينة صالحة لأن خرقها لا يخرجه عن كونها سفينة و هذا الحذف مفهوم من السياق.

---

[1] ينظر: بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف،ص:242.

[2] الحذف و الذكر في النحو العربي ، علي أبو المكارم، دار غريب لطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة، د ط، 2008، ص:200.

[3] الحذف و الذكر في النحو العربي ، علي أبو المكارم،ص:202.

[4] الكهف79.

و هناك ما يعرف بالحذف الصناعي ويراد به ما يختص به النحويين لأنه عُرف من جهة الصناعة النحوية[1] و ذلك كما في قوله تعالى: {**لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**}[2] و التقدير:لا أنا أقسم .

و الحذف كظاهرة لغوية يمثل أحد إجراءات التي تتخذها اللغة في التخفيف والمرونة لأجل استخدام لغوي أسهل و يعمل الحذف على تحويل في البنية الأساسية للجملة بإسقاط بعض عناصر البنية السطحية لأغراض نحوية أو بلاغيةو أسلوبية،ولكن مع بقاء ما يدل عليها في البنية العميقة المؤولة للجملة أو التركيب.

وهناك مصطلحات تتداخل مع الحذف و ترادفه: الإضمار أو الاستتار،الاختصار،التأويل،و التقدير.

- **الإضمار**:يُوحّد بعض الدارسين بين الحذف و الاضمار،و النحاة يفرقون بين الحذف والاضمار ؛ إذ الإضمار أو الاستتار هو أن يوجد في الصيغة ما يدل على مضمر أو مستتر نحو قول الشاعر:

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُم *** فَحَسْبِيَ مَنْ عِنْدِهُم ما كَفَانيَا

كرامٌ فاعل لفعل محذوف يفسره السياق وتقدير الكلام إما لقيني الكرام ،الإضمار في الفعل كفاني فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الاسم الموصول "ما".

- **الاختصار**:يجعل النحويون الاختصار أساسا للحذف لتفسير عدد من الظواهر(إذ جل مقصود العرب و عليه مبني أكثر كلامهم) كما يقول السيوطي.و لهذا نجد الحذف كثيرا عند الاستطالة كحذف عائد الموصول، فانه كثير عن الاستطالة قليل عند عدم الاستطالة.[3]

- **التأويل**: التأويل هو محاولة إرجاع النصوص التي تتوافر فيها شروط الصحة النحوية إلى موقف تتسم فيه بالسلامة النحوية،أو بتعبير أخر صب الظواهر اللغوية المنافية للقواعد في قوالب هذه القواعد و التأويل يستخدم الحذف،و الزيادة و التقديم،و التأخير،والحمل على المعنى والتحريف،و يمكن أن يضاف إلى هذا التقدير والاضمار،فالحذف أسلوب من أساليب تأويل النحو وأحد طرفيه التي يستخدمها النحاة لتبرير الاختلاف بين الواقع اللغوي والقواعد النحوية،وتبرير هذا الاختلاف.[4]

---

[1] الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، فاضل صالح السامرائي، ص:76و ما بعدها.

[2] القيامة 1.

[3] الحذف و الذكر في النحو العربي ، علي ابو المكارم،ص:202-203.

[4] ينظر : الحذف و الذكر في النحو العربي ن علي أبو المكارم ن ص:200، و ما بعدها .

التقدير:و هو مظهر من مظاهر التأويل وهو يختصر صور شتى من النحو العربي و قد حاول بعض الباحثين تحديد صور التقدير في النحو و نذكر منها :

– الجمل التي لها محل من الإعراب،و يبدو التأويل فيها في جعلها محلا للمفرد كان حقه أن يكون مكانها و هي خمسة: الخبر، المفعول في باب ظن،جواب شرط جازم،الحال و التابع.

– المجرور بحرف الجر الزائد،نحو قوله تعالى: {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[1].

– تأويل المعاني الشكلية لتوافق المعاني الدلالية،و يترتب على هذه المعاني أحكام نحوية و من ذلك تأويل المصدر باسم الفاعل أو العكس،و التقدير فيها جميعا يعود إلى سبب واحد وهو تقدير العلامة الإعرابية.و يمكن أن يضاف لها أمرين:أولهما أن الحركة الإعرابية تقدر في حالة البناءوما يتعلق به من شبه.و ثانهما:أن التقدير يكون أيضا في حالة التعليق .

ـ هناك نوع أخر من التقدير يفترض وجود تراكيب لا وجود لها فعلا في ظاهر النص اللغوي من أجل الالتزام بالقواعد النحويةومن ذلك تقدير أجزاء من الجملة أو جمل بأكملها،ومن الجمل التي يقدر وجودها:الجملةالقسم،و الشرط،و العطف،نحو قولك:و الله لأفعلنّ،والتقدير اقسم بالله لأفعل.

ـ تقدير أجزاء من الجملة :يضطر النحاة إلى تقدير أجزاء الجملة إذا وجدوا في الكلام عاملا و ليس له معمول،قدر له معمول ،أو العكس،و إذا اجتمع عاملان ومعمول واحد قدر لاحدهما عامل .[2]

[1] فصلت 46.

[2] الحذف و الذكر في النحو العربي ، علي ابو المكارم ، ص:206

خامسا التقسيم النوعي للجملة:

1 – بحسب البناء الداخلي:

إنّ التقسيم المتفق عليه بين النحاة للجملة هو الجملة الفعليةو الاسمية،و هذا التقسم بحسب فكرة الإسناد،لأن المسند إليه إما فعل أو اسم و على هذا الاعتبار تم تقسيم الجملة.

أ– عند النحاة القدماء:

الزجاجي(ت301هـ) يجعل الجملة قسمين:(ألا ترى أنَّهم زعموا أنّ الجمل إثنان فعلية و اسمية)[1].و هذا ما نجده عند ابن مالك في تسهيل الفوائد:(الجملة اسمية و فعلية.)[2]

و هناك من قسّم الجملة تقسمات ثلاثية ورباعية ومنهم الزمخشري في المفصل:(و الجملة أربعة أضرب:فعليةواسميةو شرطيةو ظرفية.[3])؛ولكن ابن يعيش في شرحه للمفصل ردّ الجملة إلى قسمة فعلية واسمية:(و اعلم أنه قسم الجملة على أربعة أقسام: فعلية و اسمية وشرطية و ظرفية،وهذه قسمة أبي علي الفارسي،و هي قسمة لفظية و هي في الحقيقة ضربان: فعلية و اسمية[4]) .

وابن هشام في شرح قطر الندى قسم الجملة إلى قسمين فعلية و اسمية في معرض حديثه عن جملة الصلة:(الجملة على ضربين:فعلية واسمية)[5].أمّا في مغني اللبيب فقد قسّمها تقسيما ثلاثيا:اسمية،و فعلية،و ظرفية،:(فالاسمية هي التي صدرها اسم ك :زيد قائم،و هيهات العقيق،و قائم الزيدان، عند من جوّزه وهو الأخفش والكوفيون .

و الفعلية هي التي صدها فعل ك :قام زيد،و كان زيد قائما،و ظننته قائما، قم .

و الظرفية هي المصدرة بظرف أو جار و مجرور نحو: أعندك زيد ،و في الدار زيد)[6].

---

[1] الجملة النحوية :نشأة و تطورا و اعرابا ،فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح ، الكويت ،ط 2، 1987، ص:80.

[2] الجملة النحوية :نشأة و تطور او اعرابا ،فتحي عبد الفتاح الدجني،ص:80.

[3] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج1، ص:229.

[4] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج1، ص:229.

[5] شرح قطر الندى و بل الصدى ، ابن هشام الانصاري ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع ، القاهرة، د طن 2009، ص:16-17.

[6] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام الأنصاري،تح:صالح عبد العظيم الشاعر، دار الآداب ، القاهرة مصر، ط1، 2009 ،ص:306.

نجد السيوطي يتبع ابن هشام في ما قسّمه:(...إن صُدرت باسم فاسمية أو فعل ففعلة أو ظرف فظرفية ،وإن تقدمها حرف والعبرة بصدر الأصل)[1].

ولم كان التقسيم المعتمد هو التقسيم الثنائي بحسب المسند إليه الفعل أو الاسم ولكن هناك قسمان آخران هما الظرفية و الشرطية و يختلف الإسناد فيها و التصدير أيضا.

ب– عند النحاة المحدثين :

هناك من نقل تقسيمات القدماء ولم يأتي بجديد وهؤلاء الذين درسوا النحو العربي على الطريقة القدماء و نجد لهم نفس أراءهم،ومن هؤلاء مصطفي الغلايني وأحمد الهاشمي،و هم يرون أن الجملة تنقسم إلى فعلية و اسمية ،و هذا قول سيبويه و كثير من النحاة القدماء[2].

أما الطائفة الثانية فهم النحاة والدارسون الذين تأثروا بالدراسات اللغوية الحديثة وحالوا أن يدخلوا نَفَسا جديدا في النحو العربي و من هؤلاء تمام حسان، عبد الرّحمان أيوب ،مهدي المخزومي ، محمد حماسة عبد اللطيف و غيرهم من أعلام الدرس اللغوي النحوي العربي الحديث.و سنحاول إجمال تقسيماتهم للجملة:

- **التقسيم الأول الجملة التامة :**

و هي الجمل الإسنادية التي يكون فيها الإسناد مقصودا لذاته و لا يجوز حذف المسند و المسند إليه إلا إذا دلت عليه قرينة،و هي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام*:

- ✓ الجملة الاسمية.
- ✓ الجملة الفعلية.
- ✓ الجملة الوصفية:هي ما تألفت من وصف اسم فاعل،أواسم المفعول،أوصفة مشبهة ،أو صيغة مبالغة ،نحو :أناجح أخوك ،و أمحبوب المجتهد.

[1] همع الهوامع ، السيوطي ،ج1،36.

[2] المسند و المسند إليه في شعر التقعيد من خلال لامية العرب ، لعويجي أحمد، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،2012، ص:29.

* و صاحب هذا التقسيم هو محمد حماسة عبد اللطيف في كتابيه بناء الجملة العربية و العلامة الاعرابية .

- **التقسيم الثاني الجملة الموجزة :**

و هي التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد و يحذف الأخر إمّا وجوبا أو غالبا،نحو قوله تعالى :{طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ}[1] ففي هذه الجملة إمّا أنّ المبتدأ هو ضمير و تقدير:أمري طاعة و قول معروف. أو الخبر هو الضمير تقديره خير لهم .وتنقسم الجملة الموجزة إلى ثلاثة أقسام :

– **الجملة الفعلية الموجزة:**وهي كل فعل استتر فاعله وجوبا عند النحاة كالفعل المضارع المبدوء بالتاء،نحو تكلم،أو المبدوء بالهمزة،نحو:أكلم،أكتب،أو فعل الأمر للمخاطب الواحد، نحو: استقم.

–**الجملة الاسمية الموجزة:**و هي كل اسم أفاد معنى يحسن السكوت عليه، نحو قولنا: الهلال والله ، فأوجزت الكلام و التقدير:هذا الهلال والله ،ومثل قوله تعالى:{وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ}[2]والتقدير: لولا فضل الله موجود،و المقدر هنا هو الخبر المحذوف لوقوع المبتدأ بعد لولا.[3]

– **الجملة الجوابية الموجزة:**و هي(كل ما كان إجابة لسؤال مكتفيا بنفسه مُفْهِمًا للمراد)[4]، نحو قوله تعالى:{أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ}[5]،التقدير: بلى أنت ربنا ،و بلى هنا حرف جواب لا محل له من الإعراب أغنى عن جملة مقول القول.

- **التقسيم الثالث الجمل غير الاسنادية:**

و هي الجمل التي تعد تعبيرا إنفعاليا سواء أكان تعجبا أو مدحا أو ذما،وتدخل تحته عدة أنواع من الجمل*ومنها الجملة الخالفة و هي التي تبدأ بإحدى الخوالف التي ذكرها تمام حسان في تقسيمه للكلام العربي و الذي يعتمد فيه على المعنى و المبنى معا .و هي:

–خالفة الإخالة.

–خالفة التعجب .

---

[1] محمد21.

[2] النور10.

[3] ينظر: المسند و المسند إليه ، لعويجي محمد، ص:32.

[4] ينظر: العلامة الاعرابية بين القديم و الحديث، محمد حماسة عبد اللطيف، ص:95.

[5] الاعراف 172.

* و هذا التقسيم يتفق فيه محمد حماسة عبد اللطيف مع تمام حسان و يختلفان في بعض النقاط.

- خالفة المدح و الذم.
- خالفة الصوت.
-الجملة الندائية.
- جملة القسم .
- الجملة الاغرائية أو التحذيرية.

2 التقسيم الموقعي الوظيفي :

تنقسم الجملة بحسب محلها من الإعراب إلى قسمين:جمل لها محل إعرابي وجمل لا محل لها من الإعراب.

أ-الجمل التي لها محل من الإعراب:

إن الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد أعطيت إعرابه تقديرا،لأنها أُحلت محله و قامت مقامه.[1]

وهي سبعة أنواع:

- الجملة الواقعة خبرا.
- الجملة الواقعة حالا.
- الجملة الواقعة مفعولا به.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.
- الجملة الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الواقعة صفة .
- التابعة لجملة لها محل من الإعراب:و يحصرها ابن هشام في بابي عطف النسق و البدل فقط.[2]

و يضيف فخر الدين قباوة إلى هذه السبعة الجملة الواقعة في محل الفاعل و الجملة الواقعة في محل المستثنى.

[1] إعراب الجمل و اشباه الجمل، فخر الدين قباوة ، دار العلم ،حلب سوريا، ط5، 1989، ص:33.
[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام ، ص:345.

الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

و هي الجمل التي لا تحل محل المفرد وهو الأصل في الجمل بمعنى لا يكون لها حكم إعرابي كالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم.

1الجملة الابتدائية.

2 الجملة الاستئنافية .

3 الجملة الاعتراضية.

4 الجملة التفسيرية.

5 الجملة الواقعة جوابا.

6 الجملة الواقعة صلة موصول.

7 الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا .

8 الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

3 التقسيم حسب التركيب:

وجاء بهذا التقسيم ابن هشام في مغني اللبيب،حيث قسم الجملة إلى كبرى و صغرى،وجملة لا توصف لا بالكبرى و لا بالصغرى .

فالجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة فعلية أو اسمية،نحو:زيد قام أبوه،فالخبر هنا جملة فعلية،و نحو: زيد وه قائم ،فالخبر جملة اسمية.

أو تكون مصدرة بفعل ناسخ و الخبر فيها جملة بحسب الأصل،نحو: ظننت زيدا يقوم أبوه .

و الصغرى هي المَبْنِيَةُ على المبتدأ كما في المثال :زيد قام أبوه.[1]

أمّا فخر الدين قباوة فيعرف الجملة الكبرى بأنها:(الجملة المكونة من جملتين أو أكثر أحداهما مبتدأ أو فاعل،أو مفعول ثاني للفعل ناسخ،نحو:سواء علينا أيّ كتاب قرأت،بدا لنا أيُّكم صادق ، الفضل خيره واسع،...إلخ.

[1] ينظر: مغني اللبيب ابن هشام ، ص:309، و الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،ص:128.

الجملة الصغرى:وهي الجملة التي تكون جزءا متمما للكبرى؛و منها الجمل الثواني في الجمل المتقدمة الذكر.[1]

ويحصر السامرائي هذا النوع من التقسيم في الجملة الاسمية فقط و ما أصله مبتدأ و خبر،و لا تكون في غير ذلك ، فلا تدخل فيه الحال أو النعت.

[1] اعراب الجمل و اشباه الجمل ، فخر الدين قباوة، ص:25.

سادسا ـ الجملة الاسمية:

1-تعريف الجملة الاسمية:

الجلة الاسمية هي تلك الجملة التي يتصدرها اسم صدارة أصلية حتى لو كان جزؤها الأخر فعلا بمعنى أنّ المسند إليه فيها يكون اسما.

وعند النحاة القدماء ورد ذكر الجملة الاسميةفي خضمّ الحديث عن المبتدأ والخبر الذين يشكلان ركني الإسناد فيها،ونجد كل من سيبويه وابن جني والزمخشري وغيرهم من النحاة قد تعرضوا للجملة الاسمية من خلال تناولهم للمبتدأ والخبر،فابن يعيش في شرح المفصل يعرف الجملة الاسمية قائلا:(فأمّا الجملة الاسمية فان يكون الجزء الأول منها اسما...نحو:زيدٌ أبوه منطلق،فزيد مبتدأ أول ،وأبوه مبتدأ ثاني،وقائم خبر للمبتدأ الثاني،و المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لوقوعه موقع خبر المبتدأ الأول)[1].

والنحاة القدماء في مجملهم عرّفوا الجملة الاسمية على أنّها جملة المبتدأ و الخبر أي الجملة التي تكون الصدارة الأصلية فيها للاسم أمّا النحاة المحدثون فكان تعريفهم للجملة الاسمية يدور حول الإسناد و ركنيه،ولم يبتعدوا عن ما جاء به القدماء بل حاولوا جمع ما تشتت في كتبهم،و منهم إبراهيم بركات:(جملة تعطي مفهوما تاما مقصودا لدى المتحدث يريد أن يوصله إلى مستمع مخبرا أو مستخبرا ،صدرها اسم يكون محور الكلام،و علينا أن نفترض فيه معلومة لدى طرفي الحديث،حيث يبدأ بما هو معلوم لدى الطرفين ليُبنى عليه ما هو مجهول،يراد به الإخبار به أو الاستخبار عنه.)[2]وبركات حاول اعطاء تعريف شامل،يشمل طرفي عملية التواصل وكذلك الجانب التركيبي للجملة فشرط الجملة الاسمية أن يكون محور الكلام اسم الذي يتصدر هذه الجملة .

[1] شرح المفصل ، ابن يعيش، ج1، ص:230.

[2] النحو العربي ، ابراهيم بركات بركات ، دار النشر للجامعات ، مصر د ط، د ت، ج1، ص:21.

بينما مهدي المخزومي يعرّفها بقوله :(أمّا الجملة الاسمية فهي التي يدل المسند فيها على الدوام و الثبوت،أو يتصف فيها المسند إليه بالمسند إتصافا ثابتا غير متجدد،أو بعبارة أوضح:هي التي يكون فيها المسند اسما.)[1] و رغم محاولة المخزومي لتجديد لكنه لم يخرج عما جاء به المتقدمون .

يقول علي أبو المكارم في ذلك:(و تتكون الجملة الاسمية عند النحاة من:المبتدأ والخبر ،أومبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر،أو ما كان أصله مبتدأ و خبر،بذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطار يضم في الحقيقة أنماطا متنوعة الصياغة و المكونات)[2].

وبناء على ما تقدم فالجملة الاسمية هي جملة المبتدأ والخبر وتم تعريفها من خلالهما لأن التقسيم الذي اعتمده النحاة في تقسيم الجملة من خلال تركيبها الداخلي و على حسب المسند إليه.

فالمبتدأ و الخبر يمثلان النواة الأساسية للجملة الاسمية،و تتنوع البنية النحوية للجملة الاسمية بتنوعهما و تتعدد أشكالهما والعلاقات القائمة بينهما.

خاصية الجملة الاسمية:

وما يميز الجملة الاسمية من سمات أنَّها قابل للنسخ أي قبولها لعوامل خارجية و دخولها عليها فتُحَوِلُ بنيتها الأصليةو تعمل فيها وتغيّر من حالتها الإعرابية و الموقعية في التركيب، و منها قسم النحاة الجملة الاسمية إلى:جملة أساسية أو مطلقة و جملة منسوخة أو مقيدة، بحسب رؤية النحاة لهذه المفاهيم.

[1] النحو العربي نقد و توجيه ، مهدي المخزومي ، ص:42.

[2] الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ن مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة مصر، ط1، 2007، ص:18.

أ- الجملة الاسمية الأساسية (المطلقة):

وهي الجملة التي لم تدخل عليها النواسخ من الأفعال الناقصة كان وأخواتها والأفعال الناسخة للجملة الاسمية والأحرف المشبهة بالفعل من إنّ و أخواتها.

● **المسند إليه المبتدأ**:وهو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل[1]،أي تجرده من العوامل اللفظية،ويقول ابن جني في اللّمع:(المبتدأ كل اسم ابتدأت به و عرّيته من العوامل اللفظية وعُرضتِه لها و جعلته أولا لثان، يكون الثاني خبر عن الأول ،ومسندا إليه،و هو مرفوع بالابتداء.)[2].

و يعرّفه الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك:(المبتدأ هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية الزائدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به فلاسم يشمل الصريح و المؤول،نحو قوله تعالى:{**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**}[3]و تسمع بالمعيدي خير من أن تراه،والعاري عن العوامل اللفظية ؛مخرج لنحو الفاعل واسم كان،و"غير الزائدة" نحو:بحسبك درهم،و هل من خالق غيرُ الله،... و مخبر عنه و وصفا مخرجا أسماء الأفعال و الأسماء قبل التركيب....،و رافعا لمستغني به يشمل الفاعل نحو: "أقائم الزيدان"و نائبه نحو" أمضروب العبدان"...،أي أن المبتدأ نوعان:مبتدأ له خبر،و مبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر[4]).

✓**شروط المبتدأ**:

الاسمية:أن يكون اسما(و الاسم لفظ أو كلمة تدل على معنى مقترن في نفسه غير مقترن بزمن ،وإنَّما هو الشيء فكل ما دل على شيء ما هو اسم.)[5]و ينقسم بدوره إلى:

- **الاسم الصريح** :و هو ما تقدم ذكره في تعريف الاسم و يكون صالحا للابتدائية سواء أدل على إنسان، أو حيوان،أو جماد.و هناك ألفاظ محصورة وضعت في اللغة مجموعات تؤدي معنى دلالات

[1] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص:

[2] اللمع في العربية ، ابن جني ، ص:29.

[3] البقرة 186.

[4] شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، (المسمى:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1955،ج1، ص88-89.

[5] النحو العربي، ابراهيم ، بركات بركات ،ج1، ص: 24.

اسمية محددة: الضمائر وهي أعم من الاسم و تعدّ أعرف المعارف عند النحاة،وأسماء الاستفهام ، أسماء الشرط، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الظروف و غيرها)[1].

- **المؤول بالاسم الصريح:**

- و هي المصادر المؤولة فهي اسماء صالحة للابتدائية و تبنى من المصدر المؤول من الحروف المصدرية ومعمولها وهي ستة أحرف:(أن،إن،كي،ما،لو،همزة التسوية)،وتسمى هذه العملية بالسبك؛أن ينسبك الاسم أو الفعل مع الحرف المصدري ليشكل اسما يؤول بحسب العامل الذي قبله،و يكون في الجملة الاسمية مبتدأ.نحو قوله تعالى: {**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً**}[2] ،فأنّ هنا مع معمولها في تأويل مصدر تقديره:رؤيتك،في محل رفع مبتدأ مؤخر عن خبره شبه الجملة.[3]

✓ **التعريف:**

شرط المبتدأ أن يكون معرفة(أصل المبتدأ أن يكون معرفةو أصل الخبر أن يكون نكرة)[4]،والمعرفة كما حددها النحاة هي:(ستة أقسام وهي الضمير وهو أعرف المعارف الستة،و العلم ،واسم الإشارة ،والاسم الموصول،وذو الاداة؛أي المعرف بالألف واللام وما أضيف للخمسة المتقدمة).[5]

ذكر في التصريح على التوضيح:(لا يبتدأ بنكرة لأنها مجهولةو الحكم علة المجهول لا يفيد غالبا).[6] فشرط المبتدأ أن يكون معرفة لأن النكرة تتصف بالعموم والإبهام وهذا يجعل تحديد القصد منها صعبا ولكن هذا لا يعني أنه لا تكون النكرة مبتدأ إذ تكون مبتدأ في بعض الحالات إذا أدت معنى مفيد.

ولقد حاول النحاة حصر الحالات و المسوغات التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة،فهي عند سيبويه أربعة حالات وعند الزمخشري خمسة ،وعند ابن يعيش سبعة،وعند الشلوبين ثمانية،و السيوطي

---

[1] ينظر:النحو العربي، ابراهيم بركات ج1، ص:26.

[2] فصلت 39.

[3] النحو العربي ، ابراهيم بركات ، ص: 27.

[4] الأشباه و النظائر في النحو ، السيوطي ، ج2،ص: 109.

[5] حاشية شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ، ص:104

[6] التصريح على التوضيح ،الأزهري ،تح :باسل العيون السود،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000، ج1، ص: 209.

عشرة و ابن عصفور ستة عشر،[1] و ابن عقيل في شرح الألفية جعلها أربعة وعشرون حالة.[2] و هي تزاد كلما تقدم الزمن، فهي عند إبراهيم بركات من المحدثين تصل إلى إثنين وثلاثين موضعا.

و جاء عن بعض النحاة أنَّها ترجع إلى العموم و الخصوص:(و يجوز أن يكون نكرة إن كان عاما أو خاصا ...،وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا و أَنْهَاهَا بعض المتأخرين إلى نيف وثلاثين موضعا و ذكر بعضهم أنها ترجع إلى الخصوص و العموم.)[3]

و كون المعتمد الشائع هو ما جاء عن السيوطي الذي لخصها في عشرة مواضع :

1.أن تكون موصوفة لفظا،نحو قوله تعالى:{**وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ**}[4]،أو تقديرا نحو:السمن منوان بدرهم ؛ أي منوان منه،أو معنى نحو:رُجَيْلٌ جاءني لأنه في معنى رجل صغير.

2.أن تكون عاملة إما رفعا نحو: قائم الزيدان،أو نصبا نحو:أمرٌ معروفٌ صدقةٌ ،أو جرا نحو: غلام امرأة جاءني .

3. العطف بشرط أن يكون المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به كقوله تعالى:{**طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ**}[5].

4.أن يكون خبرها ظرفا أو جار ومجرور،كقوله تعالى:{**لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**}[6] و قوله تعالى:{**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**}[7].

{**مَزِيدٌ**}[7].

5.أن تكون عامة إما بذاتها كأسماء الشرط و الاستفهام،أو بغيرها نحو: ما رجل في الدار،و هل رجل في الدار.ونحو قوله تعالى:{**أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ**}[8]؛فهي هنا عامة ولكنها مسبوقة بنفي أو استفهام.[9]

6.أن تكون في معنى الفعل وهو شامل كالدعاء و التعجب،نحو قوله تعالى:{**سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ**}[10].

---

[1] بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف،خليل أبو عودة دار البشر، عمان الأردن ، ط1، 1991، ص: 196.

[2] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح : محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع ، القاهرة مصر، د ط، 2009.ج1،ص:106و ما بعدها.

[3] شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام الانصاري، 125.

[4] الانعام 2.

[5] محمد 21.

[6] الرعد 38.

[7] ق 35.

[8] النمل60.

[9] شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ، ص:125.

[10] الصافات 130.

7. أن يكون مراد بها الحقيقة من حيث هي نحو: رجل خير من امرأة.

8. أن يكون ثبوت ذلك الخبر فوق العادة ،نحو: شجرة سجدت.

9. أن تقع في أول جملة الحال،نحو قول الشاعر:

سَرَيْنَا وَ النَّجْمُ قَدْ أَضَاءَ و مُنْذُ بَدَا *** مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ.

- **التجرد من العوامل اللفظية :**

- حكم المبتدأ هو الرفع لتجرده من العوامل اللفظية ،و قد يجر بالباء ومن الزائدتين،و ربّ التي هي حرف شبيه بالزائد نحو:بحسبك الله،و نحو قوله تعالى:{**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ**}[1] ،نحو:ربّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة.[2]و الحرف الزائد يؤثر فيه لفظا أو نطقا،ولكنه لا يُؤثر إعرابيا محلا،حيث يحتفظ بابتدائيته،ولا يكون الحرف متعلق بفعل و لا باسم ولا ينوى محذوف.[3]

أما العوامل اللفظية التي تأثر فيه نحويا فيقصد بها الأفعال والحروف التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية، فالأفعال هي:كان وأخواتها وأفعال المقاربة والرجاء والشروع،وأفعال القلوب.أما الحروف المؤثرة لفظيا في المبتدأ و الخبر هي:إنّ و أخواتها،و أخوات ليس،و اللام النافية للجنس.[4]

و هذه الأفعال و الحروف تنسخ المبتدأ و الخبر و تغير حكمهما الإعرابي و وظيفتهما النحوية،و هذا ما سنتحدث عنه في الجملة الاسمية المنسوخة.

✓ **الحالة الإعرابية و العامل في المبتدأ و الخبر:**

حكم المبتدأ كما مرَّ هو الرّفع مطلقا حتى مع العوامل شبه الزائدة و لكن ما العامل في رفع المبتدأ مع الخبر.

يذهب النحويون أنّ العامل في رفع المبتدأ هو عامل معنوي و هو الابتداء والتجرد عن العوامل اللفظية،و هذا مذهب البصريين و ابن مالك :

ورفعوا المبتدأ بالابتداء *** كذلك رفع الخبر بالمبتدأ.

---

[1] فاطر 3.

[2] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني، ص: 396.

[3] النحو العربي، ابراهيم بركات، ج1، ص:35.

[4] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني، ص: 396و ما بعدها.

و يقول ابن عقيل في شرح الألفية:(مذهب سيبويه وجمهور البصرين:أن المبتدأ مرفوع بالابتداء،و أنّ الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ معنوي هو كون الاسم مجرد عن العوامل اللفظية الزائدة و ما أشبهها)[1]

أما مذهب الكوفيين وعلى رأسهم الكسائي و الفراء يذهبون إلى أنّهما يترافعان،فالمبتدأ يرتفع بالخبر و الخبر يرتفع بالمبتدأ؛ لأنّ كُلًا منهما طالب للأخر و محتاج له و به صار عمدة .[2]

كما ينسب هذا الرأي لابن جني و أبو حيان،وهو المختار لدي السيوطي،و هناك من يذهب مذهبا مختلفا و هو المبرد الذي يرى أن المبتدأ مرفوع لشبهه بالفاعل .[3]

ويتفق الجميع على أن العامل في المبتدأ هو الابتدائية و هناك من يضيف التجرد من العوامل اللفظية الإسناد[4].أن وقوعه مسندا إليه؛أي أنّه عامل لا معمول و لأنّه عمدة كان حكمه و علامته الإعرابية الرفع لفظا أو محلا .

✓**رتبة المبتدأ**:الأصل في المبتدأ الصدارة و التقدم لأنه محكوم عليه أي هو المسند إليه . و المحكوم عليه يجب أن يكون موجودا قبل الحكم لذا وجب أن يتقدم على خبره.[5]

و هذه الحلات التي يجب فيها تقدم المبتدأ وسنسردها بحسب أحقية الصدارة في الترتيب:

1. إذا كان المبتدأ له الصدارة أي وجب التقدم في صدر الجملة سواء أكان واجب الصدر بنفسه أو باتصاله بما يجب له الصدارةوهي ثمانية،و منها ما التعجبية وكم الخبريةو أسماء الشرط و الاستفهام:

- ما التعجبية : ما أحسن الفضيلة.
- من الاستفهامية: من في الدار.
- من الشرطية: من يتق الله يجعل له مخرجا.
- كم الخبرية: كم كتابا عندي.

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص:95.

[2] ينظر: همع الهوامع ، السيوطي ، ج2، ص:8.

[3] النحو العربي، ابراهيم بركات، ج1، ص:42.

[4] شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ،ص:124.

[5] ينظر:القواعد الأساسية للغة العربية ،أحمد الهاشمي ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان، ص:129.

- ضمير الشأن:{**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**}.[1]
- المقترن بلام الابتداء:{**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ**}.[2]
- الموصول الذي في خبره الفاء و هو هنا مشبه باسم الشرط، نحو:الذي يجتهد فله الجائزة.
- المضاف إلى ما له حق الصدارة :غلام من مجتهد،و زمام كم امر في يدك.

2. إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر:و أدوات الحصر هي: إنّما،ما،إلّا، نحو قوله تعالى:{**إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ**}[3] فقد حصر المخاطب و هو رسول الله عليه الصلاة والسلام في كونه نذيرا،{**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ**}[4]فقد حصر رسوله الكريم في الرسالة[5].

3. إذا كان المبتدأ ضمير متكلم مخبر عنه بالذي و فروعه، أو بنكرة،أو معرف بالألف و اللام،و قد عاد الضمير على المبتدأ مطابقا له،نحو قولك: أنا الذي أقرر ما اعمله، و قول المتنبي:

أَنَا الّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إلى أَدَبِي *** و أَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ.

4. إذا كان المبتدأ مفصولا عن الخبر بضمير فصل،نحو قوله تعالى:{**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**}.[6]

5. إذا كان الخبر جملة فعلية خشية التباس المبتدأ بالفاعل،نحو قول الشاعر :

البَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ *** وَ الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ.

6. تعدد الخبر،نحو قوله تعالى:{**وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ**}[7].

7. أن يُخاف التباس المبتدأ بالخبر: إذا كان كل من الخبر و المبتدأ معرفة أو نكرة،و ليس هناك قرينة تعين أحدها، فيقدم المبتدأ خشية التباس المسند بالمسند إليه،نحو: أخوك عليٌ ،ونحو: أسنُ مني أسنُ منكَ، فيقدم المخبر عنه و يتأخر المخبر.

---

[1] الاخلاص1.

[2] البقرة 221.

[3] هود 12.

[4] أل عمران144.

[5] ينظر: التصريح على التوضيح ، خالد عبد الله الأزهري، ج1، ص: 213و ما بعدها ، و الجملة الاسمية ، علي ابو المكارم ،ص:54.

[6] البقرة5.

[7] البروج 14-15.

و إن كان هناك قرينة تميز المبتدأ من الخبر جاز التقديم و التأخير نحو قول الشاعر:

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا،و بَنَاتُنَا *** بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ.

فقدم الخبر هنا لأنه محط الفائدة ،وهو مساوي للمبتدأ في التعريف،فكلاهما معرف بالإضافة .[1]

- **الخبر** :

هو الركن الثاني المشكل لبنية الجملة الاسمية و يمثل المسند المكمل للجملة المقابل للمبتدأ ،(والخبر هو: المسند الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ.[2])و يقول ابن جني في اللّمع:(هو كل ما أسندته إلى المبتدأ و حدّثت به عنه،وذلك على ضربين مفرد و جملة؛ فإذا كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى وهو مرفوع بالمبتدأ ،تقول:زيدٌ أخوك و محمد صاحبك، زيد هو الأخ و محمد هو الصاحب.[3]) الصاحب.[3])

و في تعريف أخر:(الخبر لفظ مجرّد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدمه لفظا نحو زيد قائم أو تقديرا نحو أقائم زيد ،و قيل الخبر ما يحسن السكوت عليه).[4]

و مما تقدم فالخبر هو الجزء الذي تتم به الجملة الاسمية لأنه يشكل مع المبتدأ نواة الجملة الاسمية و العمدة الثانية التي تقوم عليها ،ويمثل الحكم الذي يخصص به المبتدأ .

- ✓ **شروط الخبر**:
- ✓ **حكمه** :أنه يجب رفعه،إلا إذا دخلت عليه النواسخ من أخوات كان فحكمه النصب .
- ✓ **العامل في الخبر**:أما العامل في رفعه فهو المبتدأ، أو كما يقول الكوفيون أنّهما يترفعان.[5]
- ✓ **التنكير**: الأصل في الخبر أن يكون نكرة ،لأن المبتدأ معرفة تحتاج إلى وصف و تعين لذلك وجب الاخبار عنه بنكرة،(إذ إنّ النكرة هي التي تتسم بعدم التعين،لكون مدلولها مفردا شائعا في نطاق

[1] جامع الدروس العربية ، مصطفي الغلايني، ص:378.

[2] شرح قطر الندى و بل الصدى ، ابن هشام ، صك124.

[3] اللمع في العربية ، ابن جني،ص:29.

[4] التعريفات ، الشريف الجرجاني، ص:101.

[5] الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين،أبو البركات الأنباري،ح: رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 2002، ص:40. ص:40.

جنسه،و رتبوا على ذلك أن وقوع الخبر معرفة هو من قبيل مخالفة الأصل،و لا يجوز إلّا في مواضع بعينها،لابدّ فيها جميعا أن يكون المبتدأ معرفة[1]).

✓ **الإسناد:**الخبر كما ورد هو الجزء المتم الفائدة فائدة يحسن السكوت عليها و هو يمثل المسند إلى المبتدأ أي المحكوم به عليه،و يجب أن يكون ملائما له من حيث الصيغة فَمَرَدُ ذلك إلى اللفظ الذي يجب أن يكون موائما للمبتدأ و متسقا معه و مطابق إياه من حيث العدد أو النوع .[2]

✓ **أنواع الخبر:**

- **الخبر المفرد:**و هو ما كان غير الجملة وشبه الجملة،و يدخل فيه المثنى والجمع،نحو:الرجلان قادمان،و الرجال قادمون.و هو قسمان: جامد و مشتق.

الجامد:ما ليس فيه معنى الوصف، نحو: هذا حجر.و لا يتضمن ضميرا يعود على المبتدأ.ونحو: الصمت زين،و السكوت سلامة.

و قد يؤول بالمشتق فيحمل ضميرا مثل:عليٌ أسدٌ،و التقدير في البنية العميقة هو:علي شجاع هو كالأسد،فالأسد هنا كناية عن الشجاعة لذلك يحمل ضميرا يعود على المبتدأ.

المشتق:فهو ما يجري مجرى الفعل من المشتقات،و يجب أن يكون مشتملا على ضمير مستتر عائدا على المبتدأ.و المراد بالمشتق ما فيه معنى الوصف،نحو :زهير مجتهد، فهو يحمل ضميرا يعود على المبتدأ والتقدير: مجتهد هو؛إلّا إذا رفع ظاهرا فهو لا يحتاج إلى ضمير أخواه.[3]

و الملاحظ أن معنى الخبر في هذا القسم صفة للمبتدأ وهو المبتدأ نفسه،و لهذا يشترط أن يتطابق هذا الوصف مع المبتدأ في العدد أو ما يشبه المطابقة .

–الخبر الجملة :ويكون جملة اسمية أو فعلية نحو قول الشاعر:

البَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ *** وَ الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ.

[1] الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ، ص:40.

[2] ينظر: القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي، ص:134، و جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص: 373.

[3] ينظر: القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي، ص:134، و جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص: 376.

فالجملة الفعلية (يصرعُ أهلهُ)وقعت خبرا للمبتدأ:البغي،و الجملة الاسمية(مرتعه وخيم) وقعت خبرا للمبتدأ: الظلم.

- ♦ يشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تكون خبرية،و قد تأتي إنشائية نادرا نحو:سليم لا تضربه.
- ♦ يشترط فيها أي الجملة الواقعة خبرا أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ،و الربط يكون بالضمير و ما يجري مجراه و بروابط أخرى.

فالربط يكون بالضمير وهو الأصل في الروابط (وهذا الضمير المشترط في الخبر هو ضمير المبتدأ نفسه، فكان المبتدأ بذكر مرة أخرى في جملة الخبر[1]).

و تحتاج الجملة إلى ضمير يربطها بالمبتدأ إذا كانت جملة الخبر مستقلة تامة الإسنادي حَسُنَ السكوت عليها،(إنّما احتاجت إلى ضمير لأن الجملة في الأصل كلام مستقل فإذا قصدت جعلها جزء الكلام فلابدّ لها من رابط يربطها بالجزء الأخر،وتلك الرابطة هي الضمير إذ هو الموضوع لمثل هذا الفرض)[2].

روابط جملة الخبر بالمبتدأ هي :

- **الضمير :**

الظاهر : نحو الكريم محمود خلقه، فالهاء في خلقه تعود على المبتدأ الكريم .

المستتر: الحق يعلو، فالضمير المستتر فاعل يعلو يعود على المبتدأ الحق.

مقدر: اللؤلؤ مثقال بدينار ،أي المثقال منه بدينار .

- **اسم الإشارة**:و هو الذي يصفه المحدثون على أنه ضمير إشاري و يجري عليه ما يجري على الضمير في العمل،و يمثل له بقوله تعالى: {**إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**}[3] فاسم الإشارة أولائك المضافة إليه يعود على المبتدأ،و ذهب بعض النحاة إلى اختصاص هذا :(يكون المبتدأ إما موصولا أو موصوفا،و الخبر إشارة للبعيد، فيمنع، نحو: زيد قام هذا،و زيد قام ذاك.)[4]

---

[1] بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ،ص: 106 .

[2] بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ،ص: 110 .نقلا عن شرح الكافية ، للرضي ج1، ص:91.

[3] الاسراء 36.

[4] همع الهوامع ، السيوطي، ج2،ص:18.

- **إعادة المبتدأ :**

- بلفظه و معناه:و أكثر ما يكون في مواضع الدعاء والتهويل والتفخيم ،نحو قوله تعالى:{**الْحَاقَّةُ،مَا الْحَاقَّةُ**}.[1]

- إعادةالمبتدأ بمعناه:كقوله تعالى:{**وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**}[2]فالاسم الموصول الذين هنا هو المبتدأ والجملة الاسمية:إنّا لا نضيع أجر المصلحين ،خبر للمبتدأ الذين و"المصلحين "هي نفسها المبتدأ الذين في المعنى لأن المصلحين هم الذين يمسكون الكتاب.[3]

- بلفظ أعم منه:نحو سعيد نعم الرجل،فسعيد داخل في عموم الرجل والعموم هنا مستفاد من (أل) الدالة على الجنس والتي تعد من الروابط التي تربط أجزاء الجملة.[4]

- **العطف**:و يكون بعطف جملة تحوي ضمير يعود على المبتدأ على جملة الخبر الخالية منه،و يكون العطف في غالبية الأمر بالفاء السببية ،نحو قول الشاعر:

وَ إِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ المِاءُ تَارَةً *** فَيَبْدُو ،وَتَارَاتٍ يَجِمُ فَيَغْرَقُ.

ففي الجملة الفعلية"يبدو"ضمير هو الفاعل المستتر جوازا يعود على المبتدأ "إنسان"،و هي معطوفة بالفاء على "يحسر الماء" جملة الخبر الخالية من الضمير الذي يربطها بالمبتدأ [5].

أمّ الربط بالواو والبدل فمختلف فيه ويرفضه جمهورالنحويين ويُجِيزُهُ قلةمنهم وهو حالات شاذة ونادرة.

أمّا إن كانت الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط لأنّها ليست أجنبية عنه في المعنى و هذا مغزى كلام ابن مالك:

و إِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنى اِكْتَفَى *** بِهَا : كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَ كَفَى[6].

---

[1] الحاقة 1-2.

[2] الاعراف 17.

[3] ينظر: الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ، ص:48.

[4] بناء الجملة العربية ،محمد حماسة عبد اللطيف، ص:110-114.

[5] ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام ،ص:404، و همع الهوامع ، السيوطي، ج2، ص:20.

[6] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج1، ص:95-96.

فقولك :نطقي هنا مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا لمناسبته حركة ياء المتكلم،و الجملة: الله حسبي،هي نفسه في المعنى،و نحو قوله صلى الله عليه وسلم:{أفضل ما قلته أنا و النبيون من قبلي:لا إله إلّا الله} فالجملة الاسمية:لا إله إلّا الله ،هي نفسها المبتدأ في المعنى "أفضل"وهي لم تحتج لرابط يربطها بالمبتدأ.[1]

و هذه هي الروابط التي تجعل من المبتدأ وجملة الخبر تركيبا إسناديا تام يحسن السكوت عليه دلاليا و مستقيم نحويا. يشكل بنية نحوية متماسكة في شقيها العميق و السطحي .

– الخبر شبه الجملة :

و هي الظّرف أو الجار الأصلي مع المجرور،وإنّما سميت بذلك لأنّها مركبة كالجمل.فهي تتألف من كلمتين أو أكثر لفظاأو تقديرا،و هي غالبا ما تدل على زمان أو مكان، و إن تعلّقت بكون محذوف دلّت على ضمير مستتر أيضا ، فكانت كالجمل في تركيبها ، لذا فهي تغني عن ذكر الجملة وتقوم مقامها[2].

و لهذا تعريف مجمل لشبه الجملة يحتاج إلى نوع من التفصيل، فالخبر شبه الجملة على ضربين: ظرف نحو قوله تعالى:{**وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ**}[3]، و وليد عندي ، أو جار و مجرور نحو قوله تعالى: {**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**}[4].

و يشترط لوقوع الظرف والجار و المجرور خبرا أن يكون كل منها تاما،أي أن يفهم منه متعلقه المحذوف و يكون ذلك في حالتين :

– أن يكون المتعلق كونا عاما؛أي وجوده خاليا من أي معنى زائد،نحو:زيد في الدار،زيد عندك ،فالتقدير:يكون أو موجود أو مستقر،أو زيد يستقر،أو يوجد،أو يكون،و ما أشبه ذلك من غير زيادة على الكون العام كالقيام أو القعود والحركة فلا يصح أن يكون التقدير مثلا زيد قائم في الدار.

[1] ينظر: الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ن 46.

[2] إعراب الجمل و أشباه الجمل ، فخر الدين قباوة، ص:271.

[3] الانفال42.

[4] الفاتحة 2.

– أن يكون كونا خاصا ؛أي وجود مقيد بزيادة عليه،و الكون الخاص يجب ذكره،إلّا إنْ دلت عليه قرينة فيجوز حذفه نحو قوله تعالى:{**الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ**}[1].أي الحر يقتل بالحر و العبد يقتل بالعبد،و إن لم تدل عليه قرينة يجب ذكره، كقولك:زيد نائم في البيت. و زيد جالس أمام الدار.[2]

و يحذف الكون العام دائما لأنه ملحوظ بلا لُبس،و لأنّ الضمير انتقل منه إلى شبه الجملة.

اختلف النحاة في تحديد طبيعة هذا المتعلق المحذوف أو المقدر الذي تتعلق به شبه الجملة ،وفي هذا يقول البصريون إنّ الظرف أو الجار و المجرور ،لا يجيء خبرا بنفسه،وإنّما يتعلق بمحذوف هو الخبر،يرى البصريون أن الاسم المحذوف يكون اسما مشتقا تقديره:كائن أو مستقر،و لا يكون فعلا (كان)و(استقر)،ذلك أن الخبر يقدر مفردا،لأن الأصل فيه أن يكون اسما مفردا، فإذا قدرنا المحذوف فعلا(كان) أو(استقر) فهذا معناه أنّنَا قدرنا الخبر جملة.كما يرون أنّ الضمير المستتر في الوصف المحذوف ينتقل إلى الظرف و الجار و المجرور .

ويذهب الكوفيون ويتفق معهم كثير من المحدثين في أنّه لا تقدير،أو بعبارة أخرى هم يرون أنّ نفس الظرف المنصوب في محل رفع،و نفس الجار والمجرور في محل رفع،لأنهما قاما مقام الخبر،وانتقلت إليهما أثاره اللفظية والمعنوية [3].

و الظرف نوعان:ظرف مكان و ظرف زمان.

أما ظرف المكان فيخبر به عن اسم العين*نحو:الكتاب فوق الرّف،عن اسم المعنى،نحو :السعادة بين يديك .أما ظرف الزمان فيخبر به عن اسم المعنى فقط:

و لَا يَكُونُ اسْمُ الزَّمَانِ خَبَرَا *** عَنْ جُثَّةٍ ،و أن يُفِدْ فَأَخْبِرا.

و لا يجوز الإخبار به عن اسم العين أو الجثة بحسب تعبير ابن مالك . و الاخبار عن اسم المعنى نحو: الإمتحان غدا،و النتيجة بعد أسبوع.

---

[1] البقرة 178.

[2] ينظر: حاشية شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ج1، ص:99،و النحو اللغة العربية، أسعد النادري ، ص:525.

[3] ينظر:الجملة الاسمية عند ابن هشام الانصاري، أميرة على توفيق، مكتبة البرلمان للطباعة ، مصر، 1971، ص:48-49.

*اسم العين أو الجثة: هو الشيء المحسوس ، و اسم المعنى هو الأمر غير المحسوس .

و لا يخبر عن اسم العين إلا إن أفاد نحو:العنب صيفا و البرتقال شتاء و الليلة الهلال،و هو قليل[1] .

✓ **تعدد الخبر:**

يمكن أن يكون للمبتدأ خبران أو أكثر،كقوله تعالى:**{وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ}**[2].و النحاة يقفون موقفين في تعدد الخبر،هناك من يقول بتعدد الخبر،وهناك من يقول أنه لا يمكن أن يكون للمبتدأ أكثر من خبر واحد ،وإن توالت الأخبار لفظا فإنه يقدر لطل خبر مبتدأ يعود على المبتدأ المذكور في بداية الجملة الاسمية.[3]

- **المبتدأ الوصف الذي ليس له خبر:**

يقع الوصف مبتدأ و يرفع بالابتداء،ولكن بشرط أن يتقدم الوصف نفي أو استفهام،وتكون الصفة حينئذ بمنزلة الفعل فلا تحتاج إلى خبر بل إلى مرفوع يسد مسد الخبر.

1.وتكون الصفة مبتدأ و لكن بشروط أولها كما تقدم أن يسبقها نفي أو استفهام مثل:

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا *** إِنْ لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ.

فاسم الفاعل(واف) المسبوق بـ (ما)النافية مبتدأ،و فاعله (أنتما)سد مسد الخبر وأغنى عنه.و الوصف المسبوق بالاستفهام نحو قول الشاعر:

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوُوا ظَعَنَا *** إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا.

و الوصف في هذا الشاهد مسبوق بالهمزة الاستفهام و هو (قاطن)، وفاعله هو(قوم سلمى).

2. و قد يجوز أن يستعمل الوصف كمبتدأ دون أن يسبقه استفهام و هو ضعيف وأجازه ابن مالك:

و قس،كاستفهامٍ النَّفيُ، و قد *** يجوز نحو "فائزٌ أُولو الرَّشد"

و الشاهد على هذا الجواز قول قو الشاعر:

خَبِيرُ بَنُو لَهَبٍ، فَلَا تَكُ مُلْغِيًا *** مَقَالَةَ لَهَبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ.

[1] نحو اللغة العربية ، أسعد النادري، ص:526.

[2] البروج 14.

[3] النحو العربي ، إبراهيم بركات بركات ، ج1، ص: 95.

فخبير: مبتدأ وصف غير مسبوق باستفهام ولا نفي،و بنو لهب: فاعل سدّ مسدّ الخبر.[1]

3. و الشرط الأخر هو أن يرفع الوصف ظاهرا كالاسم في (قوم سلمى)أو ضميرا ظاهرا (أنتما) كما في الشاهد سابق الذكر،أمّا إذا كان المرفوع ضميرا مستترا،فيكون الوصف خبر مقدم،نحو:زهير لا كسول و لا بطيء،فالفاعل في كسول و بطيء هو ضمير مستتر تقديره: هو يعود على زهير.

الشرط المطابقة و عدمها:تكون الصفة مبتدأ إذا خالفت ما بعدها التثنية أو جمعا،أي أن تكون مفردة و معمولها أمّا مثنى أو جمع، نحو:ما ناجح الكسولان،و هل محبوب المجتهدون .

- **شرط العلاقة بين المبتدأ الوصف و مرفوعه :**

إذا تطابق الوصف مع مرفوعه في الإفراد جاز جعل الوصف مبتدأ و ما بعده مرفوعا به،و قد أغنى عن الخبر،و جاز جعله خبرا مقدما و ما بعده مبتدأ مؤخر،نحو قوله تعالى:**{قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ}**[2]؛فيجوز أن يكون "راغب " مبتدأ و"أنت" فاعل سدّ مسدّ الخبر،و يحتمل أن يكون "أنت "مبتدأ مؤخرا،و"أراغب " خبرا مقدما .

و إذا تطابقا في التثنية و الجمع كان حكم الوصف أنه خبر مقدم،و ما كان بعده مبتدأ مؤخرا ،نحو : ما مسافران أخوايَ ،هل مسافرون إخوتك. [3]

- **تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا:**

الخبر نكرة في أصل وإذا عُرِّفَ تساوى مع المبتدأ في التعريف و جُعل الأعرف منهما المبتدأ و قُدِمَ على صاحبه،و يتقدم الخبر وجوبا في المواضع التالية:

1. أن يكون من ألفاظ التي لها الصدارة:كأسماء الشرط و الاستفهام، أو مضافا إلى ما حقه الصدارة إن دلت على زمان أو مكان ووقع بعدها اسم، كقولك: أين أخوك،كيف حالك،فكيف هنا خبر مقدم و حالك مبتدأ مؤخر وجوبا،و نحو:صبيحة أيّ يوم سفرك،صبيحة ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم و هو مضاف إلى (أيّ) الاستفهامية و سفر مبتدأ مؤخر.

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج1، ص: 89-92.

[2] مريم 46.

[3] ينظر:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج1، ص: 89-92.و جامع الدروس العربية، مصطفي الغلايني، ص:379و ما بعدها ، و شرح قطر الندى و بل الصدى ، ابن هشام ،ص:128.

2. إذا كان المبتدأ نكرة غير مقيدة ـ موصوفة ـ مخبر عنها بشبه حملة، كقوله تعالى:{**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**}[1]، وقوله تعالى: {**عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**}.[2]

و إنّما وجب تقديم الخبر هنا لأنْ لا يتوهم أنه صفة و أنّ الخبر منتظر فإن كانت النكرة مقيدة، كقوله تعالى: {**وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ**}[3]. لأن النكرة وصفت بمسمى فكان ظاهر أن الظرف خبر.

3. إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء من الخبر مثل قوله تعالى: {**أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**}[4].و إنّما وجب تقديم الخبر هنا لأنه لو تأخر لاستلزم عود الضمير على متأخر لفظا و رتبةً و هذا قبيح و غير جائز.

4. أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ وذلك أن يقترن المبتدأ بـ (إلّا)لفظا نحو:ما خالق إلّا الله ،أو معنا :إنّما محمود من يجتهد ،و المعنى ما محمود إلا من يجتهد.[5]

5. و يضيف محمد محي الدين عبد الحميد حالات أخرى يتقدم فيها الخبر[6]:

- أن يكون الخبر اسم إشارة إلى مكان نحو:هنا محمد،و هناك علي،وثمة إبراهيم، قياسا على سائر الإشارات،إذ تقول هذا زيد و لا تقول زيد هذا.
- أن يقترن المبتدأ بفاء الجزاء،نحو: أما في الدار فزيد.
- أن يكون الخبر: مذ أو منذ،نحو قولك: ما لقيتك مذ يومين،أو منذ يوم على رأي من قال أنها خبران و ما بعدهما مبتدآن واجبا التأخر،و هذا رأي الزجاج ،و يقول عبد الحميد أنهما مبتدآن و ما بعدهما خبران واجب تأخرهما.
- أن يقترن الخبر بلام الابتداء على خلاف الأصل فيها ،نحو: لقائم زيد.
- أن يقع في مثل، نحو:(في كل واد أثر من ثعلبة).

---

[1] ق 35.

[2] البقرة 7.

[3] الانعام 2.

[4] محمّد 24.

[5] ينظر:نحو اللغة العربية، عادل خلف،مكتبة الآداب ،القاهرة ،1994، ص:90.

[6] ينظر حاشية : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،بيروت لبنان، د ط،د ت،ج1، 212-213.

- **الحذف في الجملة الاسمية :**

تتعرض بنية الجملة الاسمة لعواض تأثر على بنيتها الأساسية و من بينها الحذف الذي يطول ركنيها.

- **حذف المبتدأ وجوبا:**

1. أن يخبر عنه بنعت مقطوع عن منعوته لمجرد المدح ،نحو:الحمدُ لله الحميدُ،أو لمجرد الذم،نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيمُ ،برفع الحميدُ و الرجيمُ .أو ترحم نحو: مررت بعبدك المسكينُ.

2. أن يكون الخبر مخصوص نعم و بئس مع كونه مؤخرا عنهما نحو:نعم الرجل زيد،و بئست المرأة هند، فإذا أعربت زيد و هند خبرا لم يجز أنْ يذكر المبتدأ،نحو قوله تعالى: **{بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ}**[1] حيث يجوز إعراب (أن يكفروا) مصدرا تقديره: كفرهم،مخصوص بالذم في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف تقدره: هو.

3. أن يكون الخبر صريحا في الدلالة على القسم،نحو:في ذمتي لأفعلنّ،فالجار والمجرور في ذمتي متعلق بمحذوف خبر مقدم و المبتدأ محذوف تقديره :قسم،أي :قسم موجود في ذمتي.

4. أن يكون الخبر مصدرا نائبا عن فعله،نحو قوله تعالى:**{قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ}**[2]؛أي فأمري صبر جميل،أو صبر جميل [3].

و الجدير بالملاحظة أن هذه الحالات الأربعة وخاصة في حالة كونه مخصوص بالمدح أو الذم و كذلك تأويل المصدر تكون من باب الجواز و تختلف فيها مذاهب النحاة وخاصة إذا كان الخبر مقدم،دَفَعَ هذا إلى حذف الخبر كي لا يلتبس مع معمول الاختصاص بالمدح والذم أو المصدر النائب عن فعله. لذا نجد ابن مالك وشُرّاح الألفية لم يتطرقوا لهذه المواضع بشكل منفصل و إنّما توجد في مسائل مختلفة في أبواب النحو والجملة الاسمية .

[1] البقرة 90.

[2] يوسف 17.

[3] شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ،حاشية الصفحة:132.

- **حذف الخبر وجوبا:**

1. إذا وقع المبتدأ بعد لولا والخبر كان كونا مطلقا،غير مقيد،لأن المقيد يجوز ذكره،كقوله تعالى:{**لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ**}[1]،والتقدير:لولا أنتم موجودون لكنّا مؤمنين،فالخبر حذف هنا لأنه وقع قبل جواب لولا،ونحو قوله تعالى:{**وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ**}[2]،فدفع هنا مبتدأ مرفوع و خبره محذوف وجوبا تقديره موجود.

و قال بعضهم إنّما أُلْتُزِمَ حذفه ليسد جواب الشرط مسده و هذا مذهب الأكثر،و لولا التي يحذف معها الخبر هي التي تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى.[3]

2. أن يكون المبتدأ نصا صريحا في القسم:كقوله تعالى{لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ}4 أي لعمرك يميني أو قسمي،و احترز بالصريح عن نحو: عَهدُ اللهِ؛ فانه يستخدم في القسم و غيره .5

3. أن يكون المبتدأ مصدرا:وبعده حال سدت مسد الخبر،و هي لا تصلح أن تكون خبرا ؛فيحذف الخبر وجوبا ليسد الحال مسده،و ذلك نحو:ضربي العبد مسيئا،فضربي:مبتدأ ،و العبد معمول له،ومسيئا حال سدت مسد الخبر،و الخبر محذوف وجوبا،و التقدير:ضربي العبد إذا كان مسيئا، فمسيئا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد،على أنّ الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر. [6]

4. أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية تفيد العطف و المعية في أن معا، نحو: كل صانع وما صنع،و كل رجل و ضيعته،و التقدير:كل رجل وضيعته مقترنان،فكل مبتدأ و ضيعته المعطوف بواو المعية على كل سد مسد الخبر المحذوف وجوبا تقديره:مقترنان،و يكون الخبر بعد واو المعية. فان لم تكن الواو للمعية ولا تحمل معنى الاقتران نصا ،نحو قول الفرزدق:

---

[1] سبأ 21.

[2] البقرة 251.

[3] ينظر: الجملة الاسمية، علي ابو المكارم، ص: 64.و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج1، 117.

[4] الحجر 72.

[5] شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ،ص:132.

[6] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج1، ص: 118.

تَمَنَّوا لِيَ المَوْتَ الّذِي يَشْعَبُ الفَتَى *** و كَلُّ امْرِئٍ و المَوْتُ يَلْتَقِيَانِ.

والجملة(يلتقيان)خبر للمبتدأ كل،ولأن الواو ليست نصا في المعية والإقتران ذكر الخبر ولم يجب حذفه.[1]

- **حذف المبتدأ جوازا:**

1. يحذف المبتدأ إذا دل عليه و كان معلوما عند المخاطب،مثل الإجابة عن سؤال أواستفهام،نحو: كيف زيد؟،تقول:دنف،و التقدير:هو دنف.و منه قوله تعالى:{**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ،نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ**}[2] ،والتقدير هي نار الله الموقدة،أو الحطمة نار الله الموقدة.و يلاحظ أن الحذف يكثر في جواب الاستفهام.

2. و يكثر كذلك بعد فاء الجواب،نحو قوله تعالى:{**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا**}[3] والتقدير:فعمله لنفسه وإساءته عليها،ومنه أيضا:{**فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ**}[4] ،فالتقدير: {**بِالْمَعْرُوفِ**}[4] ،فالتقدير: فالحكم أو الأمر.

3.بعد القول،نحو قوله تعالى: {**قَالُوا أَسَاطِيرُ الأولينَ**}[5] ،ونحو قوله تعالى: {**إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ**}[6] ،فكل {**مَجْنُونٌ**}[6] ،فكل ما يرد بعد القول مرفوعا ولا رافع معه،فيه إضمار لذلك الرافع ،بحيث أن كل من أساطير و ساحر خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

حذف الخبر جوازا:

1.إذا دل عليه دليل خاصة في جواب الاستفهام،نحو :زيد، جوابا لسؤال من عندك؟،والتقدير: عندي زيد.

2.بعد إذا الفجائيةإذاجعلت حرفا،نحو:خرجت فإذا الأسد،و التقدير فإذا الأسد حاضر ،أو موجود.

3. إذا اقتضاه السياق، نحو قوله تعالى: {**أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**}[7].

---

[1] ينظر : شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ،ج1، ص:102-103.

[2] الهمزة 5-6.

[3] فصلت 46.

[4] البقرة 178.

[5] لفرقان5.

[6] الذاريات 52.

[7] الرعد35.

- **حذف المبتدأ و الخبر معا:**

و يرى النحويون جواز حذف المبتدأ و الخبر معا ،نحو قوله تعالى: {**وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ**}[1]؛أي{**فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ**}،فحذف المبتدأ والخبر فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه،وإنَّما حذف لوقوعهما موقد مفرد وأنّ المحذوف مفرد ،و التقدير:واللّائي لم يحضن كذلك .[2]

و قد يجتمع حذفهما معا أيضا ولكن في تركبين مستقلين شكليا مترابطان دلاليا،مثل قوله تعالى:{**إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**}[3]وتقدير الكلام:قال سلام عليكم أنتم قوم منكرون،فسلام مبتدأ خبره محذوف تقديره:سلام(عليكم)،يفسره ما قبله،و قوم خبر لمبتدأ محذوف تقديره:(أنتم)،و هو ضمير منفصل يعود على من بدأ بالسلام وهم ضيوف سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام.

[1] الطلاق 4.
[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، 115.
[3] الذاريات 25.

وخلاصة القول في الجملة الأساسية أنها تتكون من مبتدأ شرطوه أن يكون اسما أو مؤول بالاسم معرفة وقد يكون نكرة بشروط حددها النحاة،و حكمه الرفع على الابتدائية و التجرد عن العوامل لأنّ عامل الابتداء عامل معنوية و هو العمدة الأولى التي يقوم عليها الإسناد فهو المسند إليه.

و الخبر وهو الركن الثاني المسند و الذي يتم به الاسناد و المعني في الجملة الاسمية و الأصل فيه أن يكون نكرة،و حكمه الرفع بالمبتدأ،و قد يتنوع من اسم مفرد إلى شبه جملة و جملة اسمية أو فعلية،وكونه جملة فهذا يفرض أن تكون هناك روابط تربطه بالمبتدأ وتتنوع الروابط بتوع المبتدأ و الخبر فنها الضمير و اسماء الإشارة و غيرها ،و قد يتعدد الخبر.

و الأصل في تركيب الجملة تقدم المبتدأ المعرفة و تأخر الخبر النكرة،ولكن قد يتقدم الخبر على المبتدأ في حالة كونه له حق الصدارة المطلقة أو مضاف إلى ما له حق الصدارة أو في كون المبتدأ نكرة و الخبر شبه جملة و تتعدد الحلات بطبيعة العوامل المأثرة عليهما .

و العلاقة بينهما هي علاقة تطابق سواء في الشكل والمعني من حيث الإفراد و الجمع و التثنية هذا في حالة المفرد أما في الجملة فالتطابق يكون بين الرابط و المبتدأ.و يكون هناك نوع خاص من المبتدأ الذي ليس له خبر و هو الوصف المستغني بمرفوعه عن الخبر.

و قد يحذف المبتدأ أو الخبر وجوبا أو جوازا و تتعدد حالات ومن حلات حذف المبتدأ أن يكون الخبر أحد مصدر نائب عن فعليه أو صريحا في القسم أو مخبر عنه بنعت مقطوع عن منعوته أو مخصوص نعم و بئس و هذه الحلات مختلف فيها بين النحاة أهي واجبة أم جائزة.أم الخبر فتتعدد حالات حذفه إذا حل محله ما يغني عنه في المعنى مثل الحال و القسم و الشرط و غيرها مما لا يصلح أن يكون خبرا لمبتدأ.و الباقي الحلات تكون جوازا لغرض بلاغي و أسلوبي تحكمه قواعد نحوية اجتهد النحاة في محاولة حصرها .

ب- الجملة الاسمية المنسوخة(المقيدة):

الأساس في الجملة الاسمية هو المسند إليه وهو الاسم،وتتصف هذه الجملة بالثبات في دلالتها لخلوها من الزمن والحدث،الذي تتصف به الجملة الفعلية،و تتميز الجملة الاسمية بقابليتها للنسخ. و النواسخ هي عوامل تدخل على الجملة الاسميةو تغير فيها شكلا و مضمونا و تكون التغيرات حسب الناسخ الذي يدخل عليها،و تنقسم نواسخ الابتداء إلى قسمين أفعال و حروف(أدوات) .

- **الأفعال الناسخة:**

و الأفعال الناسخة هي:كان وأخواتها،و كاد وأخواتها والتي تسمى:أفعال المقاربة،وما يشبهها في العمل.و تمسى أيضا بالأفعال الناقصة.

و يسمى المبتدأ بعد دخولها عليه اسما لها ،و الخبر خبرا لها .

و سميت هذه الأفعال ناقصة؛لأنها لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام،بل لابدّ لها من ذكر المنصوب ليتم الكلام،أما منصوبها ليس فضلة بل عمدة،لأنه في الأصل خبر للمبتدأ،و إنَّما نصب تشبها له بالفضل .بخلاف الأفعال التامة،فإن الكلام ينعقد معها بذكر مرفوع ومنصوبها فضلةخارج عن نفس التركيب.[1]

- **كان و اخواتها:**

و هي:(كان،أصبح ،أضحى، ظل، أمسى ،بات ،صار، ليس،ما نفك ،ما فتئ، ما برح ،ما دام).

و قد يضاف إليها :(آض ،رجع ، استحال، عاد، حار، ارتدّ، تحوّل، غدا، راح، انقلب، تبدل) بمعنى "صار" فإن أتت بمعناها فلها حكمها.[2]

-معاني كان و أخواتها :

1. كان: اتصاف المسند و المسند إليه في الماضي،و قد يكون اتصافه به على وجه الدوام إن كان هناك قرينة، كما في قوله تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}[3]؛أي أنه كان،و لم يزل عليما حكيما.

2. أصبح: اتصافه به في الصباح.

[1] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني ، ص:382.

[2] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني ، ص:382.

[3] النساء 17.

3. أمسى: اتصافه به في المساء.

4. أضحى: اتصافه به في الضحا.

5. ظل: اتصافه به وقت الظل ،و ذلك يكون في النهار .

6. بات: اتصافه به وقت المبيت ،و ذلك في الليل.

7. ليس:النفي في الحال،فهي مختصة بنفي الحال،إذا قيدت بما يفيد المضيّ،والاستقبال فتكون لما قيدت به، نحو:ليس علي مسافرا أمس أو غدا.و ليس فعل ماض للنفي، مختص بالأسماء،و هي فعل يشبه الحرف،لولا قبوله علامات الفعل ،نحو:(ليست ،ليسا ،ليسوا، لسنا،ولسن.) .

8. مادام: استمرار اتصاف المسند إليه بالمسند،نحو قوله تعالى:{**وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**}[1] ؛أي أوصاني بها مدة حياتي.

-دخول كان و أخواتها على الجملة الاسمية :

لا تدخل كان و أخواتها على كل الجمل الاسمية ،بل تدخل على الجمل التي استوفت شروط معينة حددها النحاة لكل من المبتدأ و الخبر، هي كالتالي:

شروط المبتدأ:

1. أن لا يكون مما لا يلزم الصدارة، و ذلك كأسماء الشرط و الاستفهام، و كم الخبرية،و المقترن بلام الابتداء.
2. أن لا يكون واجب الحذف كالنعت المقطوع.
3. أن لا يكون مما يلزم عدم التصرف.و هو ما يلزم صيغة واحدة نحو:طوبى للمؤمن،و سبحان الله.
4. أن يكون مما يلزم الابتداء بنفسه أو بغيره نحو:أقل رجل يقول إلا زيد،والكلاب على البقر ،لجريان ذلك مجرى المثل،و أيضا الواقع بعد لولا الامتناعية،أو إذا الفجائية .[2]

شروط الخبر:

1. أن لا يكون أسلوبا إنشائيا.

---

[1] مريم 31.

[2] ينظر: همع الهوامع ، السيوطي ، ج1، ص:79.

2. أن لا يكون طلبيا كالأمر و النهي.

3. أن لا يكون فعلا ماضيا إذا كان الفعل الناسخ (صار)،و ما بمعناها ،و دام،و زال ،و أخواتها[1].

أما بقية الأدوات فيجيز البصريون دخول كان و أخواتها عليها مطلقا،و حجتهم في ذلك كثرة ورود ذلك في كلام العرب نثرا وشعرا.

ـ أمّا الكوفيون فيشترطون اقتران الماضي بـ (قد) ظاهرة أو مقدرة،و حجتهم في ذلك أن كان وأخواتها إنما دخلت على الجمل لتدل على الزمان،فإذا كان الخبر يعطي الزمان لم يحتج إليها، واشترط قد لأنها تقترب من الحال [2].

-عمل كان و أخواتها:

وكان وأخواتها في العمل تنقسم إلى قسمين قسم يعمل بلا شروط و قسم يعمل بشروط .

- ♦ الأفعال العاملة بدون شروط هي:(كان، أصبح ،أضحى، ظل ،أمسى، بات، صار، ليس).
- ♦ القسم الثاني منها التي تعمل بشروط وهي:(زال ،انفك ،فتئ ، برح) ويشترط أن يتقدمها نفي و لا فرق إن كان بالحرف،أو الاسم ،أو الفعل،أو أن يتقدمها نهي أو دعاء،نحو قوله تعالى: {**لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ**}[3].ونحو قوله تعالى {**وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**}[4].أما دام فيشترط أن تتقدمها(ما) المصدرية الظرفية،كقوله تعالى:{**وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**}[5].و(ما) هنا تحمل وجهان إعرابيان إذا كانت مصدرية تجعل ما بعدها بتأويل مصدر،و إن كان ظرفية فهي نائبة عن الظرف لأن التقدير:مدة دوامي حيّا.

و يكون النفي ظاهرا أو مقدرا [6]،نحو قوله تعالى:{**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**}[7].

---

[1] أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، ابن هشام الانصاري، ج1، حاشية الصفحة: 231-232.

[2] نظام الجملة في شعر الحماسة: حماسة ابي تمام ، مخطوط رسالة ماجستير، اعداد : علي جمعة عثمان ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، 1986، ص:66.

[3] طه 91.

[4] هود118.

[5] مريم 31.

[6] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني ، ص:383..

[7] يوسف 85.

- **أقسام كان و أخواتها:**

تنقسم كان وأخواتها إلى ثلاثة اقسام:

1. ما لا ينصرف مطلقا:و هو (دام و ليس) فدام لا تقع إلا صفة لما الظرفية،فتلزم صيغة الماضي ،ولا تتصرف ليس لأنها فعل جامد يشبه الحروف.

2. ما يتصرف تصرفا ناقصا:و هي(ما زال ،وما انفك،و ما برح ،و ما فتئ)،و هذه يأتي منها الماضي و المضارع فقط.

3. ما يتصرف تصرفا تاما :و هي السبعة الباقية.

ـ و كل ما تصرف من هذه الأفعال: يعمل عمل ماضيها،سواء أكان فعلا،أو صفة،أو مصدرا.[1] نحو قول الشاعر:

و مَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي لَكَ البَشَاشَةَ كَائِنًا *** أَخَاكَ،إِذَا لَمْ تُلْفِه لَكَ مُنْجِدًا.

فكائنا اسم فاعل من كان الناقصة يعمل عملها في نصب الاسم ورفع الخبر، و اسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على كل،و خبره أخاك منصوب بالألف لأنه من الاسماء الستة.[2]

- **الحالة الإعرابية للجملة الاسمية المنسوخة بكان و أخواتها :**

يحدث تغير في الجملة الاسمية التي تدخل عليها كان أو إحدى أخواتها،و يكون هذا التغير في الحالة الإعرابية و العامل الذي يحدثها و الحالة الإعرابية للجملة الاسمية بعد خول كان أو إحدى اخواتها عليها هي لزوم الرفع في المبتدأ وتحول وظيفته من الابتدائية إلى اسم لكان أو إحدى أخواتها معمول لها ،و نصب الخبر و قد اختلف النحاة في العامل هذا التغير.

– الاختلاف في فعلية كان و أخواتها،أدى إلى الخلاف في تفسير و تعليل عملها في الجملة الاسمية ؛وقولهم أنها أفعال ناقصة،أو أفعال عبارةوليست أفعال حقيقية،لأنها تدل على زمن مجرد من الحدث.

[1] القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي، ص: 145.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص: 125.

– يرى البصريون أنها ترفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل،و لأنها ليست فعلا حقيقيا يسمى اسمها و ليس فاعلا.تنصب الخبر تشبيها له بالمفعول،و يسمى خبرها،لأنها أفعال ناقصة و لا يتم معناها إلا بمنصوبها الذي يتحقق فيه معنى الزمن و لا يمكن الاستغناء عنه.

– أما الكوفيون فيقولون أنها لا تعمل شيئا في المبتدأ بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها عليه.وأن الخبر المنصوب هو حال أو شبيه بالحال،لأنها تعتبر أفعالا قاصرة . لازمة والمنصوب هو حال و ليس مفعولا لها.

و الأرجح عند جمهور النحويين هو الرأي الأول،رفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل،ونصب الخبر تشبيها لها بالأفعال التامة المتعدية التي لا تستغني عن منصوبها . المفعول به .[1]

- **الرتبة:**

الأصل في الجملة الاسمية المنسوخة هو الترتيب الأصلي . هو تقدم المبتدأ و يليه الخبر.الذي كان عليه قبل دخول الناسخ عليها،ولكن هنالك حالات من تقديم والتأخير في ترتيب كان وأخواتها بين الجواز و المنع .أحكام كان و أخواتها من حيث التقديم و التأخير:

1. لا يجوز تقدم أسماء هذه الأفعال عليها .
2. أما أخبارها فتوسط بينها و بين اسمائها جائز، كقوله تعالى: {**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**}[2].

وكقوله تعالى {**لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**}[3].

3. و لا يجوز التوسط إذا كان هناك ما يمنعه،كأن يكون الاسم محصورا في الخبر، نحو قوله تعالى: {**وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً**}[4]،أو أن يلتبس الاسم بالخبر، نحو :صار عدوي صديقي .

[1] ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف: بين البصرين و الكوفيين ، ص:131.و اوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، ج1، حاشية الصفحة :231-232.و النحو الوافي عباس حسن ، ج1،حاشية الصفحة :545.

[2] الروم 47.

[3] البقرة 177.

[4] الانفال 35.

4.يجوز تقدم أخبارها عليها وعلى اسمائها؛إلا أخبار ليس و دام و الأفعال المنفية بـ (ما)،لأن ما مصدرية زمانية لا يجوز أن يتقدم عليها شيء من الجملة الواقعة صلة لها،فالجائز نحو:مفتوحا كان الباب،و معتدلا اصبح الجو،و ما لا يصح نحو: سواء ليس عالمُ و جهولٌ.

5.و خص بعضهم منع تقدم خبر بغير زال وأخواتها لأن نفيها ايجاب.و عمَّم بعضهم المنع في حروف النفي. و لكن الشائع هو جواز تقدمه نحو قول المعلوط القريعي:

و رجِّ الفتى للخيرِ ما إن رأيتهُ *** على السِّنِّ خيرا لا يزالُ يزيدُ.

6.يجوز توسط خبر ما النافية و الفعل المنفي بها مطلقا، نحو:ما مريضا كان سعيد.

7.يجوز توسط معمول خبر كان وأخواتها و عليها،إذا كان للخبر متعلقات،نحو قوله تعالى:{**وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ**}[1]،وقوله عزَّ من قائل:{**هَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ**}[2].

8.يجوز تقدمه متوسطا بين الاسم والخبر، نحو قوله تعالى:{**وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**}[3].

ـ وعلى العموم فإن الترتيب بين عناصر الجملة المنسوخة بكان وأخواتها لا يخرج عن ما هو مفروض في الجملة الاسمية الأساسية ،إلا في بعض الحالات التي بتطلبها الاستعمال اللغوي من تقديم وتأخير.

- **الحذف** :

يرى جمهور النحوين أن الأصل في الجملة المنسوخة،هو الذكر و عدم الحذف.و أمّا كان و أخواتها فإن حذفت فَسُدَ التعبير لفظا و معنا لقصور معنى الجملة بعدها عن أداء معناها و وظيفتها ،أمَّا الاسم فلأنه شبيه بالفاعل،و الأصل فيه أن لا يحذف،أمّا الخبر فالقياس يقضي بجواز حذفه لشبهه بالمفعول،ولكن لا يجوز حذفه لعدم الاستغناء لشبه كان و أخواتها بالأفعال المتعدية و كونه في الأصل عمدة لا فضلة،و يقرر النحويون أن الأصل عدم جواز حذف شيء من الجملة المنسوخة بأسرها [4].

---

[1] الاعراف 177

[2] سبأ 40.

[3] الروم 9.

[4] الجملة الاسمية ، على أبو المكارم ، ص:94.

ـ و لكن يقع حذفها جواز بوجود قرينة و دليل وتتفاوت نسبة حذفها و تتميز كان من بين أخواتها بحذفها هي وأحد معموليها، فكثيرا ما تحذف هي أو تحذف هي و اسمها و يبقى خبرها .

ـ أمَّا باقي الأفعال نجد ليس،التي يحذف خبرها و لكن في حالات قليلة واختلف النحاة في ذلك و أنه من باب الضرورة الشعرية فقط[1] ،نحو قول الشاعر:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةِ مَنْ خَائِفٍ *** يَبْقَى جَوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ.

و المحذوف هو خبر ليس،و تقديره : حين ليس مجير في الدنيا .

- **حذف كان و معموليها**[2]:

1. تحذف هي و اسمها و يبقى خبرها و يكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين ،ومثال الحذف بعد (إن) الشرطية نحو قول الشاعر :

لاَ تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ *** إِنْ ظَالِمًا و إِنْ مَظْلُومًا .

و التقدير: إن كنت ظالما و إن كنت مظلوما .

و مثال حذفها هي و اسمها بعد لو الشرطية،في الحديث النبوي الشريف:{التمس ولو خاتما من حديد}؛أي و لو كان ما تلتمسه خاتما من حديد.

2. أنها تحذف وحدها و يبقى اسمها و خبرها،و يعوض منها (ما) الزائدة وذلك بعد(إن) المصدرية ، نحو قول الشاعر:

أبَا خُرَاشَةَ أمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ *** فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ .

و امَّأ مركبة من أن المصدرية وما الزائدة المعوض بها عن كان المحذوفة،وأنت اسم كان،و ذا خبرها.

3. أنها تحذف هي وأسمها و خبرها معا،و يعوض من الجميع (ما) الزائدة و ذلك بعد(إن) الشرطية ، مثل قولنا: افعل ذلك إما لا.و التقدير:إفعل هذا إن كنت لا تفعل غيره.

أنها تحذف مع معموليها بلا عوض، مثل قول الشاعر:

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ :يَا سَلْمَى، إِنْ *** كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا ، قَالَتْ: وَ إِنْ.

[1] ينظر: الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ، ص:95.

[2] ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص:387 -391.

و التقدير: و إن كان فقيرا معدما .

- **زيادة حرف الجر في خبرها :**

وهي زيادة الباء في خبر كان و هو قليل أما ليس فزيادة الباء في خبرها فهو كثير،و أمثلة ذلك ، نحو قوله تعالى: {**أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ**}[1] ،و ليس بزيادة الباء في خبرها دون نفي أو استفهام.

أما كان فلا تزاد الباء في خبرها إلا إذا سبقها نفي أو استفهام ، نحو قول الشاعر:

إنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ *** بِأَعْجَلِهِمْ ، إِذِ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ .

- **الأحرف المشبه بليس:**

و هي أربعة أحرف نافية بمعنى ليس تعمل عملها في نسخ الابتداء، فترفع المبتدأ و يسمى اسمها تنصب الخبر و يسمى خبرها،و هي:ما الحجازية،لا ،لات ،أن. وتعمل عمل ليس وفق شروط محددة إذا تخلَّف أحدها بطل عملها.

1. ما الحجازية ،و تعمل بأربعة شروط:

♦ أن لا يتقدم خبرها على اسمها ،فإن تقدم بطل عملها ،نحو قوله تعالى: {**مَا هَذَا بَشَرًا**}[2].

♦ ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها ،فإذا تقدم بطل عملها،نحو:ما أنت مذنب عندي.إلا إن كان معمول خبرها جار أو مجرور،فيجوز إعمالها، نحو قول الشاعر:

بأهبةِ حزمٍ لُذْ، و إن كنت أمنا *** فما كلُ حين من توالي مواليا.

♦ أن لا تزاد بعدها إن، فإن وقعت بعدها بطل عملها ، نحو قول الشاعر:

بَنِي غُدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ *** و لا صَرِيفٌ ،و لَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ.

♦ ألا يقترن خبرها بـ (إلا) فان اقترن بها بطل عملها [3]،نحو قوله تعالى: {**وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ**}[4].

[1] التين 8.
[2] يوسف 21.
[3] ينظر: شرح قطر الندى و بل الصدى ، ابن هشام ، ص:147-148.
[4] القمر50.

2. لا تعمل عمل ليس بالشروط التي تقدمت لما،و يزاد على ذلك أن يكون اسمها و خبرها نكرتين ، فنادرا ما يكون اسمها معرفة ، نحو قول المتنبي:

إذا الجُودُ لم يُرزَقْ خَلَاصًا مِنَ الأَذَى *** فَلَا الحَمْدُ مَكْسُوبًا ،و لا المالُ بَاقِيا.

و الغالب حذف خبرها ،نحو قول الشاعر:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِرانِها *** فأنا ابنُ قيسٍ، و لا براحُ

و التقدير لا براح لي ، و يجوز ذكره، كقول الشاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا *** و لا وزرٌ ممَّا قَضى اللهُ واقيا.

3. لات المشبهة بليس ،و تعمل عملها بشرطين :

- أن يكون اسمها و خبرها من اسماء الزمان؛ كالحين ،والساعة ،و الأوان ،و نحوها.

- أن يكون أحدهما محذوفا،و الغالب أن يكون المحذوف هو اسمها،نحو قوله تعالى:{**فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**}[1]،و نحو قول الشاعر :

نَدِم البُغاة،و لا ساعةَ مَندَم *** و البغيُ مَرتَعُ مُبتَغِيهِ وخيمٌ .

4. إن المشبهة بليس و تعمل عملها بشرطين :

أن لا يتقدم خبرها على اسمها ،و إن تقدم بطل عملها .

أن لا ينتقض بـ (إلّا)؛فإن اقترن الخبر بعدها به فتكون مهملة نحو: إنْ هذا إلّا ملكٌ كريمٌ.

[1] ص 3.

- **كاد و أخواتها :**

كاد وأخواتها هي أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان،فترفع المبتدأ و يسمى اسمها،و تنصب الخبر و يسمى خبرها،وتسمى أفعال المقاربة مجازا لتغليب النوع من أنواع هذا الباب،و تنقسم حسب دلالتها إلى ثلاثة أقسام[1] :

✓ **أفعال المقاربة:**

و هي تدل على قرب وقوع الخبر،و هي ثلاثة أفعال:(كاد ،و كرب،و أوشك).و من أمثلة دخولها على الجملة الاسمية،كاد نحو قوله تعالى:{**تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ**}[2].وأوشك في قول الشاعر:

يُوشِكُ من فرَّ من مَنِيتِهِ *** في بَعضِ غِرَّاتِه يُوافِقُها.

و كرب في قول الأخر:

كَرَبَ القَلبُ من جَواهُ يَذُوبُ *** حِينَ قَالَ الوُشاةُ: هِندٌ غضوبُ.

✓ **أفعال الرجاء:**

تدل على رجاء وقوع الخبر،وهي ثلاثة أفعال:(عسى،و حرى،و اخلولق.)،عسى نحو قوله تعالى:{**عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ**}[3]ونحو: اخلولقت السماء أن تمطر، ونحو دخول حرى في قول الشاعر:

إنْ تَقُلْ هُنَّ منْ بَنِي عَبدِ شَمسٍ *** فَحَرَى أنْ يَكوُنَ ذاك و كَانَ .

✓ **أفعال الشروع :**

و هي تدل على الشروع في العمل وهي كثيرة:(طفق ،أنشأ ،جعل،أخذ، قام، هَبَّ، أنبرى ،علق.) ، نحو قوله تعالى:{**وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ**}[4]،وأمثلة باقي الأفعال من الشعر:

جعل:

وقَدْ جَعَلْتُ إذا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي *** ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ.

---

[1] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج 1، ص:148و ما بعدها. اوضح المسالك إلى ألفية ابن ماك ،ابن هشام ، ج1، ص:301و ما بعدها. النحو العربي ، إبراهيم بركات بركات ، ج1، ص: 424و ما بعدها . الجملة الاسمية ، على ابو المكارم ، ص: 119، و ما بعدها.

[2] مريم 90.

[3] الاسراء 8.

[4] الاعراف22.

أخذ:

فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ و الرُّسُومُ تُجِيبُنِي *** إلّا اِعْتِبَارُ إجَابَةٍ و سُؤَال.

علق:

أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرَنَا *** و ظُلْمُ الجَارِ إِذْلَالُ المجِيرِ.

أنشأ:

لم تُبَيِّنْ مَيْلَ الكَاشِحِينَ لَكُمْ *** أَنْشَأْتُ أُعْرِبُ عَمَّا كَانَ مَكْنُونًا .

هبَّ:

هبَّ ألوم القلب في طاعة الهوى *** فلج كأني كنت باللوم مغريا.

- **عمل كاد و أخواتها**
- **شروط اسمها:** ينطبق على اسم كاد و أخواتها كل الأحكام الاقسام التي لاسم كان و أخواتها.
- **شروط خبرها:**

1. أن يكون خبرها جملة فعلية،فعلها مضارع،ولا يجوز أن يكون جملة فعلية فعلها ماض،أو جملة اسمية ،أو ان يكون اسما .

2. أن يكون الفعل المضارع مسندا إلى ضمير يعود على اسمها؛ نحو قوله تعالى: {**لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا**}[1]، فالجملة الفعلية (يفقهون حديثا) في محل نصب خبر كاد و فاعل يفقه واو الجماعة و هي ضمير متصل في محل رفع فاعل يعود على اسم كاد.

3. و يجوز في عسى خاصة أن يسند إلى اسم ظاهر ، نحو قول الفرزدق:

ومَاذَا عَسَى الحَجَّاجُ يبلغُ جُهْدُهُ *** إذا نحنُ جَاوَزنا حَفِيرَ زِيادٍ.

وفي هذا البيت تعرب جهد على أنها فاعل ليبلغ و بذلك يكون الفعل مسندا لاسم ظاهر و بذلك يكون الضمير العائد على الاسم و يربط جملة الخبر باسمها هو الضمير المتصل (الهاء)في جهده.

4. أن يكون متأخرا عنها،و يجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها،نحو: كاد ينقضي الوقتُ.

[1] النساء 78.

5. يجوز حذف الخبر إذا علم ،نحو قول الشاعر:

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي جَارٍ جَعَلْتُ لَهُ *** عَيْشًا ،و قَدْ ذَاقَ طَعْمَ الَمْوِت أو كَرِبَ.

و التقدير: كرب يذوقه.

✓ **اقتران خبرها بأن المصدرية:**

تنقسم كاد و اخواتها إلى ثلاثة اقسام من حيث اقتران خبرها بأن من عدمه.

1. ما يجب أن يقترن بأنْ،و هو:(حرى،واخلولق)من أفعال الرجاء؛لأن هذين الفعلين مرتجى وقوعهما في المستقبل وقد يتراخى حصوله،فاحتيج به على(أن) المصدرية المشعرة بالمستقبل،نحو:حرى المجتهد أن ينال خيرا[1].

2. ما يجب أن يتجرد منها،و هي أفعال الشروع،لأن المقصود من هذه الأفعال وقوع الخبر في الحال، و(أن) للاستقبال، فيحصل التناقض باقتران خبرها بها[2].نحو قول الشاعر:

طَفِقَ خَليٌّ بقسوةٍ يُلْحِى شَجيَّ *** و نصِيحَةُ اللاَّحي الخليُّ عناءُ.

فالجملة الفعلية (يلحي الشجيَّ) في محل نصب خبر طفق،و الفعل المضارع غير مقترن بأنّ.

3. ما يجوز فيه الوجهان:اقتران خبره بأن و تجرده منها،و هي أفعال المقاربةو عسى من أفعال الرجاء، غير أن الأكثر في:عسى و أوشك،أن يقترن خبرها بها،نحو قوله تعالى:{**عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ**}[3] و نحو قول الشاعر:

و لَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا *** إِذَا قِيلَ: هَاتُوا ،أَنْ يَمَلُّوا و يَمْنَعُوا.

فخبر أوشك مقترن بأن :(أنْ يملوا).

و المضارع المقترن بأن ليس هو الخبر؛و إنّما الخبر مصدره المؤول بأن،غير أنه لا يجوز التصريح بهذا المؤول لأن خبرها لا يكون اسما [4]،فتقدير:أن يملوا وأن يمنعوا،هو: الملل من السؤال و منع العطاء.

---

[1] النحو العربي ، ابراهيم بركات بركات ، ج1، ص: 435-436.

[2] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني ، ص:393.

[3] الاسراء 8،

[4] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني ، ص:393.

✓ **أقسامها من حيث التصرف و الجمود:**

و هذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي،إلا(كاد)،و(اوشك)،فإنه قد استعمل منها المضارع،نحو قوله تعالى:{**يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا**}[1]،و قول الشاعر:(يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَتِهِ).

و استعمال كاد في المضارع أكثر شويعا من أوشك التي ترد في صيغة الماضي بكثرة.[2]

- **إنّ و اخواتها (الأحرف المشبهة بالفعل):**

و هي ستة احرف:(إنَّ ،و أنَّ، وكأنَّ ،و ليت،و لكنَّ، و لعلَّ).

و حكمها أنها تدخل على المبتدأ و الخبر،فنصب المبتدأ و يسمى اسمها،و ترفع الخبر و يسمى خبرها. ونصبها للمبتدأ متفق عليه بين النحويين،و لكنهم اختلفوا في علة رفعها للخبر.

و يذهب البصريون:إلى أن الخبر مرفوع بهذه الأحرف، فلما وجب نصب المبتدأ بها،وجب رفع الخبر بها.و يذهب الكوفيون: إلى أن هذه الأحرف لم تعمل في الخبر بل إنه ظل على ما كان عليه قبل دخولها عليه.[3]

✓ **علة عمل هذه الأحرف :**

أن هذه الأحرف أشبهت الفعل التام المتعدي المتصرف،و لما كان هذا الفعل يرفع فاعلا و ينصب مفعولا به،نصبت هذه الأحرف و رفعت،و لكنهم قدموا منصوبها و هو المبتدأ على المرفوع بها . و هو الخبر . للتفرقة بين ما يعمل بالأصل و هو الفعل،و ما يعمل بحق الشبه ،و هي هذه الأحرف فهي فرع والأفعال أصول[4].

✓ **سبب التسمية:**

لأنها تشبه الفعل في المعنى والمبنى:فهي على ثلاثة أحرف أو أكثر،و مبنية على الفتح مثل الفعل الماضي،وأنها تلزم الأسماء مثل الأفعال،و تدخل عليها نون الوقاية مثل الأفعال،و تحمل معنى الفعل [5].

---

[1] الحج 72.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج1، ص:156.

[3] النحو العربي ، ابراهيم بركات بركات ، ج1، ص: 170.

[4] النحو العربي ، ابراهيم بركات بركات ، ج1، ص: 172.

[5] ينظر: أسرار العربية ، أبو البركات الانباري،ص:148، و الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، ص:154.

✓ **معاني إنَّ و أخواتها** [1]:

- **إنَّ و أنَّ**: للتوكيد،فهما لاتصاف المسند إليه بالمسند، نحو:إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ.

كأنَّ:للتشبيه المؤكد، نحو قوله تعالى:{**الزُجاجَةُ كَأَنَّها كَوكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ**}[2].

لكنَّ:للاستدراك والتوكيد، نحو:(زيدٌ شجاعٌ ،لكنَّه بخيلٌ)، فالاستدراك هنا بقولنا:لكنه بخيل؛لأن الشجاعة تقتضي معها الكرم،ولكن زيدا عكس ذلك فستدرك الأمر بقول:إنه بخيل.و التوكيد نحو: (لو جاءني خليل لأكرمته ،لكنه لم يجئني)؛ فهنا تأكيد للنفي.

ليتَ: للتمني و هو طلب ما لا مطمع منه، نحو قول الشاعر:

ألا ليت الشَّبابَ يعود يوما *** فأُخبره بما فعل المشيبُ.

لعلَّ: للترجي و الاشفاق، نحو قوله تعالى: {**لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا**}[3].

✓ **شروط اسمها و خبرها:**

✓ تدخل هذه الحروف على بعض أنماط الجملة الاسمية،وهي تلك التي استوفت شروطا محددة في كل من المبتدأ و الخبر.

- **شروط اسمها:**

أما المبتدأ الذي بعد دخولها عليه يصبح اسما لها، فيشترط فيه ما سبق في اسم كان و أخواتها :

- ♦ أن لا يكون واجب الابتداء به.
- ♦ أن لا يكون واجب التصدير.
- ♦ أن لا يكون واجب الحذف.
- ♦ أن لا يكون غير متصرف.

- **شروط خبرها:** له نفس شروط خبر كان وأخواتها،وهي أن لا يكون انشائيا و لا طلبيا.[4]

---

[1] ينظر: اوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ابن هشام ، ج1، ص:128-129.

[2] النور 35.

[3] الطلاق1.

[4] الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ن ص:135-136.

- و يكون خبرها مفردا نحو: كأنَّ النجمَ دينارٌ.

- و يكون جملة فعلية، نحو: إنَّ العلمَ يعزِّزُ صاحبه.

- و يكون جملة اسمية ، نحو: إنَّ العالمَ قدره مرتفع.

- و يكون شبه جملة (ظرف أو جارو مجرور)،نحو:إنَّ العادلَ تحت لواءِ الرحمانِ،و إنَّ الظالمَ في زمرة الشيطانِ[1].

- **الترتيب:**

الترتيب الأصلي للجملة المنسوخة بـ:إن و أخواتها هو تصدرها و يليها اسمها فخبرها .

و الأصل في هذه الأحرف أن يكون خبرها مؤخرا عن اسمها،ما لم يكن شبه جملة،فيجوز تقدمه على اسمها إن كان معرفة،نحو:إنَّ في الدار سليما.

و يجب تقدم الخبر إذا كان اسمها نكرة لا مسوغ لها،نحو قوله تعالى:{**إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**}.[2]

يجب تقدم الخبر أيضا إذا كان ظرفا أو مجرورا بالحرف في موضعين :

أولهما: إذا لزم من تأخره عود الضمير على المتأخر لفظا و رتبة،نحو:إنَّ في الدار لصاحبها،و لعلَّ في المدينة والها.

و ثانهما:إذا كان الاسم مقترنا بلام التوكيد[3]،نحو قوله تعالى:{**إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى، وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالأولى**}[4]، و قوله:{**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ**}[5].

- **الحذف**:و الأصل هو الذكر و لا يجوز الحذف إلّا بوجد دليل على المحذوف.

حذف الاسم:و في هذا خلاف بين النحوين بين الجواز و عدمه في النثر و الحذف كضرورة في الشعر و تقدير هذا المحذوف،و في هذا جدل كبير و متشابك بين النحاة.[6]

---

[1] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني، ص: 401.

[2] الانشراح 8.

[3] القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي، ص: 160-161.

[4] الليل 12-13.

[5] النور44.

[6] ينظر: همع الهوامع ، السيوطي، ج2، ص: 164،و ما بعدها .

حذف الخبر: وهو على ضربين جائز و واجب.

1. يجوز حذف خبرها إذا دل عليه دليل ، نحو قول جميل بثينة:

أَتَوْنِي، فَقَالُوا:يَا جَمِيلُ تَبَدَلَتْ *** بَثَيْنَـةُ أَبْدَالًا، فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا.

و التقدير: لعلَّها تبدلت.

2. و يحذف وجوبا إذا كان كونا عاما في موضعين:

- أن يقع (ليت شعري) و يلها استفهام ، نحو قول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ جَادَتْ بِوَصْلِهَا؟ *** وَ كَيْفَ تُرَاعِي وَصْلَةُ الْمُتَغَيِّبِ.

و التقدير:ألا ليت علمي حاصل ،وجملة الاستفهام في محل نصب مفعول به لشعري .

- أن يكون في الكلام ظرف أو جار و مجرور متعلقان به فيستغنى بهما عنه،نحو:أنَّ العلمَ في الصدور ،و الخير أمامك.و التقدير:كائن أو موجود أو حاصل.

- **دخول لام التأكيد على معمولي إن** :

و هي لام الابتداء التي من حقها الصدارة و لما كان للتأكيد وإن أيضا،فقد كره العرب اجتماعهما ، لذلك أخرت اللام عنها ،و سميت اللام المزحلقة .

1. و هي تدخل الاسم إذا كان نكرة مؤخرة و خبرها شبه جملة مقدم،نحو قوله تعالى:{**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ**}[1].

2 .وعلى الخبر ، نحو قوله تعالى:{**فإنَّ اللهَ لغنيٌّ حَمِيدٌ**}[2].

3. تدخل على معمول الخبر، نحو:إنَّ محمدا ليفعلُ الخبر.

شروط ما تصحبه لام التأكيد:

1 يشترط في دخوله لام التأكيد على اسم (إنَّ) أن تقع بعد شبه جملة عاملها (الخبر) محذوف،نحو: {**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً**}.

[1] آل عمران 13.

[2] أبراهيم 8..

2 يشترط في دخولها على خبر إنّ،أن لا يقترن بأداة شرط أو نفي،و أن لا يكون ماضيا متصرفا مجردا من(قد). فإن كان الخبر واحدا منها لم يجز دخولها عليه .

و متى استوفى الخبر شروط اقترانه بلام التأكيد جاز دخولها عليه.فلا فرق أن يكون مفردا ،نحو: أن الحق لمنصور.أو جملة اسمية، نحو:إن الحق لصوته مرتفع.أو جملة مضارعية، نحو قوله تعالى:{**وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** }[1].أو جملة ماضية فعلها جامد، نحو:إنك لنعم الرجل،أو ماضي متصرف مقترن بـ (قد)، نحو:إنَّ فرج الله لقد دنا.

و إذا حُذف الخبر جاز دخول اللام على الظرف أو الجار و المجرور،نحو قوله تعالى:{**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** }[2].

و يشترط في دخولها على معمول الخبر:

- ♦ أن يتوسط بين اسمها و خبرها؛أي يجوز تقدم المعمول على الخبر.
- ♦ أن يكون مما يصلح لدخول هذه اللام عليه فلا يجوز أن يكون حالا ،فلا يصح أنْ نقول:إنَّ المكافح لمبتسما يموت.

3. ضمير الفصل أو العماد:و تدخل عليه دون شروط،نحو قوله تعالى:{**إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ**}[3].

- **دخول (ما) الكافة عليها:**

و هي (ما الحرفية)الزائدة تدخل على إنّ و أخواتها ،فتكفها عن عمل النصب والرفع،فتعود الجملة إلى اسميتها المطلقة غير منسوخة . كقوله تعالى:{**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**}[4].

و متى لحقت (ما) الكافة هذه الاحرف زال اختصاصها بالأسماء ، فلذا اهملت،وجاز دخولها على الجملة الفعلية[5]، نحو قوله:{**كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ**}،و الجملة الاسمية كقوله تعالى:

---

[1] النحل 124.

[2] القلم 4.

[3] آل عمران62.

[4] الكهف 110.

[5] ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، بن هشام ، ص: 238، و 252.

{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ}[1].

أما ليت فهي باقية على اختصاصها بالأسماء حتى بعد دخول (ما) الكافة عليها فلا تدخل على الجمل الفعلية.و يجوز في (ليت) عند بعض النحاة الإعمال أو الإهمال بعد دخول (ما) الكافة عليها ، نحو قول النابغة الذبياني:

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامَ لَنا *** إلى حَمَامَتِنِا أو نِصفَهُ فَقَدِ.

رُوِيَ هذا البيت على وجهين:رفع الحمام على أن أنها مكفوفة بـ(ما) ،و ذا مبتدأ و الحمامَ بدل منه و ورد بنصب على أنها عاملة ،و ذا اسمها و الحمامَ بدل منصوب.

أما إذا كانت (ما) حرفا مصدريا،أو اسما موصولا فلا تكف هذه الأحرف المشبهة بالفعل عن عملها في الجملة الاسمية [2].

- **العطف على اسماء إن و أخواتها:**

إذا عُطِفَ على أسماء الحروف المشبهة بالفعل عطف بالنصب،سواء أوقع المعطوف قبل الخبر أم بعده. نحو: إنَّ سعيدا و خالدا مسافران، أو:إنَّ سعيدا مسافر و خالدا.

و قد يرفع ما بعد حرف العطف إذا استكمل الخبر على أنه مبتدأ محذوف الخبر، بعد:(إنَّ،أنَّ ، لكنَّ) فقط. ومثاله في مع إنّ:

فَمَنْ يَكُ لم يُنجِبْ أَبُوه و أُمُّهُ *** فَإِنَّ لَنا الأمَّ النَجِيبَةَ و الأَبُ.

فالأبُ : مبتدأ محذوف الخبر،و التقدير:ولنا الأب النجيبُ أيضا.و مثال: أنَّ ،قوله تعالى: {**و أَذانٌ مِنَ اللهِ و رسولِهِ إلى النَّاسِ يَومَ الحَجِّ الأَكبَرِ أنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشرِكِين و رَسُولُهُ**}[3]،فرسوله مبتدأ خبره محذوف تقديره: و رسولهُ بريء منهم أيضا. في لكن قول الشاعر:

و ما قَصَرَتْ بي في التَّسامي خُؤولَةٌ *** و لكنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الأصل و الخالُ.

---

[1] الكهف 110.

[2] ينظر: شرح الاشموني ،على ألفية ابن مالك، ج1، ص:143و ما بعدها.

[3] التوبة 3.

و هناك من لم يشترط استكمال الخبر فجاز العطف بالرفع على محل اسم الحرف المشبه بالفعل،من قبيل مجيئه تمسكا بقوله تعالى:{**إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**}[1]؛فالصابئون تقدر بأنها:مبتدأ محذوف الخبر،و التقدير:و الصابئون كذلك،وهذه الجملة معترضةبين اسم إن وخبرها الذي هو جملة الشرط و جوابه وغرض منها بلاغي[2].

- **لا النافية للجنس:**

وهي(لا)التي تدل على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها.و تعمل عمل (إنّ) فتنصب المبتدأو يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها.

✓ **شروط إعمالها عمل إن[3]:**

تعمل (لا) النافية للجنس عمل إن بشروط ؛إن تخلّف أحدها اهملت ولم تعمل،و شروطها:

1أن تكون نافية للجنس نصا لا احتمالا.

2 أن يكون اسمها و خبرها نكرتين.

3 أن لا يفصل بينها و بين اسمها بفاصل.

4 أن لا يدخل عليها حرف جر .

5 أن تتقدم و يتأخر عنها اسمها،و يتأخر خبرها عن اسمها أي لا يجوز في جملتها التقديم و التأخير[4].

✓ **أحكام اسمها[5]:**

اسم لا النافية للجنس ثلاثة اقسام:

---

[1] المائدة 69.

[2] نحو اللغة العربية ، أسعد النادري، ص:574.

[3] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايني، ص:423.

[4] الجملة الاسمية، علي ابو المكارم ، ص: 160.

[5] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص:4 و ما بعدها ، النحو العربي، ابراهيم بركات بركات ، ج1، ص: 276.

– **مفرد:**ما كان غير مضاف ولا شبيه به،و ضابطه أنه لا يكون عاملا فيما بعده،كقوله تعالى:{**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**}[1]،و حكمه الإعرابي أنه ينبني على ما ينصب به.

– **المضاف:**حكمه أن يكون معربا منصوبا،نحو:لا رجلَ سوءٍ عندنا،و لا رجالَ سوءٍ عندنا،و لا أخا جهلِ مكرمُ.

– **الشبيه بالمضاف:**و هو ما يتصل به شيء من تمام معناه، مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ،و ضابطه أن يكون عاملا في ما بعده و يكون :

- ♦ فاعلا : لا قبيحاَ خلقُه حاضرٌ؛ فخلقُه فاعل لقبيح.
- ♦ نائب فاعل: لا مذموما فعله عندنا ؛ ففعلُه هنا نائب فاعل.
- ♦ مفعولا: لا مهملا واجبه محترمٌ؛ فواجبَه وقعت مفعولا لمهمل .
- ♦ شبه جملة: لا ساعيا في الحقِ حاقدٌ؛(في الحق) شبه جملة متعلق بساعٍ.
- ♦ تميز: لا عشرون درهما لك.

✓ **شروط خبرها**[2]:

و يكون خبر(لا) مفردا و جملة و شبه جملة .

1 يكون مفردا نحو ما جاء في الحديث الشريف:{لا فقرَ أشدُ من الجهل،و لا مالَ أعزُّ من العقل ،و لا وحشةَ أشدُ من العُجبِ}.

2 يكون جملة فعلية ، نحو: لا رجلَ سُوءٍ يعاشرَ.

3 يكون جملة اسمية ، نحو:لا وضيعَ نفسٍ خلقُهٌ محمودةٌ .

4 يكون شبه جملة كقوله صلى الله عليه و سلم:{لا أمانَ لمن لا أمانةَ له،و لا دينَ لمن لا عهدَ له}.

✓ **الحذف:**

يندر حذف اسم (لا) النافية للجنس،و شواهده قليلة نحو :لا عليك ؛أي لا بأس عليك.

---

[1] البقرة 2.

[2] ينظر: جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلايني، ص:426.

أم حذف خبرها فجائز،ولكن إنْ جُهل وجب ذكره نحو الحديث الشريف:{لا أحدَ أغيَرُ من اللهِ} ،و إذا علم جاز حذفه،نحو قوله تعالى:{**قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ**}.[1] فضير اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره:موجود ؛أي:لا ضرر علينا من ذلك.ونحو قوله تعالى:{**وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ**}[2]،و التقدير: فلا فوت كائن.

أما حذف اسمها و خبرها فهو قليل نادر و غير جائز عند النحاة و ماو رد فهو من باب المثل المسموع عن العرب و يكون في جواب الاستفهام [3].

✓ **حكم (لا) إذا تكررت:**

لها عدة تأويلات وأحكام ،نحو:(لا حول و لا قوة ألا بالله).

1 بناء الاسمين على الفتح فيقال:لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله،و ذلك بإعمال (لا) في الموضعين .

2 بناء الأول على الفتح و رفع الثاني،نحو قول الشاعر:

هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ *** لَا أُمَّ لِي، إِنْ كَانَ ذَاكَ و لَا أَبُ.

ف :(أُمَ) اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب،و(أبُ) يجوز أن يكون معطوفا على محل لا و اسمها و موقها الابتداء،أو ان تكون لا الثانية من أخوات ليس و أب اسما مرفوع بها،أو أن تكون زائدة تفيد تأكيد النفي،و أب مبتدأ خبره محذوف تقديره:لا أبُ لي أيضا.

3 بناء الاسم الأول على الفتح و، نصب الثاني على بالعطف على محل (لا)، نحو قول الشاعر:

لَا نَسَبَ اليَوْمَ و لَا خُلةً *** اتَسَعَ الخَرقُ على الرّاقِعِ.

نسب مبني على الفتح،و خلة منصوب بالفتحة على اعتبار أنّ (لا) زائدة للتوكيد و خلة معطوفة على اسم (لا).

4 رفع الأول و بناء الثاني على الفتح، نحو قول الشاعر:

فَلَا لَغوٌ وَ لَا تَأْثِيمَ فِيهَا *** وَ مَا فَاهُوا بِه أَبَدًا مُقِيمُ .

---

[1] الشعراء 50.

[2] سبأ 51.

[3] ينظر: النحو العربي، ابر اهيم بركات بركات، ج1، ص:288.

رفعت لغو على أنها اسم(لا)التي تعمل عمل ليس،و خبرها محذوف،و بنيت تأثيم على الفتح في محل نصب اسم (لا).

5رفع الاسمين باحتساب أن (لا) النافية في الموضعين تعمل عمل ليس، فيكون الاسمان مرفوعين أو أنّها مهملة غير عاملة ،و كلا من الاسمين مرفوع على الابتدائية ، نحو قول الشاعر:

فَما هَجَرتُكِ حَتَى قلت معلنةً *** لا ناقةٌ لي في هذا و لا جملٌ.

برفع ناقة و جمل فيجوز أن يكونا اسمين لـ (لا) التي تعمل عمل ليس، أو أن تكون لا مهملة و زائدة لتأكيد النفي فيرفع الاسمين على الابتدائية[1].

♦ **ظنَّ و أخواتها (أفعال القلوب):**

ظنّ و أخواتها أو أفعال القلوب وسميت كذلك لأن معانيها متصلة بالقلب كاليقين والشك و الإنكار و تعرف بظنّ و أخواتها وظنّ هي أم الباب فيها،فهي أفعال ناسخة تنسخ الجملة الاسمية ولكنها ليست ناقصة لأنها تدل على حدث و تطلب فاعلا،فهي تدخل على المبتدأ و خبر بعد أن تستوفي فاعلها فتنصبهما على أنهما مفعولين لها[2].

ـ و هناك من النحاة من يصنف الجملة المنسوخة بهذه الأفعال على أنّها من قبيل الجملة الفعلية ، بخلاف النواسخ الأخرى التي تحتفظ معها الجملة باسميتها،على اعتبار أنّها أفعال تامة تدل على حدث و زمن معا،و تستوفي مفعولها قبل دخولها على المبتدأ و الخبر.[3]

✓ **أفعال القلوب:**

و هي:(ظنّ ،رأى،علم، تعلّم ، وجد، ألفى، درى، خال ،حسب ،جعل، حجا، عدّ، زعم، هبْ)

و هي تنقسم بحسب دلالتها إلى أفعال يقين و أفعال ظن.

أفعال اليقين و هي ستة أفعال:(رأى ،درى ،علم ، تعلم ، وجد، ألفى).

رأى: بمعنى اعتقد، كقول الشاعر:

---

[1] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج2، ص: 6إلى 8، و النحو العربي ، ابراهيم بركات ، ج1، ص: 288، و الجملة الاسمية، علي ابو المكارم ، ص:161-162.

[2] التطبيق النحوي و الصرفي عبده الراجحي، ص 200.

[3] ينظر:الجملة الاسمية ،على أبو المكارم ،ص: 127،و النحو العربي ، ابراهيم بركات ، ج2، ص: 129،و النحو الوافي عباس حسن ،ج2، ص:19.

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيءٍ *** مُحَاوَلَةً ،وَ أَكْثَرُهُمْ جُنُودًا.

درى: بمعنى اعتقد، نحو قول الشاعر:

دُرِيتُ الوَفِي العَهْدِ يا عرِوَ فَاغْتَبِطْ *** فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالوَفَاءِ حَمِيدُ.

علم : بمعنى اعتقد، كقول الشاعر:

عَلِمْتُكَ مَنَانًا ، فَلَسْتُ بِآمِلٍ*** نَدَاكَ و لَوْ ظَمْآنَ غَرْثانَ عَارِيَا.

تعلّم : اعلم و اعتقد، كقول الشاعر:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النّفْسِ قَهْرَ عَدُوِهَا *** فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَحَيُّلِ و المِكْرِ.

وجد: نحو قوله تعالى: {**وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ**}[1].

ألفى: نحو قوله تعالى: {**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ**}[2].

و أفعال اليقين و هي ما تفيد رجحان وقوع الشيء ،و تكون لظن و اليقين ، و هي:

ظن: لرجحان وقوع الشيء كقول الشاعر:

ظَنَنْتُكَ، إذا شَبَّتْ لَظَى الحَرْبِ،صَالِيًا *** فَعَرَّدْتَ فِي مَنْ كَانَ فِيهَا مَعَرِدًا.

خال:

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ ،و خِلْتُنِي ***لِي اِسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَ هُوَ أَوَلُ

حسب: نحو قوله تعالى: {**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ**}[3].

و ما تفيد الظن فقط وهي:

جعل: نحو قوله تعالى: {**وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا**}[4].

حجا ، نحو قول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرِو أَخَا ثِقَةٍ *** حَتَى أَلَمَتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتِ.

[1] الاعراف 102.

[2] يوسف 25.

[3] البقرة 273.

[4] الزخرف 19.

عدَّ :

فَلَا تَعْدُدِ الَمْولَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى *** و لَكِنَّمَا المؤْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ.

زعم:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا و لَسْتُ بِشَيْخٍ *** إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَبِيبًا.

هبْ بلفظ الأمر بمعنى ظنّ ، نحو قول الشاعر:

فَقُلْتُ :أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ *** و إِلَّا فَهَبنِي إِمْرَا هَالِكَ.[1]

✓ **أفعال التحويل:**

و هي بمعنى : صيَّر، و هي سبعة أفعال:(صيَّر ، ردَّ ، ترك، جعل، تخذ، أتخذ، وهب)

صيَّر: صيّرت العدوَّ صديقا.

رد: نحو قوله تعالى:{ **ودَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفَارًا**}[2]

ترك: نحو قوله تعالى:{**وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ** }[3].

تخذ: نحو قوله تعالى:{ **لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا**} [4].

اتخذ، نحو قوله تعالى:{**وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**}[5].

جعل، مثل قوله عزَّ من قائل :{**وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا**}[6].

وهب ، نحو القول: وهبني الله فداء المخلصين[7].

---

[1] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج2، ص:13و ما بعدها ، و سرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ، ص:24.

[2] البقرة 109.

[3] الكهف 99.

[4] الكهف 77.

[5] النساء125.

[6] الفرقان 23.

[7] بنظر: جامع الدروس العربية مصطفى الغلايني، ص: 31-32، و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج2، ص: 15، القواعد الأساسية للغة العربية، احمد الهاشمي ،

✓ **التمام و النقصان:**

تنقسم هذه الأفعال من حيث التمام و النقصان إلى:

ناقصة دائما :و هي أفعال التحويل و ألفى و هب من أفعال القلوب.

و أفعال تستعمل تامة و ناقصة و هي باقي أفعال القلوب .

و كلها على اعتبار لفظها تتصرف تصرفا تام ما عدا(تعلم و هب)، فيلزمان الأمر،و كل ما يشتق من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها

✓ **عمل ظن و أخواتها:**

- **عملها في المبتدأ:**

يشترط لإعمال هذه النواسخ بنوعيها القلبي و التحويلي،أن يكون المبتدأ صالحا للنسخ،و ما دخلت عليه كان و أخواتها دخلت عليه هذه الأفعال و ما لا فلا إلّا المبتدأ المشتمل على الاستفهام ، نحو:أيهم أفضل؟،و غلام من عندك؟، فإنه لا تدخل عليه كان...،و تدخل عليه ظننت.و يتقدم عليها ،نحو :أيهم ظننت أفضل؟،و غلام من ظننت عندك؟.[1]

- **عملها في الخبر:**

و تشترك ظنَّ و أخواتها مع باقي النواسخ في تنوع مفعولها الثاني و ذلك لأنه خبر في الأصل، و يجري عليه نفس أحكام كان و أخواتها،فلا يجوز ان يكون جملة انشائية [2]،و يتنوع حيث يأتي مفردا، نحو: رأيت الله أكبر كل شيء،و يأتي جملة اسمية ،نحو قول الشاعر:

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ جَشَعٍ فَإِنِي *** رَأَيْتُ النَّاسَ أَجْشَعُهَا اللِّئَامُ.

و يكون فعلية فعلها مضارع ، نحو قول الشاعر:

فَهَبِكَ عَدُوِي لَا صَدِيقِي فَرُبَّمَا *** رَأَيْتَ الأَعَادِيَ يَرْحَمُونَ الأَعَادِيَا.

و حملة فعلية فعلها ماضي، نحو قول الشاعر:

و إنّ رَأَيْتَ النَّاَس زَادَتْ مَحَبَةً *** إلى النَّاسَ أنْ لَسْتَ عَلَيْهِ بِسَرْمَدِ.

[1] همع الهوامع ، السيوطي، ج2، ص: 221.

[2] ينظر: النحو الوافي: عباس حسن ، ج 2، ص: 22.

و يكون شبه جملة، نحو :رأيت عظمة الخالق في مخلوقاته،و نحو : رأيت الحق فوق الجميع[1] .

✓**الترتيب:**

1. الأصل تقدم ظن و أخواتها و تصدرها و لكن لغرض بلاغي فلا ترتيب في هذا الباب بين الناسخ و معموليه،فيجوز أن يتقدم عليهما معا،أو أن يتأخر عنهما،أو يتوسط بينهما،و له أحكام سنفصلها في الحديث عن التعليق والالغاء.

2. أما الترتيب بين المفعولين و تقديم أحدهما على الأخر فحكمه حكم الترتيب بين اصلهما المبتدأ و الخبر قبل دخول الناسخ عليهما،لذا وجب مراعاة الاحكام الخاصة بالمبتدأ و الخبر عند النظر في ترتيب المفعولين.[2]

✓**الحذف:**

الأصل الذكر وعدم الحذف،ولا يكون الحذف إلا بوجود دليل مقالي أوحالي،(وفي باب ظن و أخواتها لا يجوز سقوط المفعولين معا،و لا سقوط أحدهما إلا إذا دلّ دليل على ذلك)[3]، فيحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ،نحو قول الشاعر:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ *** تَرَى حُبَّهُمْ عَارً عَليَّ و تَحْسَبُ.

و التقدير: تحسب حُبَّهم عارً عليَّ.و قد يحذف أحدهما للدلالة عليه، نحو قول الشاعر:

و لَقَدْ نَزَلتِ . فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ . *** مْنِي بِمَنْزِلَةِ المحِبِ المكْرِمِ.

أي :فلا تظني غيره واقع ؛فالمحذوف هنا هو المفعول الثاني لظنّ.

و قد يحذف الفعل مع مرفوعه في جواب الاستفهام ،نحو:ماذا تزعم؟، فتجيب: ... الأخ منتظر في الحقل ،أي: أزعم الأخَ منتظرا في الحقل.[4]

[1] ينظر: المعجم المفصل في النحو ،عزيزة فوال البابستي، ج1، ص613-614.

[2] ينظر: النحو الوافي عباس حسن ، ج2، ص:23-42.

[3] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص:25.

[4] النحو الوافي عباس حسن ،ج2، ص:58.

✓ **ما تختص به أفعال القلوب:**

و ما يميز أفعال القلوب دون أفعال التحويل،أن النحاة اجازوا اطراد دخولها على المصدر المؤول من (أنَّ) المشددة و معموليها ،أو(أن) المصدريةو مدخولها[1].نحو قوله تعالى:{**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ و أَنَّهُمْ إليه يرجعون**}[2]،فالجملة الاسمية المكونة من أن و معموليها (أنهم ملاقو ربهم) سدت مسد مفعولي يظنون .

جواز وقوع فاعلها و مفعولها الأول ضميرين معينين خلافا لكان و أخواتها من الأفعال الناقصة الأخرى:و ذلك أن يكون ضميرين متصلين متحدين في المعنى، مختلفين في النوع ،نحو قوله تعالى:{**إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى،إِنْ رَآهُ إِسْتَغْنَى**}[3].فالفاعل في رأى ضمير مستتر تقديره:هو،و مفعوله الأول هو(الهاء)الضمير المتصل بالفعل ، فكلاهما متحدان في المعنى لدلالتهما على الغائب، ويختلفان في النوع إذ الفاعل ضمير مستتر، و المفعول الأول ضمير ظاهر[4].

- **التعليق و الالغاء:**

تختص الأفعال القلبية المتصرفة بإلغاء عملها أو إبطاله،تعمل مطلقا إذا تقدمت و كان لها صدارة الجملة أما إذا تأخرت أو توسطت بين معموليها أو اعترض عارض بينها و بين معموليها فيحكم عليها إما بالتعليق أو الالغاء.

التعليق:كما يعرفه ابن هشام :(و أما التعليق فهو عبارة عن "ابطال عملها لفظا لا محلا " لاعتراض ما له صدر الكلام بينها و بين معموليها [5]).

ما يعلق عملها نحو:

. لام الابتداء، نحو قوله تعالى:{**وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ**}[6].

---

[1] الجملة الاسمية ، على أبو المكارم ، ص: 183.

[2] البقرة 46.

[3] العلق6-7.

[4] ينظر: النحو الوافي عباس حسن، ج2، ص: 44.

[5] شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ، ص:179.

[6] البقرة 102.

. الاستفهام كالهمزة نحو قوله تعالى: {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}[1].

أي التي هي عمدة في الجملة، كقوله تعالى: {لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا}.[2]أو تكون فضلة، نحو قوله تعالى: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.[3]

. لام القسم ، كقول الشاعر:

لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَتِي *** إنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا .

و الفصل بإحدى أدوات النفي وهي:(ما ،لا،أن)[4]،نحو قوله تعالى: {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ}[5] .

و كقوله تعالى: {وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا}.[6]

و يكون التعليق عملها في معموليها الذين يكونان مرفوعان لفظا على أنها مبتدأ و خبر و منصوبان محلا على أنّها مفعولان للفعل الناسخ،أم المعطوف عليهما فهو منصوب لفظا و محلا،نحو الشاعر:

و مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا البُكَى *** و لَا مُوجِعَاتِ القَلْبِ حَتَّى تولَّتِ.

و الشاهد في البيت هو (أَدْرِي مَا البُكَى و لَا الموجِعَاتِ) فالجملة الاسمية (مَا البُكَى)سدت مسد مفعولي أدري محلا لا لفظا لتعليق الفعل عن العمل لأن المبتدأ اسم استفهام (ما)و المعطوف على ما البكى(الموجعات) منصوب لفظا و محلا و علامة نصبه الكسرة بدلا من الفتحة .

الإلغاء: (و هو عبارة عن ابطال عملها لفظا ومحلا)[7]،في المفعولين و هو من باب الجواز لا الوجوب الوجوب ،و هو جائز في حالتين :

1 أن يتأخر الفعل القلبي المتصرف عن المفعولين ، نحو قول الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ و إنَّمَا *** يَسُودَانِنَا إنْ أُيْسَرَتْ غَنَمَاهُمَا.[8]

---

[1] الانبياء 109.

[2] الكهف 12.

[3] الشعراء 272.

[4] ينظر :شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ، ص:179-180. و المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة فوال بابستي، ج1، ص:615.

[5] الانبياء 65

[6] الاسراء52.

[7] شرح قطر الندى و بل الصدى، ابن هشام ، ص: 176.

[8] المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة فوال بابستي، ج1، ص:615.

فقد ألغي عمل يزعم لأنه تأخر عن معموليه (هما سيدانا)الذين يعربان على انهما مبتدأ و خبر.

2 أن يتوسط بين مفعوليه ، نحو قول الشاعر :

أ بِالأَرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي *** و فِي الأَرَاجِيزِ خِلتُ اللُؤمُ و الخورُ .

و التقدير:خلتُ اللؤمَ و الخورَ في الاراجيزِ، فقد الغي عمل الفعل لأن أحد مفعوليه تقدم عليه و توسط هو بينها، فاللؤم مبتدأ مؤخر و شبه الجملة في الأراجيز خبر مقدم .

ـ و الإعمال و الاهمال جائز و إذا اخترنا الإلغاء عاد المفعولان مبتدأ و خبر،و كانت جملة الفعل الناسخ الذي وقع عليه الالغاء استئنافية في حال تأخره و اعتراضية في حال توسطه. أما اذا تقدم الفعل الناسخ على مفعوليه فيجب إعماله [1].

[1] نحو اللغة العربية أسعد النادري، ص: 612.

♦ **أعلم و أرى:**

وهي مجموعة من الأفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل و هي تضم الأفعال التالية :(أعلم ،أرى ،أنبأ ،نبّأ ، أخبر ،خبَّر ،حدّث)،و مضارعها:(يرى، يعلم ، ينبئ، ينبِّئ، يخبر، يخبِّر، يحدّث)[1].

و هذه المجموعة تضم فعلين من أفعال القلوب و هما :أعلم و أرى،و أصلهما علم و رأى المتعديين بهمزة النقل(التعدية)،و هناك خلاف بين النحاة حول تعدية بقية أفعال القلوب بالهمزة.

- و علم و رأى أصبحا متعديين إلى ثلاثة مفاعيل بعد دخول همزة التعدية عليهما فصار فاعلها مفعولها الأول و مفعولهما الثاني والثالث أصلهما مبتدأ و خبر،و يجري عليهما في حالتهما الجديدة ما يجري عليهما قبل دخول همزة التعدية فتنطبق عليهما و على أفعالهما و باقي المشتقات،الأحكام و الأثار الخاصة بالأفعال القلبية،من تعليق و الغاء،و الحذف و الاختصار[2].و من أمثلة تعدي هذين الفعلين إلى ثلاثة مفاعيل،نحو قوله تعالى:{**كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ**}[3]المفعول الأول الضمير المتصل(هم)،واللهُ لفظ الجلالة فاعل مرفوع،و أعمالَ مفعول ثاني،و حسرات مفعول ثالث .

أما الأفعال الخمسة الباقية: (أنبأ ،نبّأ ،أخبر،خبّر،حدّث)،والتي تنصب ثلاثة مفاعيل دون دخول همزة التعدية عليها،فالمأثور أن تكون مبنية لما لم يسمى فاعله،أي يكون أول مفاعيلها هو نائب الفاعل المرفوع ويبقى الثاني و الثالث المفعولين صريحين[4].ومعظم الشواهد جاءت بصيغة لما لم يسمى فاعله نحو:

1نبّأ ، نحو قول النابغة الذبياني:

نُبِئتُ زَرْعَةَ و السَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا *** يُهدِي إليَّ غَرَائبَ الأشْعَارِ.

2 أنبأ نحو قول الشاعر:

و أُنْبِئْتُ قَيْسًا . و لَمْ أَبْلَه *** كَمَا زَعَمُوا . خَيْرُ أَهْلِ اليَمَنِ .

3 خبّر ، نحو قول الشاعر:

---

[1]جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني،ص:32.

[2]النحو الوافي، عباس حسن ، ج2، ص:60.

[3]البقرة 167.

[4]النحو الوافي ، عباس حسن ج2، ص: 61.

خُبّرتُ سوداءَ الغميم مريضةً *** فأقبلتُ منْ أهلي بمصرَ أعودُها.

4أخبر، نحو قول الشاعر:

و ما عليك إذا أُخبرتِني دنفا *** و غابَ بعلُكِ يوما ـ أن تعودي

5 حدّث، نحو قول الشاعر[1]:

أَو مَنَعتُم ما تُسألُونَ فَمَنْ حُدِّ *** ثْتُمُوهُ لَهُ عَلَينا الولاءُ.

✓ **الترتيب و الحذف:**

يجيز النحاة في هذه الأفعال حذف المفعولين الثاني والثالث أو أحدهما،ولكن اختلفوا في قضية الإلغاء والتعليق بين من يجيز و من يمنع في هذه الأفعال سواء في حالة بنائها للفاعل أو بنائها لمفعول،ومن الشواهد التعليق والإلغاء،جاء في كلام العرب:(البركة أعلمنا الله مع الأكابر)، فالبركة مبتدأ و(مع الأكابر) خبر،وأعلم المبني للمعلوم ملغي عن العمل لأنه توسط بين المبتدأ و الخبر.

و من شواهد التعليق قول الشاعر:

حَذَارِ فَقَدْ نُبِّئْتُ أَنَّكَ لَلَّذِي *** سَتُجْزَى بْمَا تَسْعَى فَتَسْعَدْ أو تَشْقَى.

فالفعل نُبّئ عُدِّيَ إلى نائب الفاعل وعلق عن العمل في المفعول الثاني و الثالث بلام الابتداء المزحلقة التي اتصلت بخبر إن في(إِنَّكَ لَلَّذِي)،حيث تسد إن مع معموليها مسد مفعولي نبئ الثاني و الثالث محلا لا لفظا بسبب تعليق عمله .[2]

و ما يميز هذه الأفعال أيضا جواز دخولها على أن و معموليها ،نحو قوله تعالى:{**يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**}[3]،فالكاف في محل نصب مفعول أول،و سدت إن مع معموليها مسد المفعول الثاني و الثالث(إنكم لفي خلق جديد). [4]

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص:31-32.

[2] الجملة الاسمية عند ابن هشام ، أميرة علي توفيق،ص:202-203.

[3] سبأ 7.

[4] ينظر: الجملة الاسمية ، علي ابو المكارم،198.

الفصل الثاني:

البنية النحوية للجملة الاسمية في الحديث النبوي الشريف

نماذج تطبيقية مختارة من صحيح البخاري

أولا- تمهيد .

ثانيا - تحليل نصوص الأحاديث.

خلاصة.

نتائج إحصائية .

أولا– تمهيد :

نعرض فيه تعريفا موجزا و بسيطا عن الحديث النبوي و الإمام البخاري و كتابه صحيح البخاري.

1–تعريف الحديث النبوي:

في أبسط تعريف له و نجده عند أبي البقاء :(هو اسم من التّحديث و هو الإخبار ثم يسمى به قول أو فعل أو تقرير نسب إلى النبيِ عليه الصّلاة و السلام)[1].و في تعريف أخر:إ(ذا أطلق "الحديث" أُريد به ما أضيف إلى النبيِّ صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير،أو صفة خَلقية أو خُلقية)[2].

2–تعريف بصاحب المدونة :

هو:محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي.ولد في بخارى سنة (**194**هـ).وقد سمع عن مالك بن أنس و رأى حماد بن زيد،وصافح ابن مبارك،و شب على طلب العلم فارتحل إلى نيسابور،و البصرة،و الكوفة،و بغداد، مكة، و شام، و مصر.كانت وفاته سنة (**254**هـ).[3]

كان البخاري هو أول من اعتنى بجمع الصحيح من الحديث، تلاه تلميذه أبو الحسن مسلم النيسابوري ،و البخاري أرجح لأنه اشترط في إخراج الحديث في كتابه هذا: أن يكون الراوي قد عاصر شيخه و ثبُت عنده سماعه عنه. و عُدَّ كتابه مع صحيح مسلم أصحَّ الكتب الستة:(صحيح البخاري و مسلم،و سنن أبي داود و الترميذي، و النسائي، و ابن ماجة) [4].

محتوى الصحيح :

يحتوي صحيح البخاري على ثمانية وتسعون (**98**)كتابا. يتناول كل كتاب موضوعا معينً،يبدأها المصنف بكتاب بدء الوحي و يختمها بكتاب التوحيد .ويحوي صحيح البخاري في

[1]علوم الحديث و مصطلحه ، صبحي الصالح ، دار العلم للملاين ، بيروت لبنان ، د ط، 2009، ص: 3-4.

[2]الحديث النبوي في النحو العربي ، محمود فجال ، أضواء السلف ، الرياض المملكة العربية السعودية ، ط2، 1997، ص:54.

[3]فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، بيت الأفكار الدولية ، عمان الأردن، د ط، 2000، ج1، ص:9.

[4]ينظر: الباعث الحثيث : شرح علوم الحديث للحافظ بن كثير، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د ط، د ت، ص:22-23.

النسخة التي اخترنا منها الأحاديث التي كانت موضوع التطبيق في البحث سبعة ألاف حديث و خمسة مئة و ثلاثة وستون حديثا (**7563**) بالمكرر ،و الأحاديث من غير تكرار فهي أربعة ألاف حديث[1].يتميز صحيح البخاري بكثرة تكرار للحديث الواحد في مواضع متفرقة قد تصل إلى عشرين موضعا، فقد يأتي البخاري بالحديث في لفظ بعينه لبيان فائدة ما،فإذا صلح أن يكون لمعنى أخر أورده مكررا إياه من طريق أخرى للتنويع في الإسناد ، و قد يقتصر في الحديث الطويل بالشاهد فقط دون بقية الحديث،و قد يأتي بالحديث في مواضع كثيرة متقطعا كل قطعة منه في باب، يفيد أمرا معينا في الفقه.[2]

3-طباعة صحيح البخاري:

أوثق طبعة هي الطبعة السلطانية و أمر بطبعها (السلطان عبد الحميد) طبعت في المطبعة الأميرية في سنتي:(1311هـ-1313هـ)، و هي مطبوعة عن النسخة اليونينية نسبة إلى يونين قرية في بعلبك ،و صاحب النسخة هو: تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي اليونيني البعلبكي الحنبلي.[3]

[11] ينظر: الباعث الحثيث : شرح علوم الحديث للحافظ ابن كثير، أحمد محمد شاكر،ص:23.

[2] فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني،ص:6.

[3] ينظر:صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ،ترتيب و ترقيم:محمد فؤاد عبد الباقي، دار ابن حزم للنشر و الطباعة و التوزيع، القاهرة ،مصر،ط1، 2010،ص:3 إلى 6.

ثانيا– تحليل نصوص الأحاديث :

- **الحديث الأول:**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهﷺ قَالَ:«**الأَعْمَالُ بِالنّيِّـةِ،وَ لِكُلِّ أمرئٍ مَا نَوَى،فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ و رَسُولِهِ،وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ أمرأَةٍ يَنْكَحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إليه**»[1].

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ}.

2 {لِكُلِّ أمرئٍ مَا نَوَى}.

3 {فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ}.

4{ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ أمرأَةٍ يَنْكَحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إليه}.

الجملة الأولى :{الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ}.

جملة اسمية أساسية بسيطة مكونة من مبتدأ وخبر شبه جملة من جار ومجرور .أما موقعها الإعرابي في نص الحديث،فهي في محل نصب مقول القول.

المبتدأ:(الأَعْمَالُ) اسم مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،اسم معرفة متصدر لجملته ترتيبه أصلي فيها .

الخبر:(بالنِّيَّةِ)شبه جملة في محل رفع خبر،على الرّأي الذي يقول بأنه لا تقدير وأنَّ شبه الجملة هي الخبر،أي قسم مستقل يغني بنفسه عن تأويل في الخبر.أو هو كون عام محذوف تقديره:مقترنةأو كائنة ،يدل عليه متعلقه الجار و المجرور(بالنيةِ).و بنية مقدرة (الخبر المحذوف)،(بالنيةِ)لا يستغنى عنه فهو بين عمدة و فضلة.

[1]:صحيح البخاري،أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، ترتيب و ترقيم :محمد فؤاد عبد الباقي،دار ابن حزم للنشر و الطباعة و التوزيع،القاهرة مصر، ط1، 2010،كتاب الإيمان، باب 41، الحديث:54، ص:16.

شكل الجملة الأولى:

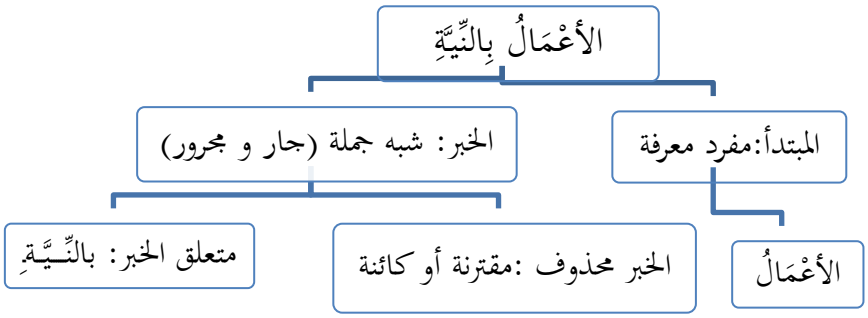

الجملة الثانية :{لِكُلِّ أمرئٍ مَا نَوَى}.

جملة أساسية مطلقة مركبة تقدم فيها الخبر على المبتدأ ،

الخبر المقدم:(لِكُلِّ أمرئٍ)شبه جملة جارو مجرور،أو هو متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره:كائن ،أو موجود؛أي كل اِمرئ وجد له الذي نواه.و التقديم هنا واجب لوجود ضمير في جملة الصلة يعود على الخبر.

المبتدأ المؤخر: (ما)و هي هنا ذات وجهين إما اسم موصول أو حرف مصدري .

(ما):اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر،و(نوى) صلة موصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف وهو ضمير الغائب(الهاء)،تقديره:نواه،و هو الرابط الذي يربط بين أجزاء الجملة الاسمية .

(ما):حرف مصدري لا محلله من الإعراب،و(ما) الحرفية المصدرية مع الفعل تأول بمصدر تقديره: نيته، في محل رفع مبتدأ مؤخر.

البنية النحوية لجملة**{لِكُلِّ اِمْرِئٍ مَا نَوَى}**مركبة تقدم فيها الخبر على المبتدأ،لدينا التأويل و الحذف،في البنية الظاهرةو المقدرة، التأويل في تقدير(ما) ووظيفتها في الجملة مع متعلق بها (الجملة الفعلية)،في كونها مبتدأ صريح أو مؤول بالصريح،الحذف:الذي أصاب الخبر في كونه يدل على كون عام جاز حذفه و هو الشائع،والحذف الثاني طال الضمير الذي يمثل الرابط بين أجزاء الجملة حيث يربط جملة الصلة بالموصول و يربط بين المبتدأ المؤخر و الخبر المقدم.و العلاقات القائمة بين أجزائها معنوية بالإسناد،و لفظية بالتوكيد المعنوي باستخدام لفظ(كل)في الخبر،و الربط بالضمير المحذوف.

شكل الجملة الثانية:

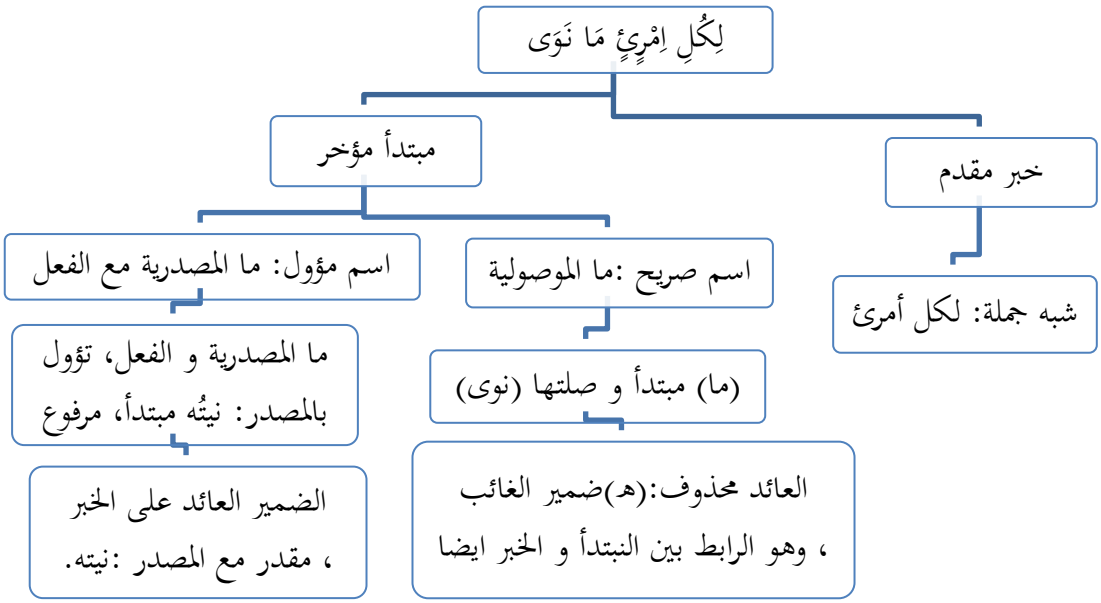

الجملة الثالثة:{فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ. فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله و رَسُولِهِ}.

الفاء هنا إستئنافية والجملة بعدها جملة مركبة شرطية الأسلوب أساسها اسم شرط وهو المبتدأ،و الإسناد فيها متعدد و العلاقات متنوعة بحسب العوامل المؤثرة و المتأثرة .

التركيب الأول:{فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَ رَسُولِهِ. فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ}.

وهو الجملة نفسها،و المكونة من اسم الشرط ومتعلقاته التي في محل رفع خبر،فجملة فعل الشرط و جوابه سدت مسد خبر اسم الشرط و بالتالي هذه الجملة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

المبتدأ:(مَنْ)اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ المسند إليه،حقه الصدارة المطلقة و خبره جملة فعل الشرط و جوابه.

جملة الشرط:(كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَ رَسُولِهِ)،لا محل لها من الإعراب لأنها جملة فعل شرط جازم. وهي جملة اسمية منسوخة.

جوابه الشرط:(فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ و رَسُولِهِ)، وهي جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط،الرابط بين المبتدأ اسم الشرط و طرفيه هو الفاء الواقعة في جواب الشرط و بالإضافة إلى علاقة الإسناد هناك علاقة الاستلزام بين الشرط و جوابه .

شكل التركيب الأول:

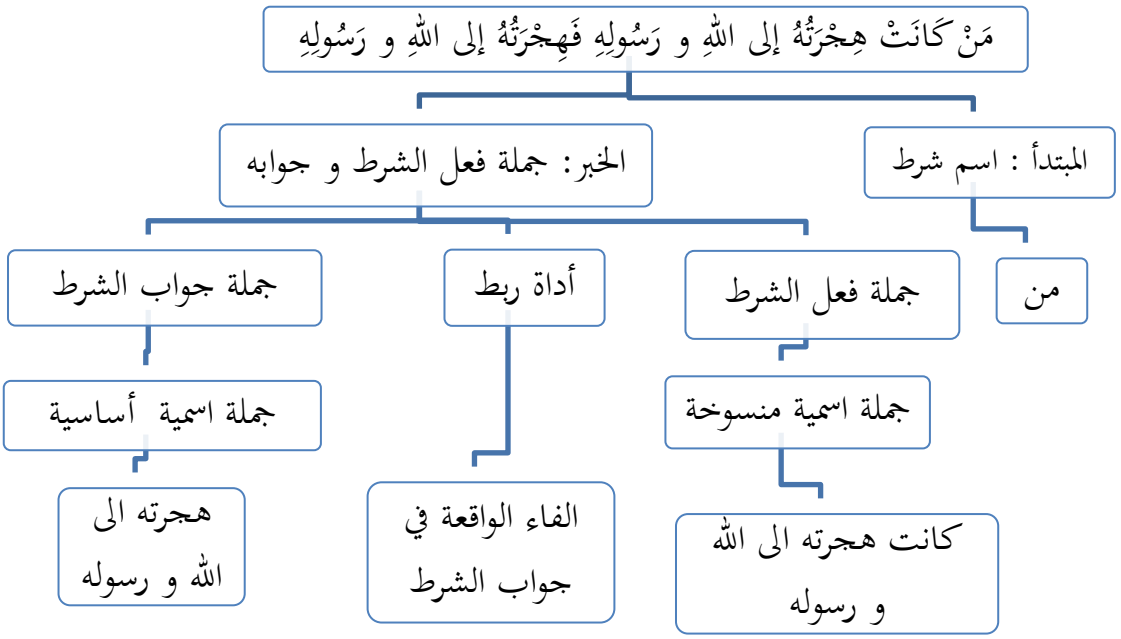

التركيب الثاني :{كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَ رَسُولِهِ}.

كانت: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر،التاء لتأنيث لا محل لها من الإعراب والفعل الناقص في محل جزم فعل الشرط.

اسم كان :(**هِجْرَةُ**)مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة،و هو اسم مفرد مُعرف بإضافة ضمير الغيبة إليه،يحتل ترتيبه الأصلي قبل دخول كان الناسخة على جملته.

الخبر:(**إلى اللهِ**)شبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر كان،أوهو كون عام محذوف تقديره :كائنةً، رتبته أصلية مؤخر عن المبتدأ،والمعطوف علي لفظ الجلالة الله،(رسولهِ) مجرور مثله.

البنية النحوية للجملة **{كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَ رَسُولِهِ}**مكونة من الناسخ و اسمه،الخبر شبه جملة(الجار والمجرور)،و الناسخ غيّر من البنية الأساسية للجملة من ناحية الإعراب والوظيفة،حيث تغيرت وظيفة المبتدأ من التصدّر والابتدائية ليشغل وظيفة اسم للناسخ و يليه في الترتيب،وتعرض الخبر لتغير في حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب ليكون شبيها بالفضلة في الوظيفة النحوية،و بنية هذه الجملة تحوي على بنية مقدرة،و هو الخبر المحذوف.

شكل التركيب الثاني :

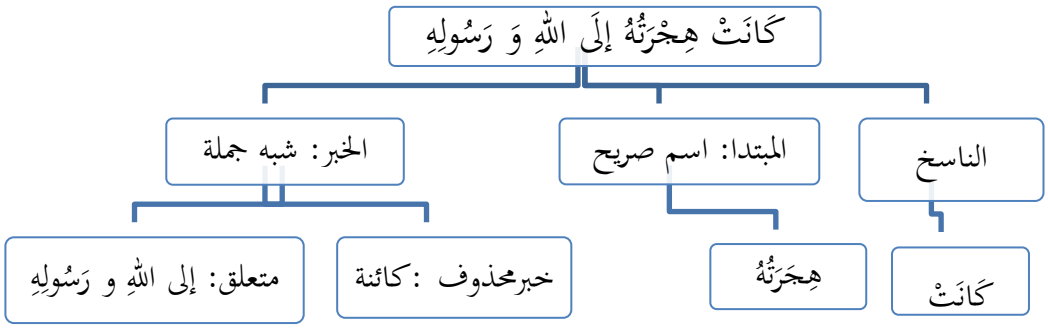

التركيب الثالث:{فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ و رَسُولِهِ}

جملة اسمية أساسية مكونة من مبتدأ اسم صريح و خبر شبه جملة مع متعلق بالعطف عليه ،وهي في محل جزم جواب الشرط.

المبتدأ:(هجرةُ)اسم مرفوع بالضمة الظاهرة،وهو اسم مفرد معرف بإضافة ضمير الغيبة إليه،رتبته أصلية .الفاء: الواقعة في جواب الشرط تربط بين الشرط و جوابه.

الخبر:(إلى اللهِ)شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ(هجرةُ)،أو متعلق بخبر محذوف تقديره:كائنة. رتبته أصلية مؤخر عن المبتدأ،و رسوله معطوف على لفظ الجلالة الله مجرور مثله وهو مضاف.

البنية النحوية الجملة **{فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ و رَسُولِهِ}**أساسية مركبة من مبتدأ و خبر شبه جملة (جار و مجرور)،و الجملة الاسمية باقية على بنيتها الأساسية،و البنية المقدرة كانت الخبر المحذوف.

شكل التركيب الثالث:

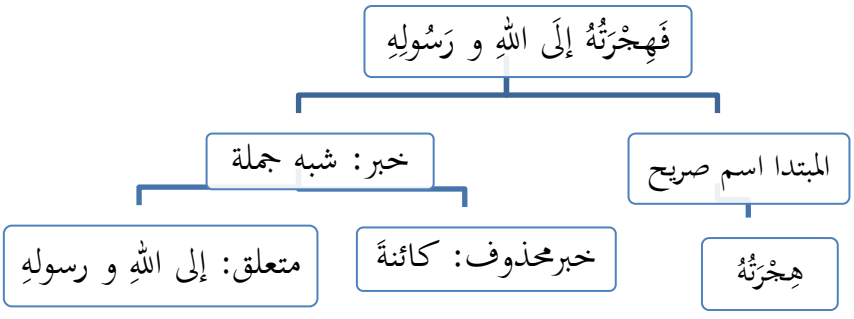

الجملة الرابعة:{وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَو اِمْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا فَهِجْرَتُه إِلَى مَا هَاجَرَ إليه}.

جملة معطوفة لها نفس نمط الجملة السابق،ولكنها تختلف عنها في المتعلقات والتوابع المعطوفة عليها حيث متعلق الخبر المحذوف موصوف بجملة فعليةوالوصفان هما:(يصيبها)جملة فعلية صفة

(لدنيا) متعلق الخبر المحذوف و(ينكحها)جملة فعلية صفة لِامرأة المعطوفة على الدنيا،و متعلق خبر التركيب الثاني اسم موصول مع صلته (ما هاجر إليه).

- **الحديث الثاني:**

حَدَّثَنَا :عُبَيْدُ اللهِ بَنُ مُوسَى،قَالَ:أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ،قَالَ:قَالَ:رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَداً رَسُولُ اللهِ،و إِقَامِ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ،و الحَجِّ، وصَوْمِ رَمَضَانَ**»[1].

الجمل الاسمية في هذا الحديث:

1{ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ}.

2 {أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ}.

الجملة الأولى:{أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ}.

و هي جملة منسوخة مكون من (**أن**) المصدرية،و(**لا**) النافية للجنس التي تعمل عمل أنّ من نصب المبتدأ و رفع الخبر.وأداة الإستثناء (إلّا) للحصر فقط.

الناسخ:(لا) النافية للجنس .

اسم لا :(**إلهَ**)مبني على الفتح في محل نصب اسم لا،لأنه مفرد غير مضاف أو شبه بالمضاف.

الخبر : محذوف تقديره:موجود.

إلّا اللهُ:إلّاأداةحصر لا محل لها من الإعراب،الله لفظ الجلالة بدل من الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،أو هو بدل من محل(لاواسمها)،المرفوع على الابتدائية؛وجملة:(أنْ لَا إِلَهَ إِلَّااللهّ) مصدر مؤول من أن ومدخولها في محل جر من باب إضافةالمصدر إلى مفعوله والتقدير:شهادة المرء أنْ لَا إِلَهَ إِلَّااللهُ.

البنية النحوية لجملة:**{أن لا اله الا الله}** مركبة من ناسخ و هو(**لا**) النافية للجنس التي تعمل عمل إنّ،والتي غيّرت بنية الجملة من حيث الإعراب والوظيفة النحوية فالمبتدأ حُول عن الابتدائية ليشغل وظيفة اسم(لا)النافية للجنس،وتُغير في حالته الإعرابية من الرفع إلى البناء على الفتح مع الناسخ في تقدير أنّهما أصبحا شيئا واحدا وأنَّ مَحَلُّهُ معها الرفع على الابتدائية و بما أنَّها حرف عامل فقد عملت فيه النصب على أَنَّه اسم لها،و دخلت على الخبر و صار خبرا لها أيضا.

[1] صحيح البخاري، كتاب الإيمان ، باب2، الحديث : 8، ص:10.

شكل الجملة الأولى:

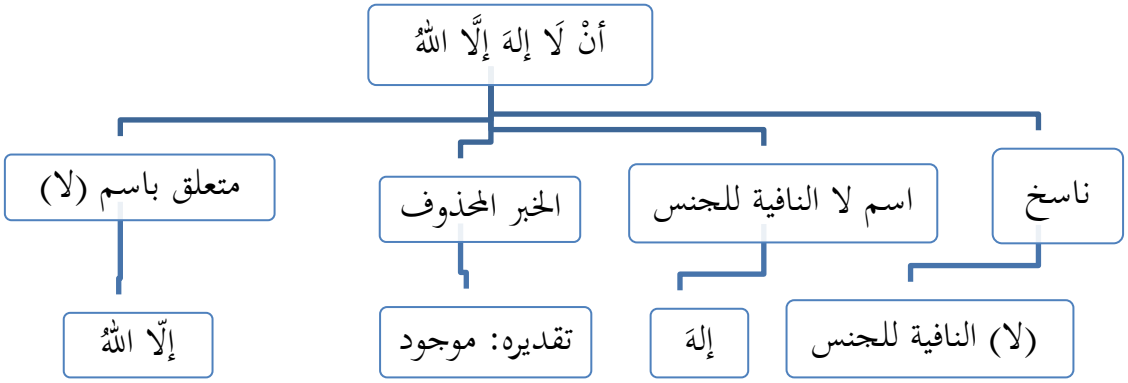

الجملة الثانية :{أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ}.

جملةاسميةمنسوخة بحرف ناسخ (أنَّ)من أخوات (إنَّ)،و المبتدأ اسم علم،والخبر مفرد مضاف.

الناسخ:(**أنَّ**) حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اسم أنَّ:(**مُحَمَّدًا**) اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة على أخره،وهو محتفظ برتبه الأصلية قبل دخول الناسخ عليه .

الخبر:(**رسولُ اللهِ**) خبر أنَّ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره،و هو مضاف،والله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور و علامة جرّه الكسرة الظاهرة.و جملة (أنّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ) معطوفة على المصدر المؤول السابق،فهي في محل جر و التقدير:شهادة المرء أن محمدا رسول الله .

بنية جملة**{أنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللهِ}** مكونة من ناسخ (أنّ) التي غيّرت من بنيتها الأساسية حيث نسخت المبتدأ عن محله في الابتدائية وصار اسما لها،وغيّرت من حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب،وأخذت منه معموله الخبر و صار خبرا لها.أمّا من ناحية البنية الشكلية فهي تامة .

شكل الجملة الثانية:

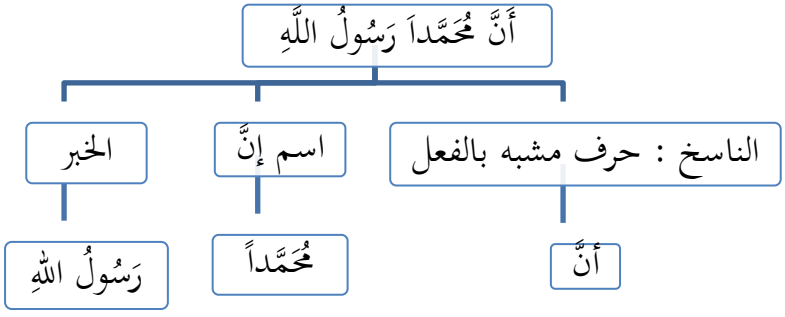

- **الحديث الثالث :**

حَدَّثنا أَبُو نُعَيِم حَدَّثَنَا زَكَرِيَا عَنْ عَامِرٍ قَالَ:سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنُ بَشِيرٍ يقُولُ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللهﷺ يَقُولُ:«**الحلالُ بيِّنٌ،والحرامُ بيِّنٌ،و بَينَهُما مُشَبَّهَاتُ لا يَعلَمُها كَثِيرٌ من النَّاسِ،فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ،و مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَاتِ،كراعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ، أَلا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى،ألا إنَّ حِمَى اللهِ في أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ،ألا و إنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ،وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ،ألا وهِيَ القَلْبُ**»[1]

الجمل الاسمية في الحديث:

1 { الحلالُ بيِّنٌ} 2 {الحرامُ بيِّنٌ}

3 {بَينَهُما مُشبَّهاتُ} 4 {فَمَنَ اتَقَى المشبَّهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ}

5 {مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ} 6 {كراعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى}

7 {يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ} 8 {أَلا وإنَّ لِكُلِ ملكٍ حِمًى}

9 {ألا إنَّ حِمَى اللهِ في أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ} 10 {إنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً}

11 {هِيَ القَلْبُ}

الجملة الأولى :{الحلالُ بيِّنٌ}

جملة بسيطة غير مركبة و لا منسوخة .

المبتدأ:(الحلالُ)اسم مرفوع على الابتدائية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .معرفة، رتبته أصلية.

الخبر:(بينٌ)، اسم مرفوع كخبر للمبتدأ و علامة رفعه الضمة المنونة ،مفرد نكرة رتبته أصلية.

بنية هذه الجملة **{الحلالُ بيِّنٌ}**أساسية لم يتعرض فيها عنصرا الإسناد المبتدأ والخبر لأي عوامل تؤثر على بنيتها.

[1] صحيح البخاري، كتاب العلم ، باب 39، الحديث :52،ص:16.

شكل الجملة الأولى:

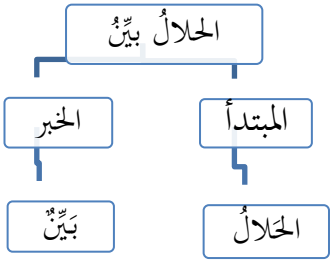

الجملة الثانية:{الحرام بيِّنٌ} لها نمط الجملة الأولى نفسه.

الجملة الثالثة:{بَينَهُما مُشَبَّهاتٌ}

جملة اسمية أساسية غير منسوخة،مركبة تقدم فيها الخبر شبه الجملة على المبتدأ النكرة .

الخبر المقدم :(**بينهما**) بينَ ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،وكما ورد في شروح الحديث فالظرفية هنا معنوية لأنها بين أمور معنوية كالحلال والحرام،و هو مضاف و(هم) ضمير الغيبة في محل جر بالإضافة،وشبه جملة الظرف في محل رفع خبر مقدم وجوبا لكونه شبه جملة ظرف و المبتدأ نكرة،أو متعلقة بخبر مقدم محذوف تقديره: موجود أو كائن .

المبتدأ المؤخر:(**مُشَبَّهاتٌ**)اسم مرفوع على الابتدائية وعلامة رفعة الضمةالمنونة الظاهرة،مؤخر وجوبا لأنه نكرة غير موصوفةأو مخصوصة،أو أن تكون مشبَّهات صفة مرفوعة لمبتدأ محذوف تقديره : أمورٌ مشبّهات.

بنية هذه الجملة **{بَينَهُما مُشَبَّهَاتُ}**مركبة من خبر شبه جملة ظرف،أو متعلق بخبر مقدم محذوف جوازا لأنه كونٌ عام تقديره:موجود.و المبتدأ اسم نكرة مؤخر وجوبا.والبنية المقدرة في الجملة هي الخبر المقدم المحذوف.

شكل الجملة الثالثة:

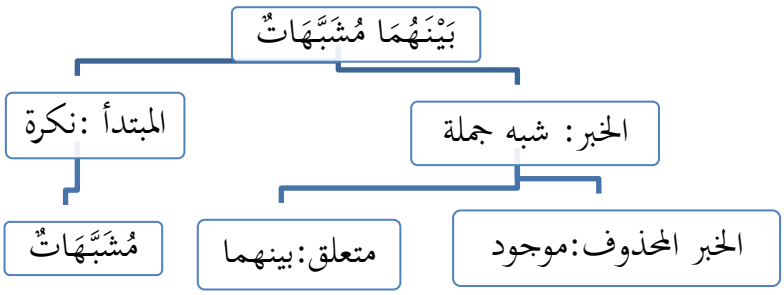

الجملة الرابعة:{فَمَنَ اتَقَى المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ}.

الفاء هنا استئنافية والجملة بعدها جملة مركبة شرطية الأسلوب أساسها اسم شرط وهو المبتدأ الذي يتمحور حوله الإسناد،والإسناد فيها متعدد والعلاقات متنوعة بحسب العوامل المؤثرة و المتأثرة. والتنوع يتمثل في جملتي فعل الشرط(اتَقَى المشبَّهَاتِ)و جوابه (اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ).

المبتدأ:(من)اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ المسند إليه،حقه الصدارة المطلقة و خبره جملة فعل الشرط و جوابه.

الخبر:أما خبر المبتدأ اسم الشرط فقد سدت جملة جواب الشرط:(**استبرأ لدينه و عرضه**)التي لا محل لها من الإعراب مسدّه.

بنية هذه الجملة**{فَمَنَ اتَقَى المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ}**.مركبةو هذا راجع لنوع المبتدأ فهو اسم خاص و وظيفته كاسم شرط تفرض عليه العمل في جملتين متلازمتين ترتبط أحداهما بالأخرى نحويا و دلاليا فالرابط الدلالي هو علاقة الاستلزام بينها لذا كان التأويل حاضرا في هذه الجملة حيث أُوِلَ الخبر وسدت جملتي الشرط و جوابه محله في التركيب.

شكل الجملة الرابعة:

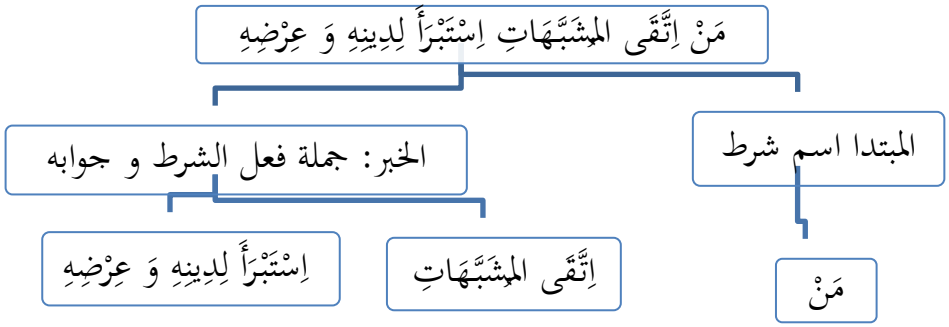

الجملة الخامسة :{مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ}.

هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة تشابهها في بنيتها فهي أيضا مكونة من اسم شرط و متعلق به جملة فعل الشرط(وَقَعَ في الشُّبُهاتِ)و جوابه محذوف تقديره:(وقع في الحرام) و قد حذف اختصارا لدلالة السياق عليه كما ورد في روايات أخرى مذكورا بهذا اللفظ.

المبتدأ:(من)اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،حقه الصدارة المطلقة،و خبره جملة جواب الشرط.

الخبر:أما خبر المبتدأ اسم الشرط فقد سدت جملة جواب الشرط المقدرة:(وقع في الحرام)التي لا محل لها من الإعراب مسدّه.

كما تقدم هذه الجملة **{مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ}**لها نمط الجملة السابقة نفسه فهي مكونة من مبتدأ هو اسم الشرط(من) و متعلقاته التي سدت مسدّ خبره و الرابط بين جملتي الشرط وقع دون الفاء وعلاقة بينها هي علاقة تلازم،و الأمر الأخر أن جواب الشرط الذي سدّ مسدّ الخبر محذوف اختصارا،وفي هذه الجملة هناك بنية مقدرة و هي الخبر المؤول عن جواب الشرط المحذوف.

شكل الجملة الخامسة:

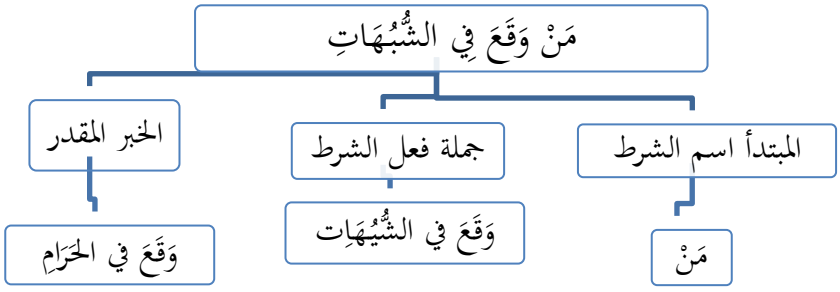

الجملة السادسة:{كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى}.

هي جملة مركبة الشكل و يَكْمُنُ سبب التركيب فيها تعدد متعلقات الخبر و تنوعها.

المبتدأ: ضمير شأن محذوف تقديره: (هو) في محل رفع مبتدأ .

الخبر:(كراعٍ)شبه جملة جار و مجرور في محل رفع خبر،أو متعلقان بخبر محذوف تقديره : كائن.

و الجملة الفعلية المكونة من الفعل المضارع (يرعى حول الحمى) في محل نصب حال لراعي،و الرابط بين جملة الحال و صاحبها هو الضمير المستتر فاعل يرعي فهو يعود على الراعي.

بنية هذه الجملة**{ كراعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى}**مركبة من مبتدأ معرفة وهو ضمير الشأن المحذوف تقديره : هو،و كذلك الخبر المحذوف المقدر:كائن،وهو مفرد،أو شبه الجملة المقدر بالمفرد أيضا حيث يتطابقان من حيث الإفراد و النوع، و التركيب جاء من متعلقات الخبر الجار والمجرور والجملة الفعلية التي حلت محل الحال المفردة من راعي،أما بنية هذه الجملة فقد غاب فيها المبتدأ و الخبر شكلا

بسبب الحذف مع بقاء ما يدل عليهما من شبه الجملة و كذلك دلالة سياق الحديث فحذفا اختصارا و تقدير الجملة هو: هو كائن كراعٍ يرع حول الحمى .

شكل الجملة السادسة:

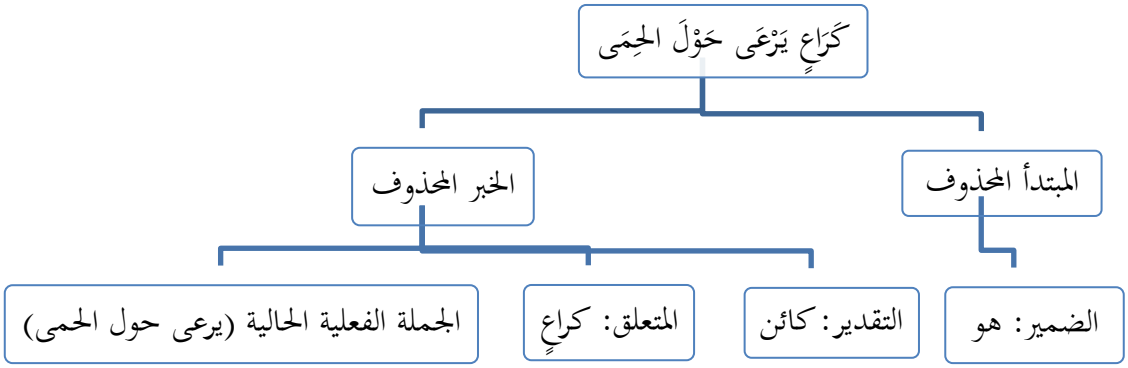

الجملة السابعة:{يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ}

جملة منسوخة بفعل ناقص (يوشك)من أفعال المقاربة(كاد و أخواتها) يرفع المبتدأ و ينصب الخبر.

الناسخ :(**يوشكُ**) هو فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

اسم يوشك: ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

الخبر:(**أَنْ يُواقِعَهُ**) جملة فعليةمكونة من:أن حرف مصدري و نصب والفعل المضارع(يُواقع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره،و الفاعل ضمير مستتر تقدره:هو يعود على المبتدأ،و الهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به،وهو ايضا يمثل العائد والرابط بين جملة الصلة و الموصول،و أن المصدرية مع مدخولها الجملة الفعلية تؤول بمصدر في محل نصب خبر يوشك.

تتكون بنية جملة:**{يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ}** من الفعل الناسخ (يوشك)الذي نسخ المبتدأ والخبر عن وظيفتهما الأساسية في الجملة الاسمية،حيث غيّر وظيفة المبتدأ وموقعه في الجملة فأصبح اسما له و تقدم عليه في الرتبة ليزحزحه عن الصدارة والابتدائية مع أن المبتدأ هنا وقع ضميرا مستترا للفعل يوشك،و يأخذ منه معموله الخبر ليصبح خبرا له،و غيّر في حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب. وبنية المقدرة في الجملة لدينا حالة تقدير اسم يوشك الذي وقع ضميرا مستترا تقديره:(**هو**)،وهو ليس محذوفا بل مستتر لأن الإستتار يكون في الأفعال أمّا الحذف فيكون لأحد عناصر الجملة منها

كان،ونجد أيضا التأويل للمصدر من أن و مدخولها،و الرابط بين اسم يوشك وجملة الخبر هو الضمير المستتر في الفعل (يواقع).

شكل الجملة السابعة:

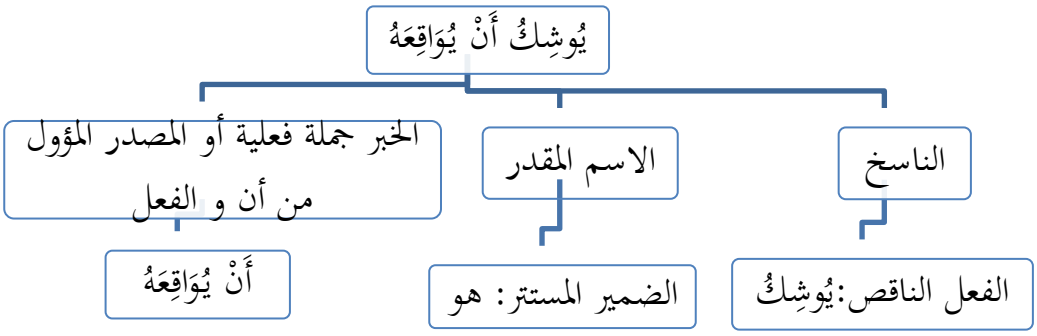

الجملة الثامنة: { أَلا وإنَّ لِكُلِ ملكٍ حِمًى}.

جملة اسمية منسوخةوقد تقدمها حرف استفتاح (ألا)لا محل له من الإعراب ولكن وظيفته دلالية تفيد التنبه على أمر معين أُكِّدَ بـ (إنّ)،والواو عاطفة عطفت الجملةعلى الجملة التي قبلها،و الناسخ هو إنّ التي للتوكيد والنصب حرف مشبه بالفعل،و قد تقدم الخبر وتأخر المبتدأ في هذه الجملة .

الخبر المقدم:(لِكُلِ ملكٍ)شبه جملة في محل رفع خبر مقدم،أو جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف لأنه كون عام تقديره:كائن أو موجود.و قد تقدم وجوبا لأنه شبه جملةو اسم إنّ (المبتدأ) نكرة و هو مضاف و ملكٍ مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة المنونة الظاهرة على أخره.

اسم ان المؤخر:(حِمًى) اسم إنّ مؤخر وبوبا لأنه وقع نكرة ،منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، لثقلها بسبب التنوين الذي في الميم.

بنية هذه الجملة **{أَلا وإنَّ لِكُلِ ملكٍ حِمًى}**محولة عن جملة مركبة وهي المبتدأ المؤخر وجوبا في الرتبةِ ،اسم صريح مفرد نكرة،و الخبر المقدم وجوبا في الترتيب شبه جملة مقدر بالمفرد،أي هناك تطابق من حيث النوع والعدد،والتحول كان بدخول الناسخ عليها و هي(**أنّ**) الحرف المشبه بالفعل التي غيرت من بنيتها و أثرت على ركني الإسناد فيها فنسخت المبتدأ وأصبح اسمها و غيّرت من حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب تشبيها له بالمفعول،وكذلك أخذت منه معموله الخبر و صار خبرا لها مع استقرار حالته الإعرابية على الرفع، والبنية المقدرة في الجملة هي الخبر المحذوف.

شكل الجملة الثامنة :

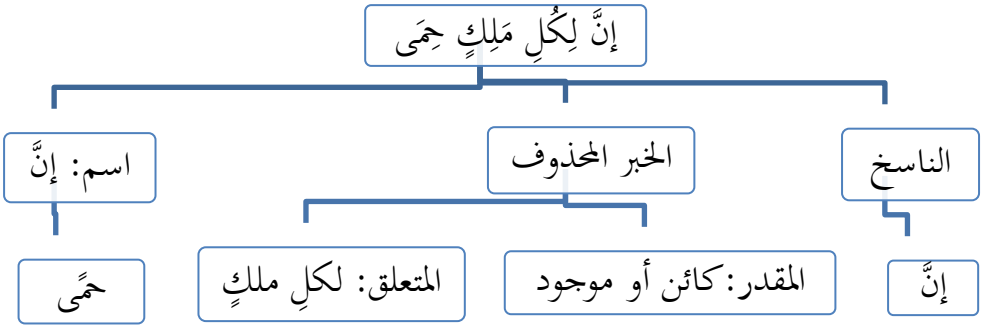

الجملة التاسعة :{أَلَا إِنَّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ}

جملة اسمية منسوخة و قد تقدمها حرف استفتاح (ألا) لا محل له من الإعراب و لكن وظيفته دلالية تفيد التنبه على أمر معين أُكِّدَ بـ (**إنّ**)،و الناسخ هو(**إنّ**)حرف مشبه بالفعل،و ترتيب عناصر هذه الجملة أصلي حيث تقدم الناسخ يليه اسمه فخبره.

الناسخ:(**إنَّ**)التي للتوكيدوالنصب حرف مشبه بالفعل،حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

اسم إنّ:(**حِمَى اللهِ**)،اسم أن منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف،اسم مفرد معرف بإضافة (**الله**) لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الفتح الظاهر،و شبه الجملة (في أرضه) في محل جر صفة من لفظ الجلالة الله أو متعلقة بصفة محذوفة من الله .

الخبر:(**محارمه**) خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،اسم مفرد معرف بالإضافة،وهو مضاف و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

و بنية هذه الجملة **{ألا إنّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ }**منسوخة بـ(إنّ) مركبة وهي مكونة من المبتدأ المتصدر في الرتبةِ،اسم صريح معرفة،والخبر مفرد معرفة مؤخر وجوبا في الترتيب لاتصاله بضمير يعود على بعض المبتدأ،أي هناك تطابق من حيث النوع والعدد،والتحول كان بدخول الناسخ عليها وهي (**أنّ**) التي غيّرت من بنيتها وأثرت على ركني الإسناد فيها فنسخت المبتدأ وأصبح اسمها وغيّرت من حالته الإعرابيةمن الرفع إلى النصب تشبيها له بالمفعول،وكذلك أخذت منه معموله الخبر فصار خبرا لها مع استقرار حالته الإعرابية على الرفع .

شكل الجملة التاسعة:

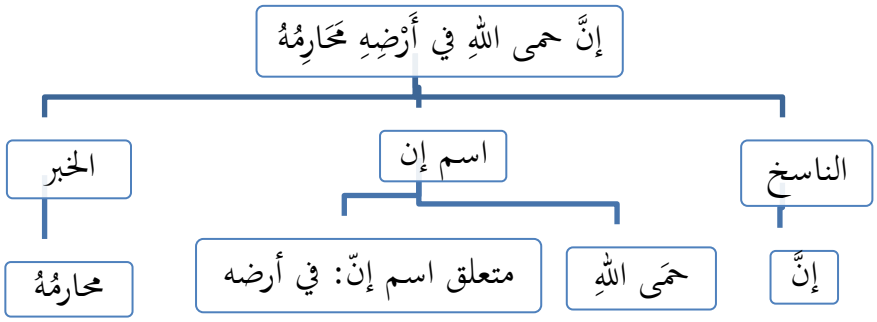

الجملة العاشرة :{إنّ في الجَسَدِ مُضْغَةً}لها نمط الجملة الثامنة من نص الحديث.

الجملة الحادية عشر :{هِيَ القَلْبُ}.

جملة اسمية نموذجية مكونة من مبتدأ و خبر،رتبتهما أصلية .

المبتدأ:(هِيَ)ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ،ولا يجوز تأخيره لِأن لا يلتبس المعنى.

الخبر:(القلب) اسم صريح مرفوع كخبر للمبتدأ،و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

البنية النحوية لجملة**{هِيَ القَلْبُ}**جملة بسيطة أساسية مبنية من ركنين أساسيين هما المبتدأ المسند إليه و الخبر المسند مفرد ،لا تركيب إضافي يعقد بنيتها الأساسية.

شكل الجملة الحادية عشر:

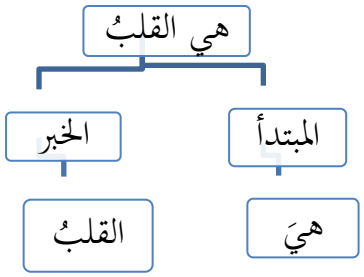

- **الحديث الرابع:**

حدّثنا عَبدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمسنَدِيُّ قَالَ: حَدَثَنا أَبُو رَوْحٍ الحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ:حدَّثنا شَعبَةُ عَنْ واقِدِ بْنُ مُحَمَدٍ قالَ:سَمِعتُ أبي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺقالَ:«**أمرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ،وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ،و يُقِيمُوا الصَّلاةَ،و يُؤْتُوا الزَّكاةَ، فَإذا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُمْ و أَمْوالَهُمْ إلا بِحَقِّ الإسْلامِ،وحِسابُهُمْ عَلَى اللهِ** »[1].

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1 {أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ}.

2 {وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ}.

3 {حِسابُهُمْ عَلَى اللهِ }.

✓ الجملة الأولى و الثانية سبق تحليلهما في نص الحديث الثاني.

الجملة الثالثة :{حِسابُهُمْ عَلَى اللهِ}

جملة مركبة من مبتدأ اسم صريح معرف بالإضافة والخبر مركب شبه جملة (جار و مجرور).

المبتدأ:(حسابُ) اسم مرفوع على الابتدائية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،اسم صريح معرف بإضافة ضمير (هم)إليه مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و رتبته أصلية غير مؤخر.

الخبر:(على اللهِ)شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ حساب،أو جار و مجرور متعلق بخبر محذوف تقديره: كائنٌ أو مستقرٌ.

و بنية هذه الجملة **{حِسابُهُمْ عَلَى اللهِ}**مركبة غير منسوخة فالمبتدأ اسم صريح نكرة معرفة بالإضافة متصدر لجملته مرفوع بالابتداء وخبر مركب من الجار والمجرور المتعلق بكون عام محذوف و المقدر:كائن أو مستقر،أو هو شبه جملة في محل رفع خبر أي أنها مقدرة بالمفرد،وعلى هذا يكون هناك تطابق بين ركني الإسناد في الجملة من ناحية النوع و العدد.و البنية المقدرة في الجملة هي الخبر المحذوف أو تأويل شبه الجملة بأنّها حلت محله في الوظيفة والحالة الإعرابية الموقع الإعرابي.

[1] صحيح البخاري، كتاب الإيمان ، الباب 17، الحديث:25، ص:12.

شكل الجملة الثالثة:

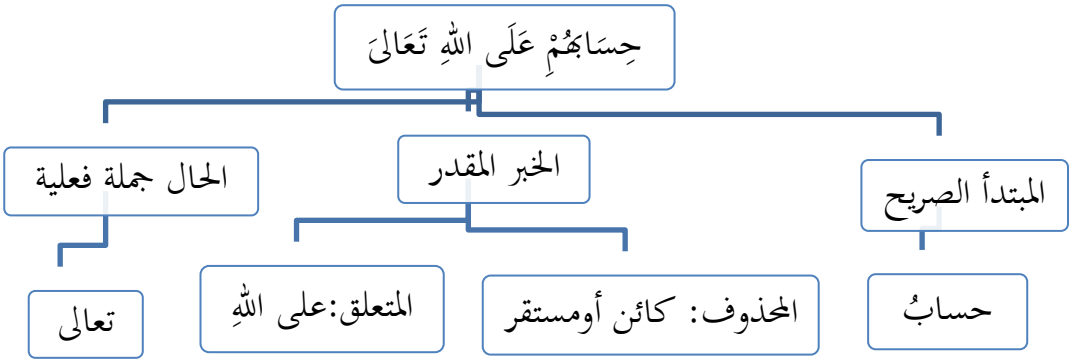

- **الحديث الخامس:**

حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ قَالَ:حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ أَخْبَرَنا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ:كانَ النَّبِيُّ ﷺ بارِزا يَوْمًا لِلنَّاسِ،فأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ:«**مَا الإِيمَانُ؟ قال:الإيمان أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ و مَلَائِكَتِهِ،وكُتُبِهِ،و بِلِقَائِهِ ورُسُلِهِ،وتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ،قالَ:قالَ:الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ ولا تُشْرِكَ بِهِ،وتُقِيمَ الصَّلاةَ ،وتُؤَدِيَ الزَّكاةَ المَفْرُوضَةَ،وَ صُومَ رَمَضانَ،قالَ:مَا الإِحْسَانُ؟ قالَ:أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَكَ تَرَاهُ،فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ،فَإِنَهُ يَرَاكَ،قالَ:مَتَى السَّاعَةُ؟قال:مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ،و سَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا،إِذَا وَلَدَتْ الأَمَةُ رَبَّتَهَا،وإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبِلِ البُهْمُ فِي البُنْيَانِ،فِي خَمْسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا اللهُ،ثُمَّ تَلا النَّبِيُّﷺ {أَنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ..}**[1]**،ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَالَ رُدُّوهُ،فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا،فَقَالَ:هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِمُ النَّاسَ دِينَهُمْ**». قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ :جَعَلَ ذَلِكَ كُلَهُ مِنَ الإِيمَانِ[2].

الجمل الاسمية في نص الحديث :

1 مَا الإِيمَانُ؟.	2 الإيمان أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ومَلائْكَتِهِ.
3 مَا الإِسْلامُ؟.	4الإِسْلامُأَنْتَعْبُدَاللهَ.
5 مَا الإِحْسَانُ؟.	6 أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَكَ تَرَاهُ.
7كَأَنَ كَتَرَاهُ.	8 فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ.
9فَإِنَهُ يَرَاكَ.	10مَتَى السَّاعَةُ؟.
11 مَا المسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.	12هَذَاجِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِمُ النَّاسَ دِينَهُمْ.

الجملة الأولى:{مَا الإِيمَانُ؟}.

جملة اسمية بسيطة يتصدرها اسم استفهام (ما) الذي يشغل وظيفة المبتدأ وخبره اسم مفرد معرفة.

المبتدأ:(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،مقدم وجوبا لأنَّ من حقه الصدارة المطلقة ولا يجوز تأخيره في التركيب .

[1] لقمان 34.

[2] صحيح البخاري،كتاب الإيمان ،الباب38، الحديث: 50، ص: 15

الخبر:(**الايمانُ**) اسم مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة،و رتبة أصلية و هي تأخره عن المبتدأ .

بنية هذه الجملة **{ما الإيمانُ؟}**غير محولة تحتفظ ببنياتها الشكلية والعميقة فلا تقدير فيها و المبتدأ فيها اسم خاص وهو اسم استفهام له أحقيه الصدارة .

شكل الجملة الأولى:

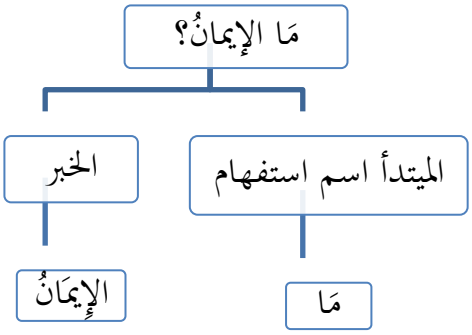

الجملة الثانية :{الإيمان أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ}

جملة مركبة من مبتدأ اسم صريح معرفة ،و الخبر مركب من أن المصدرية و مع الفعل ومتعلق به.

المبتدأ:(**الايمانُ**)اسم مرفوع على الابتدائية وعلامةرفعه الضمة الظاهرة،اسم صريح معرفةرتبته أصلية.

الخبر:(**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ**) مركب من (أن)المصدرية،و(يؤمن) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،و الفاعل ضمير مستتر وجوباتقديره: أنت،و(بالله)جارو مجرور متعلق بـ(يؤمن)،و الجار و المجرور في محل نصب مفعول به في المعنى ليؤمن لأنه فعل لازم يتعدى بحرف الجر،و(أن) مع الفعل تؤول بمصدر في محل رفع خبر والتقدير:الإيمان إيمانك بالله.

البنية النحوية لجملة **{الإيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ}**بنيتها مركبة من مبتدأ صريح وخبر مركب من أن المصدرية و الجملة الفعلية(تؤمن).والتقدير في بنية الجملة يكون بتأويل الخبر المركب بالمصدر المفرد حيث عملت أن المصدرية في الجملة بعدها وأثر على الفعل وأصبح معمولا لها و حولته من صورته الأصليةو هي الفعلية ليقدر بالمصدر و يتحول إلى الاسمية ليقدر بالمفرد و يكون هناك تطابق بين ركني هذه الجملة من حيث النوع و العدد،و الرابط هنا وقع عن طريق التوكيد بـ (أن) لأن الفعل في جملة الخبر من جنس الاسم المبتدأ فيؤمن مشتق من الإيمان،و بنية الجملة بعد التقدير: الإيمان ايمانك بالله.

شكل الجملة الثانية:

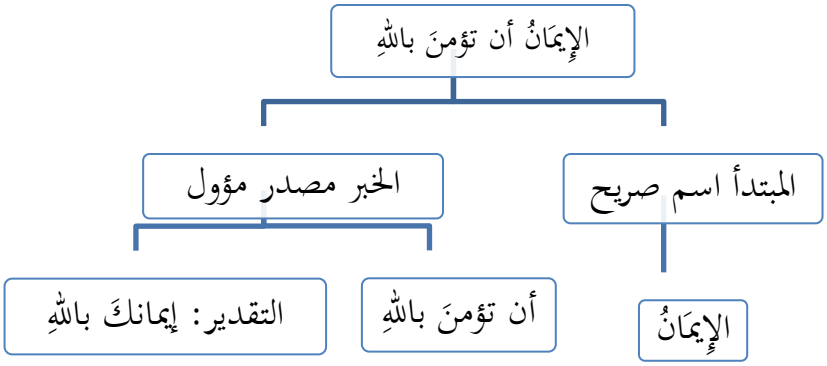

الجملة الثالثة :{مَا الإسْلامُ؟}. و لها نمط الجملة الأول نفسه.

الجملة الرابعة :{الإسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ}. و لها نمط الجملة الثانية نفسه .

الجملة الخامسة :{مَا الإحْسَانُ؟}. و لها نمط الجملتين الأولى و الثالثة نفسه .

الجملة السادسة:{أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَكَ تَرَاهُ}.

هذه جملة مركبة حُذِفَ المبتدأ منها اختصارا يمكن إعتبارها جواب عن سؤال ما الإحسان و التقدير: (الإحسان أنْ تعبد الله)،و الخبر مركب من أن المصدرية الناصبة و الجملة الفعلية

المبتدأ: محذوف اختصارا و تقديره: **الإحسان** .

الخبر:(أَنْ تعبدَ اللهَ) مكون من أنْ المصدرية الناصبة وفعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،والفاعل ضمير مستتر تقديره:أنت،والله لفظ الجلالة مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأن مع الفعل تؤول بالمصدر في محل رفع خبر تقدير:الإحسان عبادتُك الله كأنك تراه،و متعلق هذه الجملة جملة اسمية (كأنك تراه) في محل نصب حال من الفاعل في يعبد .

البنية النحوية للجملة**{أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَكَ تَرَاهُ}** مركبة من مبتدأ(الإحسان) محذوف للعلم به يفسره ما قبله،والخبر مركب من أن و الجملة الفعلية التي تؤول بمصدر في محل رفع خبر و التقدير: الإحسان عبادتك الله.والتطابق بين ركني الإسناد يكون بتأويل المصدر فيتطابق مع المبتدأ من حيث العدد و النوع،و تتعلق بركني الجملة الاسمية جملة اسمية أخري في محل نصب فضلة تقدر بحال من

فاعل يعبد،و الرابط بين جملة الحال و صاحبها هو الضمير المتصل في جملة الخبر و هو مطابق له و تقدير :الإحسان عبادتك اللهَ كحالة رؤيتك له .

شكل الجملة السابعة:

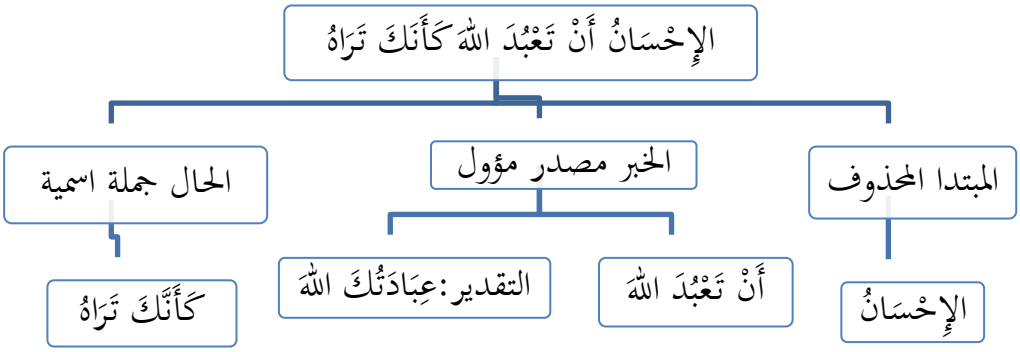

الجملة السابعة:{كَأَنَّكَ تَرَاهُ}.

جملة اسمية منسوخة بـ (كأنّ) حرف نصب توكيد مشبه بالفعل من أخوات (إنّ)،و هي جملة مركبة فالمبتدأ ضمير المخاطب المتصل(ك) وخبرها جملة فعلية .

الناسخ: (**كأنّ**) حرف نصب توكيد مشبه بالفعل،مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

اسم كأنّ:(**ك**) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم كأن،معرفة والضمير رتبته أصلية قبل دخول الناسخ عليه.

الخبر:(**تراه**) جملة فعلية في محل رفع خبر كأن،و هي مكونة من فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف لتعذر والثقل،والفاعل ضمير مستتر تقديره:أنت،و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به،و هو أيضا يمثل الرابط الذي يربط جملة الخبر باسم كأنّ.

البنية النحوية لجملة**{كَأَنَّكَ تَرَاهُ}**مكونة من الناسخ(كأنّ)الحرف المشبه بالفعل الذي نسخ المبتدأ عن وظيفته الأساسية و جعله اسما له و غيّر من موقعه و حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب تشبيها له بالمفعول،وأخذ منه معموله الخبر وصار خبرا له،و البنية المقدرة في الجملة هي الجملة الفعلية (تراه)التي حلت محل الخبر المفرد من ناحية الموقع والوظيفة و الحالة الإعرابية،و الرابط بين جملة الخبر و اسم كأنّ هو الهاء الضمير المتصل الذي شغل وظيفة المفعول به للفعل،وهو يطابق اسم كأنّ في النوع و العدد فأصل الجملة قبل دخول الناسخ عليها: أنت تراه.

شكل الجملة السابعة:

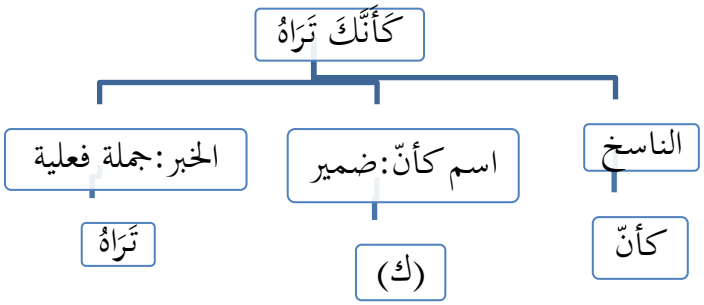

الجملة الثامنة:{فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ}.

جملة منسوخة بـ(كان) وهي جزء من تركيب شرطي و الفعل الناقص يمثل فعل الشرط في هذا التركيب و هي جملة منفية أيضا بلم فالناسخ:(يكن) فعل شرط.

الناسخ:(يكن) فعل ناقص مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه السكون الظاهر،وأصله: يكون حذفت الواو لاتقاء الساكنين .

اسم يكن: ضمير مستتر تقديره :أنت،في محل رفع اسم كان.

الخبر:(يراه)جملة فعلية في محل نصب خبر كان،وهي مكونة من فعل مضارع **(يراه)**مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر،والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على لفظ الجلالة .

يتقدم هذه الجملة**{فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ}** عاملان هما حرف الشرط الذي جعل منها جملة فعل الشرط و من الجملة التي تليها جوابا له،و العامل الثاني و هو حرف النفي و الجزم و القلب،الذي أثر في بنية الناسخ ولم يؤثر في عمله حيث عملت **(لم)**الجزم في الفعل المضارع الناقص فغيّرت من حالته الإعرابية من الرفع إلى السكون وأثرت على بنيته بحذف حرف العلة (الواو)تخفيفا للاتقاء الساكنين ،و الناسخ (كان)حول بنية الجملة الاسمية التي كانت أصلها:أنت تراه،فأصبح المبتدأ الضمير اسما لها و استتر في بنية الفعل الناسخ،وغيّر من وظيفته،وكذلك الخبر الجملة الفعلية فقد غيّر من تقدير حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب وكذلك من وظيفته حيث أصبح خبرا لكان،و الرابط بين جملة الخبر واسم كان هو الضمير المستتر في الفعل(ترى).و البنية المقدرة في الجملة هي تقدير اسم كان المستتر

فيها،وتقدير الجملة الفعلية بالمفرد لتحل محل الخبر من حيث الوظيفة والموقع والحالة الإعرابية،ومن الناحية التطابق في العدد و النوع وكذلك مع اسم كان.

شكل الجملة الثامنة:

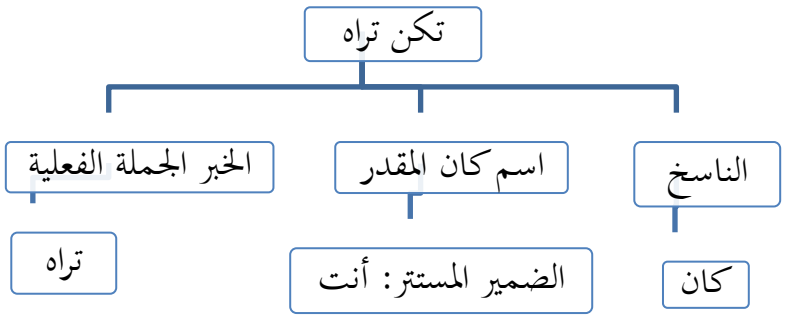

الجملة التاسعة: {فإنَّهُ يَرَاكَ}.

هي القسم الثاني للتركيب الشرطي حيث تحتل موقع جملة جواب الشرط التي في محل جزم جواب الشرط،والفاء واقعةفي جواب الشرط،وهي جملة منسوخة بـ(إنَّ)و اسم إنّ ضمير متصل والخبر مركب جملة فعلية .

الناسخ:(إنَّ) حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اسم إنّ:(ه)ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب باسم إنَّ،رتبته أصلية قبل دخول الناسخ عليه.

الخبر:(يراك)جملة فعلية في محل رفع خبر إنَّ،و هي:الفعل المضارع(يرى) المرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر،و الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو،و كاف الخطاب ضمير المتصل مبني الفتح في محل نصب مفعول به.و الرابط بين جملة الخبر و اسم إنّ هو الضمير المستتر في الفعل .

وبنية الجملة المنسوخة **{فإنَّهُ يَرَاكَ}**مكونة من الناسخ(أنّ)الذي نسخ المبتدأ عن وظيفته الأساسية و جعله اسما له وغيّر من موقعه الإعرابي و حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب تشبيها له بالمفعول ،وأخذ منه معموله الخبر و صارا خبرا له.والبنية المقدرة في الجملة هي الجملة الفعلية(تراك)التي حلت محل الخبر المفرد من ناحية الموقع والوظيفة و الحالة الإعرابية،و الرابط بين جملة الخبر و اسم إنّ هو

الضمير المستتر الذي شغل وظيفة الفاعل للفعل يرى المتعدي و هو يطابق اسم أن من ناحية النوع و العدد فأصل الجملة قبل دخول الناسخ عليها: هو يراك.

شكل الجملة التاسعة:

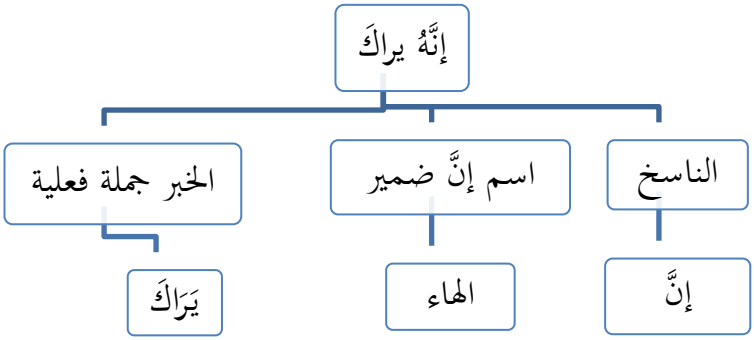

الجملة العاشرة:{مَتَى السَّاعَةُ}لها نمط الجملة السابقة المكون من مبتدأ اسم استفهام وخبر مفرد .

الجملة الحادية عشر:{مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ}.

جملة منسوخة بـ(ما)النافية (الحجازية) من أخوات ليس ترفع المبتدأ و تنصب الخبر فهي تعمل عمل كان و أخواتها وتشبه ليس في المعنى والعمل،و المبتدأ اسم صريح، والخبر مفرد،و لِكلٍ من المبتدأ والخبر ملحقات متعلقة به.

الناسخ:(ما) الحجازية مبنية على السكون .

اسم ما الحجازية:(المسؤول)اسم مرفوع بالابتدائية و علامة رفعه الضمة الظاهرة،اسم صريح متصدر لجملته،و هو اسم مشتق (اسم مفعول) يتعلق به الجار والمجرور :(عنها) .

الخبر:(بأعلم) الباء زائدة لتأكيد النفي واقعة في خبر (ما) المشبهة بليس،(أعلم) اسم صريح مشتق على صيغة (أفعل) التفضيل مجرور لفظا بالباء الزائدة منصوب محلا كخبر لـ :(ما) الحجازية،و الحركة الظاهرة على أخره هي الفتحة بدلا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.و يتعلق به الجار و المجرور (من السائل).

والبنية النحوية لجملة**{مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ}**مكونة من الناسخ (ما) النافية التي تعمل عمل ليس،و التي دخلت على جملة اسمية مركبة من مبتدأ صريح،و خبر مفرد غير مركب،رغم أنه تلحقهما متعلقات وهي الجار والمجرور لأنها اسمان مشتقان يشبهان الفعل في العمل فيجوز التعليق

بهما،و(ما)عملت على تحويل بنيتها النحوية فصار المبتدأ اسما لها ونسخته عن الابتداء وتقدمت عليه موقعيا،أما الخبر فقد صار خبرا لها و غيّرت من حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب.

شكل الجملة الحادية عشر:

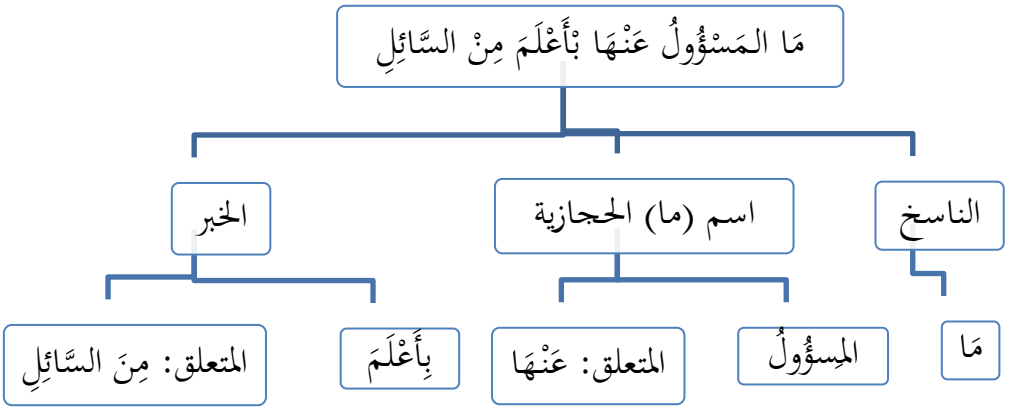

الجملة الثانية عشر:{هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِمُ النَّاسَ دِينَهُمْ}.

جملة اسمية مركبة مكونة من مبتدأ اسم إشارة و خبر اسم علم و يتصل بالخبر جملتين فعليتين تحتلان موقع الحالية من الخبر.

المبتدأ:(هذا)اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع على الابتدائية.معرفة لأنه صنف من الضمائر متصدر لجملته وجوبا خشية التباسه بالخبر .

الخبر:(جبريل)خبر المبتدأ اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،و هو ممنوع من الصرف للعجمية والعلمية،أُخِّرَ وجوبا كي لا يلتبس مع المبتدأ فكلاهما معرفة،و تتعلق به جملتان فعليتان الأولى: (جاء)المكونة من الفعل الماضي(جاء) المبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر تقديره:هو ،والجملة الفعلية في محل نصب حال من جبريل (عليه السلام)والعائد الذي يربط جملة الحال بصاحبها هو نفس الضمير المستتر في الفعل،الجملةالثانية:(يعلّم الناس دينهم)مكونة من الفعل المضارع (يعلّم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره :هو يعود على جبريل،والناس مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،دينهم مفعول به ثان للفعل يعلم منصوب و علامة نصبه الفتح الظاهر،وهو مضاف وضمير الغائبين (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه،والجملة الفعلية:(يعلّم الناس دينهم) في محل نصب حال من فاعل جاء المستتر.

والبنية النحوية لهذه الجملة **{هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِمُ النَّاسَ دِينَهُمْ.}** مركبة فالمبتدأ تميز فيها بكونه اسم إشارة احتل موقع المبتدأ وخبره اسم علم صريح غير مشتق والترتيب فيها أصلي ولم يجز التقديم أو التأخير خشية التباس الخبر بالمبتدأ لأن كليهما معرفة،والتركيب كان ناتجا عن متعلقات الخبر و المتمثلة في الجملتين الفعليتين الحاليتين (جاء) و(يعلّم الناس دينهم).

شكل الجملة الثانية عشر:

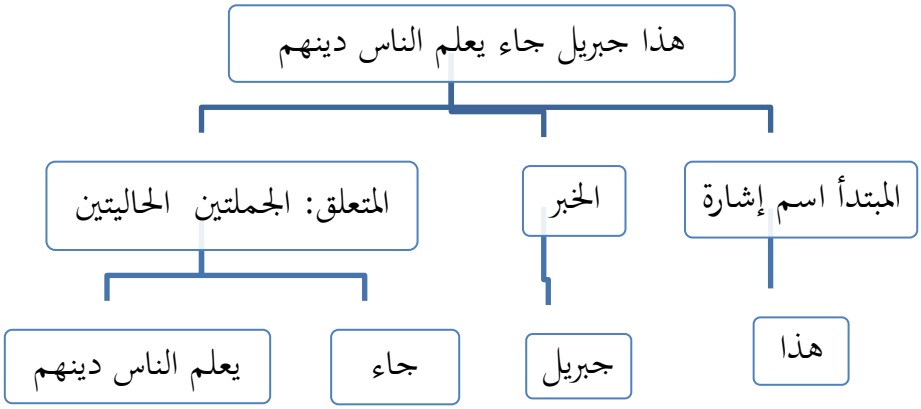

- **الحديث السادس:**

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ حَدَّثَنَا خَالِدَ بْنُ مَخْلِدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهﷺ :«**إِنَّ اللهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ،ومَا تَقَرَّبَ إِليَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ،ومَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ و بَصَرَهُ الَّذِي يُبصِرُ بِهِ،و يَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا و رِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ ،ولَئِنْ اِسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ.و مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ يَكْرَهُ المَوْتَ و أَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**»[1].

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1 {إِنَّ اللهَ قَالَ}.

2 {مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ}.

3 {مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ}.

4{كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ.}.

5{أَنَا فَاعِلُهُ}.

6{أَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ}.

الجملة الأولى:{إِنَّ اللهَ قَالَ}.

جملة منسوخة بحرف مشبه بالفعل (إنَّ) و المبتدأ فيها اسم صريح لفظ الجلالة ،و الخبر وقع جملة فعلية.

الناسخ: (**إنَّ**) حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

اسم إنّ:(**الله**) لفظ الجلالة اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،وهو اسم علم صريح معرفة رتبته أصلية ولا يجوز تأخير عن خبره لأن الخبر جملة فعلية تحوي ضميرا يعود على اسم إن.

[1] صحيح البخاري، كتاب الرقاق ، باب 38 التواضع ، الحديث:6502 ،ص:780.

الخبر:(**قال**) جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ، مكونة من فعل ماض (قال) المبني على الفتح الظاهر ،و الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على اسم إنّ لفظ الجلالة .

البنية النحوية للجملة **{إنَّ اللهَ قَالَ}**مكونة من الناسخ (إنّ) الذي غيّر من البنية الأساسية للجملة فنصب المبتدأ ونسخه عن وظيفته في الجملة وموقعه فيها فصار معمولا له،و كذلك غير من وظيفة الخبر فصار خبرا له،والتطابق المفروض بين اسم إن وخبرها يمثل الرابط الذي يربط جملة الخبر باسم إن وهو الضمير المستتر الذي يقدر بالمفرد المذكر والذي يوافق لفظ الجلالة من حيث النوع و العدد،و البنية المقدرة في الجملة متمثلة في الرابط المقدر والذي ربط جملة الخبر باسم إنّ و المتمثل في الضمر المستتر في الجملة الفعلية.

شكل الجملة الأولى:

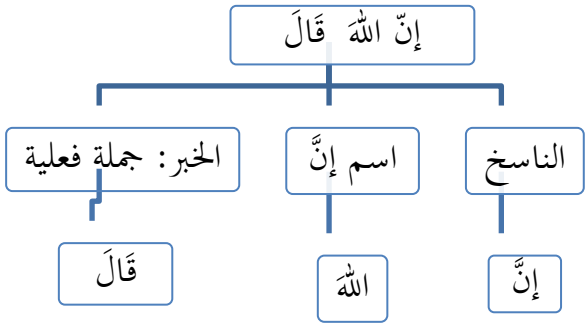

الجملة الثانية:{مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ}.

جملة اسمية ذات تركيب شرطي لأن المبتدأ عبارة عن اسم موصول يتضمن معنى الشرط فهي جملة ذات بنية معقدة تحتل عناصرها عدت وظائف نحوية .

المبتدأ :(**من**) موصولية شرطية اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،متصدر لجملة لأنه اسم شرط حقه الصدارة المطلقة،والجملة الفعلية بعده لا محل لها من الإعراب حيث لأنها صلة موصول ،لأنّها أيضا جملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب،مكونة من:(عادى) فعل شرط ماض في محل جزم،مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر،و الفاعل ضمير مستتر تقديره:هو،و(لي) جار و مجرور متعلق بـ (عادى)،و(وليا) مفعول به منصوب،و العائد محذوف لدلالة ضمير الفاعل عليه.

الخبر:(**فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ**) جملة فعلية في محل رفع خبر،و هذه الجملة لها وظيفتين الأولى وهي كونها في محل جزم جملة جواب الشرط،و الثانية تسد مسد خبر المبتدأ الاسم الموصول:(من) و تتصل بها الفاء الواقعة في جواب الشرط والرابطة له بجملة فعل الشرط،و(قد) أداة التحقيق لا محل لها من الإعراب،و الفعل الماضي (أَذَنْتُهُ) مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك،تاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و الجار و المجرور (بحرب) متعلق بأذن .

البنية النحوية لهذه الجملة **{مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ}**مكونة من بنية متداخلة و متشابكة ناتجة عن كون المبتدأ اسم موصول يتضمن معنى الشرط فكان جملة مركبة من قسمين هما جملة فعل الشرط وجوابه،وجملة فعل الشرط (عَادَى لِي وَلِيّاً) تقوم أيضا بوظيفة جملة صلة،وجملة جواب الشرط (فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ) أغنت عن الخبر و سدت مسده .

شكل الجملة الثانية:

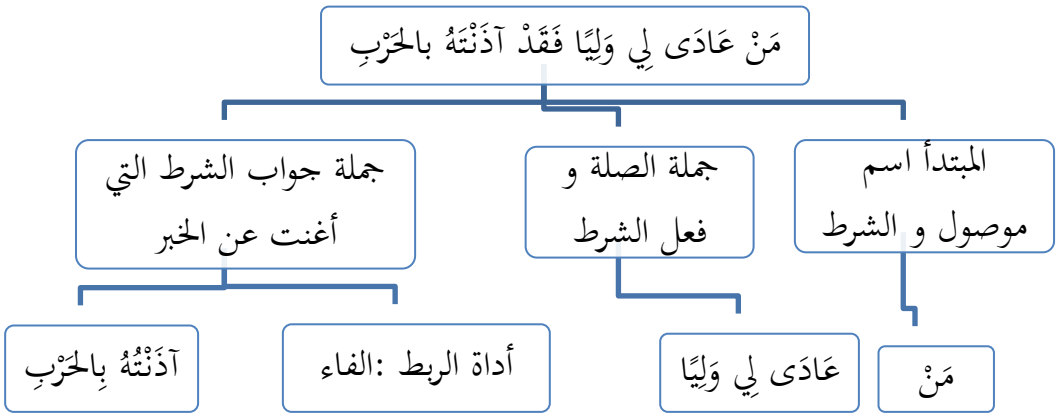

الجملة الثالثة: {مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ}.

جملة منسوخة بفعل ناسخ (ما يزال) من أخوات كان يرفع المبتدأ و ينصب الخبر،و الخبر جملة فعلية.

الناسخ :(**مَا يَزَالُ**) (ما) نافية لا محل لها من الإعراب،يزال فعل ناقص من أخوات كان ويعمل عملها بشرط ان يتقدم نفي،و هنا هو فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

اسم ما يزال :(عَبْدِي) اسم زال مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهي الكسرة،وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ،رتبه أصلية و لا يجوز تأخيره لأن خبره جملة فعلية تحوي ضميرا يعود عليه .

الخبر:(يَتَقَرَّبُ) جملة فعلية في محل نصب خبر ما يزال،و هي فعل مضارع،والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ،و يتعلق بالفعل شبه الجملتين (إليَّ) و(بالنوافلِ) لأن الفعل دلاليا يتعدى بحرف الجر ليتم معناه فشبه الجملة الأولى(إليَّ) يعود في المعنى على لفظ الجلالة الله في أول الحديث وشبه الجملة الثانية(بالنوافلِ) يحمل معنى المفعول به الذي يقع عليه فعل الفاعل.و الرابط بين جملة الخبر و اسم زال ضمير تقديره: عبدي يتقرب هو إليّ بالنوافل .

البنية النحوية للجملة **{مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ}**مكونة من الناسخ (ما زال) فعل ناقص من أخوات كان الذي حول بنية الجملة،وأثر فيها من ناحية الإسنادية فيصبح المبتدأ اسما له والخبر خبرا له و يغيِّر من الحالة الإعرابية للخبر من الرفع إلى النصب تشبها له بالمفعول،و التقدير للبنية العميقة في الجملة يكون بتقدير الرابط بين جملة الخبر و اسم (زال) ضمير تقديره: عبدي يتقرب هو إلى بالنوافل.و التطابق بين ركني الإسناد في الجمل يكون بتوافق بين اسم زال والرابط الموجود في جملة الخبر من ناحية الإفراد و التذكير مع الاختلاف في نوع الاسم صريح و ضمير مقدر

شكل الجملة الثالثة:

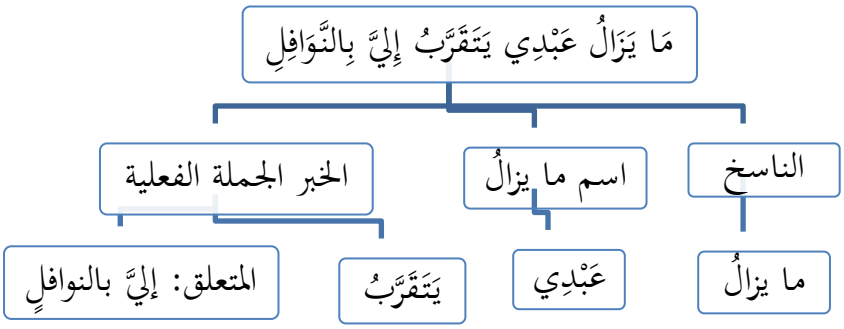

الجملة الرابعة:{أَنَا فَاعِلُهُ}

جملة بسيطة النواة غير مركبة، المبتدأ ضمير منفصل و الخبر اسم مشتق .

المبتدأ:(أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع، متصدر لجملته رتبه أصلية.

الخبر:(**فَاعِلُهُ**)اسم فاعل مرفوع كخبر للمبتدأ (**أنا**) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،وهو مضاف والهاء ضمير متصل محل جر مضاف إليه من باب إضافة اسم الفاعل لمفعوله،و التقدير:أنا فاعلُ الشَّيءِ.

و البنية النحوية للجملة **{أَنَا فَاعِلُهُ}** ذات النواة بسيطة لم تتعرض لأيِّ عوامل خارجية .

شكل الجملة الرابعة :

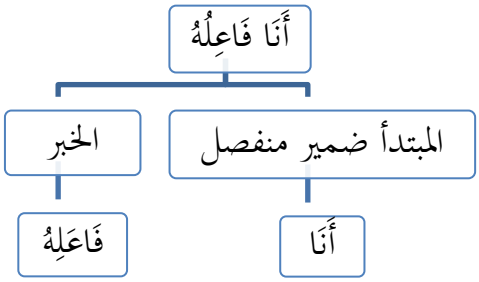

الجملة الخامسة :{أَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ}.

جملة أساسية مركبة من مبتدأ ضمير وخبر جملة فعلية .

المبتدأ:(**أَنَا**) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع،متصدر لجملته وجوبا لأن الخبر جملة فعلية تحوي ضميرا يعود عليه .

الخبر:(**أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**)جملة فعلية في محل رفع خبر مبتدأ وهي مكونة من فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره:أنا،مساءته مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.و الرابط بين جملة الخبر و المبتدأ ضمير تقديره :أنا؛ أي هو نفس المبتدأ .

البنية النحوية للجملة **{أَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ}**المكونة من ضمير منفصل شغل وظيفة المبتدأ وخبر مركب جملة فعليةوحلت محله في الوظيفة النحوية،والبنية المقدرة هي الرابط بين جملة الخبر و المبتدأ .

شكل الجملة الخامسة :

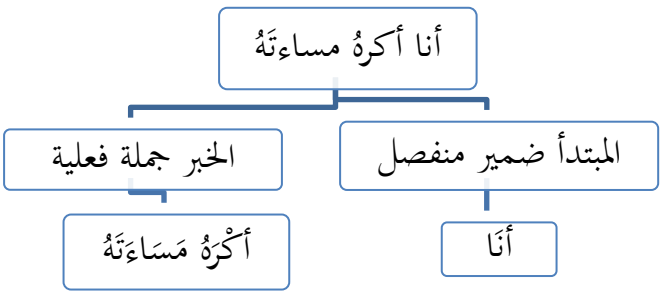

- **الحديث السابع:**

حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيد هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الَمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنِي سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ:حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهﷺ - وَ هُوَ الصَّادِقُ الَمْصدُوقُ - قَالَ:«**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا،ثُمَّ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ،ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ،ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعٍ: بِرِزْقِهِ،و أَجَلِهِ،و شَقِيٌ أَو سَعِيدٌ .ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الروحَ.فَوَ اللهِ إِنَّ أحدكم . أَو الرَّجُلَ . لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بيَنْهَا غَيرُ بَاعٍ أو ذِرَاعٍ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا.وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَو ذِرَاعَيْنِ ،فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلَهَا**»[1].

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{إِنَّ أحدكم يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا}.

2{ثُمَّ عَلَقَةً مِثْلُ ذَلِكَ}.

3{ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلُ ذَلِكَ}.

4{و شَقِيٌ أَو سَعِيدٌ}.

5{فَوَ اللهِ إِنَّ أحدكم . أَو الرَّجُلَ . لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ}.

6{حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بيَنْهَا غَيرُ بَاعٍ أو ذِرَاعٍ}.

7{وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ}.

8{حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ و بَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَو ذِرَاعَيْنِ}.

الجملة الأولى:{إِنَّ أحدكم يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا}.

جملة منسوخة بـ (إنّ) حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل،و الجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ جملة مركبة متداخلة و متشابكة نظرا لتعدد المتعلقات التي تتصل بها .

الناسخ :(إنَّ) حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

[1] صحيح البخاري، كتاب القدر ، الباب 1، الحديث:6594،ص:789.

اسم إنَّ:(أحَدَكُمْ) ـ بمعنى الواحد منكم ـ اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،و هو مضاف و كاف الخطاب ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و الميم علامة جمع الذكور،وعليه فهو اسم صريح معرفة متصدر لجملته وجوبا لأن خبره جملة فعلية .

الخبر:(يُجْمَعُ) جملة فعلية في محل رفع خبر إنَّ،و الجملة مكونة من الفعل المضارع (يجمع) مبني لما لم يسمى فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،ونائب الفاعل ضمير مستتر تقدره:هو.و شبه الجملة **(في بطن أمه)** في محل نصب حال من الضمير المستتر في الفعل يجمع،أو هو(الجار و المجرور) متعلق بحال محذوفة من الضمير في الفعل تقديرها:مستقر.و(**أربعين**) ظرف زمان منصوب على الظرفية علامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم،و(**يوما**) تميز لأربعين منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.والرابط بين جملة الخبر واسم إن هوالضمير المستتر في الفعل والتقدير:إنّ أحدكم يجمع هو.

البنية النحوية للجملة **{إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا}**مكونة من الناسخ (إنّ)الذي عمل على تحويل بنية الجملة الأساسية فنصب المبتدأ؛أي أثر على حالته الإعرابية وغيّر وظيفته النحوية من الابتدائية إلى معمول له،وغيّر من وظيفة الخبر من خبر للمبتدأ إلى خبر له . والتقدير للبنية العميقة والمقدرة في الجملة متعدد أولا تقدير الرابط بين جملة الخبر واسم إنَّ،ثانيا تقدير الحال المتعلقة بالضمير المستتر في جملة الخبر بتأويل شبه الجملة إلى حال مفردةأو افتراض متعلق تقديره: مستقر.

شكل الجملة الأولى:

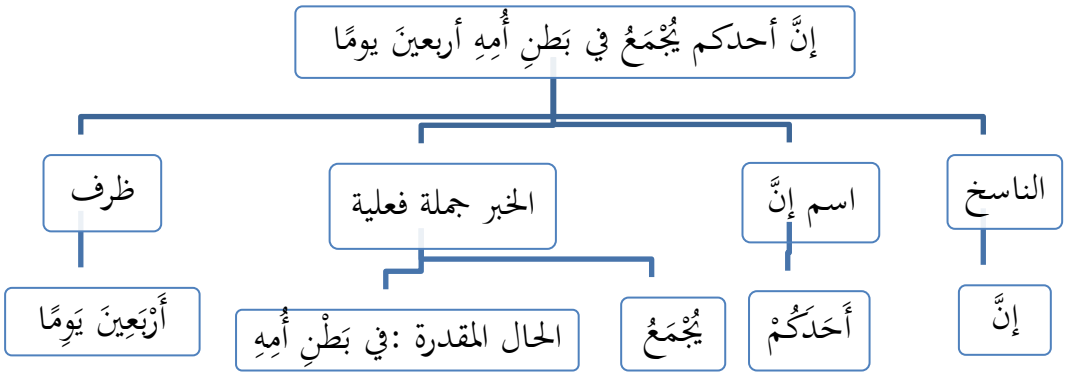

الجملة الثانية:{ثُمَّ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ}.

جملة معطوفة على الجملة التي قبلها،منسوخة بـ(كان) المحذوفة مع اسمها، يدل عليها ما بعدها من سياق النص،قياسا على الجملة التي تليها(ثم يكون مضغة مثل ذلك)،والخبر اسم مفرد،و يتعلق بالخبر صفة(مثل)صفة لعلقة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة الظاهرة وهي مضافة لاسم الإشارة (ذلك) المبني في محل جر بالإضافة.

الناسخ:(كان) المحذوفة يدل عليها السياق.

اسم كان: الناسخ كان واسمها محذوفين في هذا التركيب اختصارا والتقدير:(يكونُ)،واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو.

الخبر:(علقة) اسم كان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ،و هو اسم مفرد .

البنية النحوية للجملة **{ثُمَّ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ}**مكونة من ناسخ محذوف مع اسمه وهو الفعل الناقص(كان) و اسمها ضمير مستتر تقديره:هو،و الخبر مفرد منصوب بكان،والخبر موصوف بالمركب الإضافي (مثلَ ذلك).والبنية المقدرة في الجملة تشمل الناسخ وأحد أركانها الأساسيةوهو المسند إليه،الذي يمثله الضمير المستتر في الفعل الناسخ والتقدير: يكون هو علقةً في مدة أربعين يوما.

شكل الجملة الثانية:

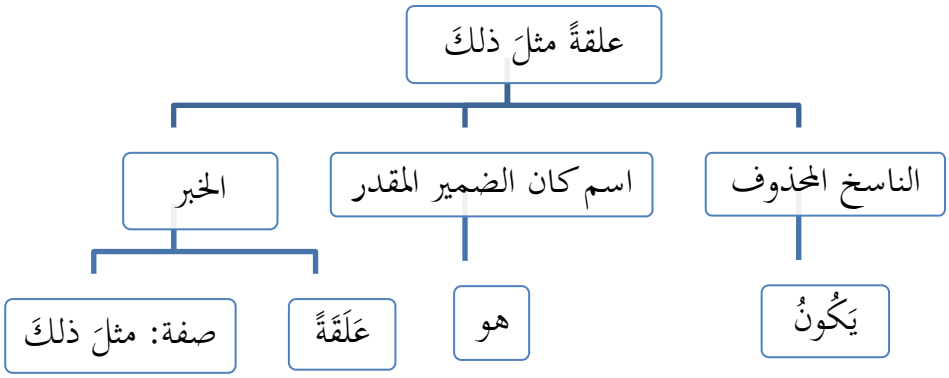

الجملة الثالثة:{ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلُ ذَلِكَ}.

جملة معطوفة على الجملة التي قبلها منسوخة بفعل ناقص(كان)و المبتدأ (اسم كان) مقدر و الخبر مفرد موصوف بالتركيب الإضافي:(مثلَ ذلكَ) .

الناسخ:(**يَكُونُ**) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

اسم كان: اسم كان ضمير مستتر في الفعل الناقص (يكون) فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره و اسمها ضمير مستتر تقديره : هو.

الخبر:(**مُضْغَةً**)اسم مفرد خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة،و يتعلق به صفة (مثل)اسم منصوب صفة لمضغة و هو مضاف،و اسم الإشارة (ذلك) مبني في محل جر مضاف إليه.

البنية النحوية للجملة **{ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ}**مكونة من الناسخ كان واسمها ضمير مستتر فيها والخبر مفرد موصوف؛أي تتعلق به صفة منصوبة مركبة من اسم مضاف إلى اسم إشارة،و البنية المقدرة في الجملة تتمثل في تقدير أحد ركني الإسناد و هو إستتار المسند إليه الأصلي وهو الضمير المقدر باسم كان:و البنية الأصلية للجملة هي:ثم يكون هو علقة في مدة أربعين يوما.

شكل الجملة الثالثة:

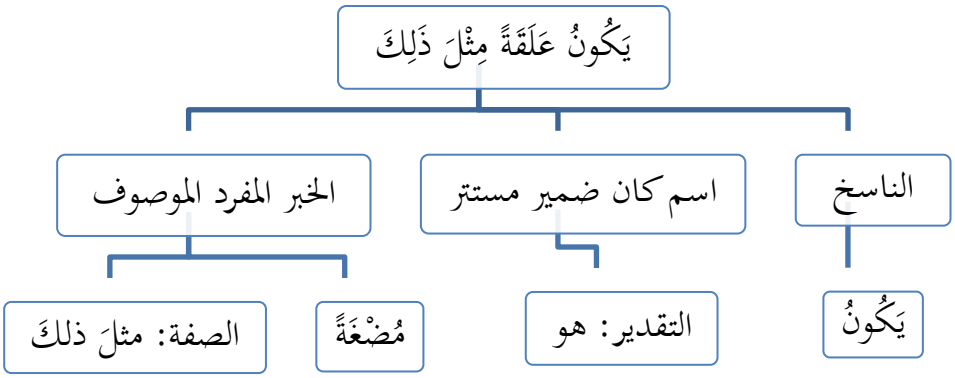

الجملة الرابعة:{وشَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ.}

الجملة استئنافية والواو هنا لاستئناف،مكونة من مبتدأ محذوف،وخبر مفرد،معطوف عليه بـ (أو) التي للتفريق والمعطوف هو: سعيد .

المبتدأ: محذوف،تقديره: هو،ضمير في محل رفع، حذف لطلب الخفة و اختصارا .

الخبر:(**شقيٌّ**) اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة،مفرد مشتق(وصف) معرفة معطوف عليه بحرف العطف(أو)،(سعيدُ) معطوف على الخبر شقيٌّ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

ـ البنية النحوية للجملة **{وشَقِيٌ أَو سَعِيدٌ}**مكونة من نواة بسيطة مبتدأ وخبر مفرد،و لكن البنية الأساسية لابدّ لها من التأويل لأن المبتدأ محذوف تقديره:هو،ضف إلى ذلك تقدير المعطوف على الخبر لأنه عبارة على عطف النسق الذي يكون فيه تناسب بين المعطوف والمعطوف عليه من باب نية تكرار العامل و التقدير:هو شقيٌ أو هو سعيدٌ.

شكل الجملة الرابعة:

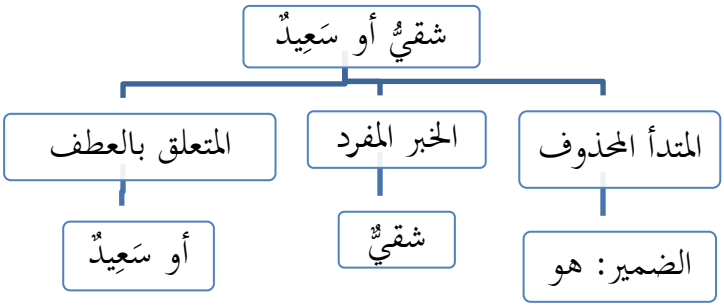

الجملة الخامسة:{فَوَ اللهِ إنَّ أحدكم . أَو الرَّجُلَ . لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ}.

هذه الجملة لها نمط الجملة الأولى نفسه و لكنها وقعت في سياق القسم الذي تقدمها بلفظ (فو الله) ضِفْ إلى ذلك الشرط المقدر من خلال دخول الفاء على القسم،و تختلف عن الجملة الأولى أيضا بدخول اللام المزحلقة على جملة الخبر،و وجود فاصل بين اسم أن وخبرها المتمثل بالمعطوف و أداة العطف (أو الرجلَ).

الجملة السادسة:{حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيرُ بَاعٍ أو ذِرَاعٍ}.

جملة منسوخة ويتقدمها ثلاثة أدوات و هي حتى حرف جر لانتهاء الغاية والذي تقدر بعده أنْ الناصبة للفعل وجوبا وتأول(أن)المضمرة مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بحرف الجر حتى ،و(ما) النافية التي لا عمل لها و لا محل لها من الإعراب مثل الأداتين السابقتين كفت أن المضمرة عن العمل في الفعل الناقص. الناسخ هو الفعل الناقص(كان) .

الناسخ :(**يَكُونُ**)فعل ناقص مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

الخبر المقدم :(**بَيْنَهُ**) شبه جملة ظرف في محل نصب خبر كان مقدم أو ظرف متعلق بمحذوف كون عام تقديره: موجود،و هو منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.و يعطف عليه(بينها) ظرف منصوب مثله .

اسم كان المؤخر:(**غيرُ باعٍ**)وغيرُ اسم للاستثناء مرفوع كاسم كان مؤخر،وما بعدها مجرور بالإضافة إليه .

البنية النحوية المشكلة للجملة **{حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بيْنَهَا غَيرُ بَاعٍ أو ذِرَاعٍ}**مكونة من عوامل كافة وكفوفة دورها دلالي أكثر منه نحوي وهي **حتَّى** الجارة التي تليها **أن المضمرة** التي تنصب الفعل و(**ما**) **النافية** التي كفت أن المضمرة عن العمل،ومع بقاء عملها في سياق الجملة والمتمثل في تحويل غير الاستثنائية من الاستثناء للبدلية من اسم كان،و الناسخ يكون الفعل الناقص الذي أثر على بنية الجملة بنسخ المبتدأ وتغيّر وظيفته النحوية وكذلك الخبر وتغيّر حالته الإعرابيةو وظيفه النحوية من خبر للمبتدأ إلى خبر لـ(كان).ومن مظاهر التقدير في بنية الجملة تقدير الخبر الكون المحذوف تقديره:موجود الذي يتعلق به الظرف (بينه وبينها) أو أن تحل شبه الجملة الظرفية محل الخبر و تقدر بالمفرد المنصوب بكان،وأصل الجملة :ما يكون غيرُ باعٍ أو ذراعٍ موجودٌ بينه و بين الجنةِ.

شكل الجملة السادسة :

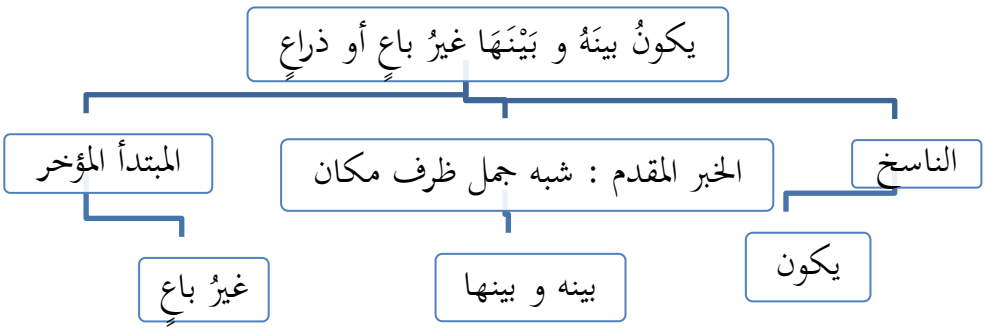

الجملة السابعة:{وَ إِنَّ أحدكم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ} لها نمط الجملة الخامسةنفسه.

الجملة الثامنة:{حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ و بَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَو ذِرَاعَيْنِ}لها نمط الجملة السادسة نفسه.

- **الحديث الثامن:**

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ:حَدَّثَنَا اِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهﷺ:«**لَنْ يَزَالَ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَمًا**».[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

الجملة الأولى :{لَنْ يَزَالَ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ}.

جملة منسوخة بفعل الناقص (لَنْ يَزَالَ) من أخوات كان وهو مسبوق بأداة النفي (لن) التي تنصب الفعل المضارع،والمبتدأ اسم صريح،والخبر شبه جملةمن جار ومجرور،وشبه جملة (من دينه)متعلق باسم زال.

الناسخ:(لن يزال) فعل مضارع ناقص منصوب ب(لن) و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

اسم زال:(مؤمن) اسم مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة،اسم صريح معرفة رتبته أصلية.

الخبر:(في فسحةٍ) شبه جملة من جار و مجرور في محل نصب خبر لن يزال،أو متعلق بخبر كون عام محذوف تقديره:مستقر،لأن حرف الجر في يفيد معنى الظرفية،وشبه الجملة(من دينه) متعلق بفسحة ،أو بصفة محذوفة منها تقديرها: كائنة .

البنية النحوية للجملة**{لَنْ يَزَالَ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ}**.مكونة من الناسخ (لن يزال) الذي حوّل بنية الجملة الأساسية المركبة من مبتدأ اسم صيرح وخبر مركب شبه جملة مع تابع لها شبه جملة ثانية صفة للخبر و الفعل الناقص نسخ المبتدأ عن ابتدائية ليصبح اسما له،و دخل على الخبر وغيّر من حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب،والبنية القدرة في الجملة متعلقة بشبه الجملة (في فسحة)شبه الجملة التي قدرت بمفرد في محل نصب لخبر يزال،أو أن يقدر متعلق الجار و المجرور(في فسحة)و المقدر بالكون العام المحذوف:مستقر،و شبه الجملة الثانية (من دينيه) في محل حر صفة لفسحة أو بمتعلق محذوف في محل جر صفة تقديره :كائنة .

[1] صحيح البخاري، كتاب الدّيات الباب 1 ، رقم الحديث 6862،ص:818.

شكل الجملة الأولى:

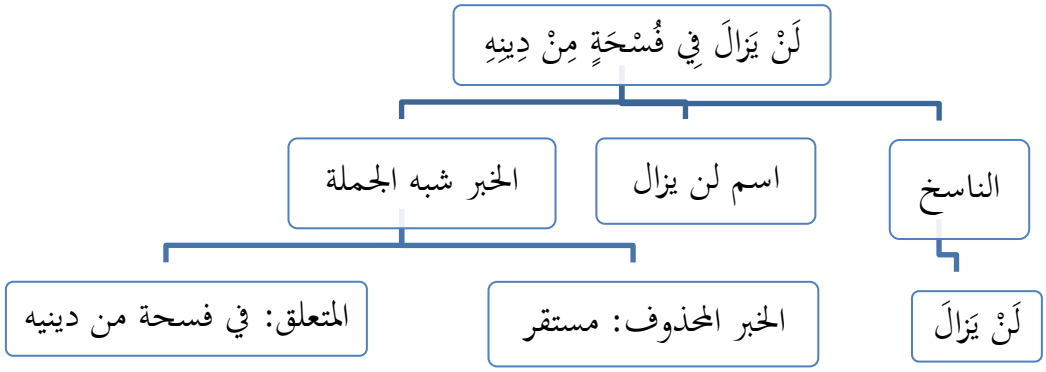

- **الحديث التاسع :**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ والحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو و فِطْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ سُفْيَانْ: لَمْ يَرْفَعْهُ الأَعْمَشُ إلى النَّبِيِّ ﷺ و رَفَعَهُ حَسَنٌ وفِطْرٌ عَنِ النَّبِيِّﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الوَاصل بِالمُكَافِئِ،و لَكِنِ الوَاصل الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا** »[1].

الجمل الإسمية في نص الحديث:

1{لَيْسَ الوَاصل بِالمكَافِئِ}.

2{ لَكِنِ الوَصل الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا}.

الجملة الأولى:{لَيْسَ الواصل بِالمُكَافِئِ}.

جملة منسوخة بفعل ناقص(ليس) من أخوات كان،والداخل على جملة بسيطة مكونة من مبتدأ اسم صريح مشتق،و خبر مفرد مشتق.

الناسخ: (ليس) فعل ناقص ماض مبني على الفتح الظاهر على أخره.

اسم ليس:(الواصل)اسم مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره اسم ليس،معرفة رتبته أصلية متقدم على الخبر وجوبا خشية التباسه به لأن كلا منهما معرفة مشتق.

الخبر: (بالمكافئ) الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي ب(ليس)،المكافئ اسم مجرور بالباء لفظا منصوب محلا كخبر للفعل الناقص ليس.

البنية النحوية للحملة **{لَيْسَ الوَاصل بِالمُكَافِئِ}**مكونة من الناسخ ليس الذي دخل على جملة أساسية بسيطة مكونة من مبتدأ و خبر اسمين مشتقين، فنسخ المبتدأ عن ابتدائية و صار اسما له، وأثر في الخبر بنصبه محلا كخبر له و جره لفظا بالباء الزائدة التي لحقت به لتأكيد النفي.

[1] صحيح البخاري،كتاب الادب ، الباب 15، الحديث: 5991،ص:727

شكل الجمل الأولى:

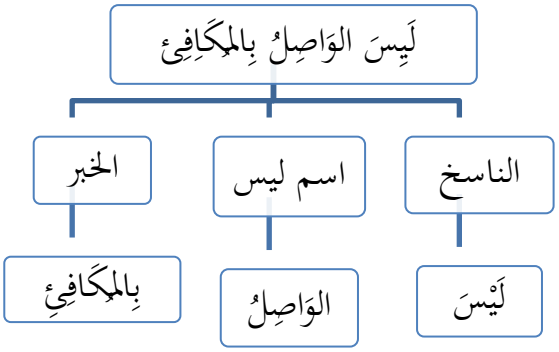

الجملة الثانية :{لَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا}.

جملة اسمية تتصدرها أداة غير عاملة (لكن) المهملة المخففة من لكنّ،المبتدأ اسم فاعل يعمل دون شرط لأنه مقترن بأل،واسم موصول فاعل سد مسدّ خبر اسم الفاعل مع صلته الجملة الظرفية المكونة من إذا الظرفية و المتعلق بها من فعل الشرط و جوابه.

المبتدأ الوصف:(الواصِلُ) اسم فاعل مرفوع على الابتدائية،بتقدير النفي قبله الذي كان مع ليس في الجملة الأولى،و هو عامل لاتصاله بـ(أل)،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،و رتبته أصلية .

الخبر:(الذي) فاعل للوصف سدّ مسدّ الخبر،اسم موصول مبني السكون في محل رفع خبر،و صلته ظرفية (إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا) مكونة من(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط غير جازم خافض لشرطه متعلق بجوابه،والجملة الفعلية (قُطِعتْ رَحِمُهُ) في محل جر بإضافة إذا إليها ،و الجملة الفعلية (وَصَلَهَا) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب،و الهاء ضمير متصل عائد على الموصول و(إذا)مع شرطها و جوابه سدت مسد صلة الموصول التي لا محل لها من الإعراب.

البنية النحوية للجملة**{لَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا}**.مركبة فقد تقدمتها أداة مهملة(لكن) المخففة للاستدراك بعد النفي الذي كان بـ(ليس) في الجملة السابقة،و المبتدأ وصف اسم فاعل يستغني بمرفوعه عن الخبر،متصدر للجملة رتبته أصلية،والمرفوع الذي أغنى عن الخبر اسم موصول صلته جملة ظرفية شرطية مركبة .

شكل الجملة الثانية:

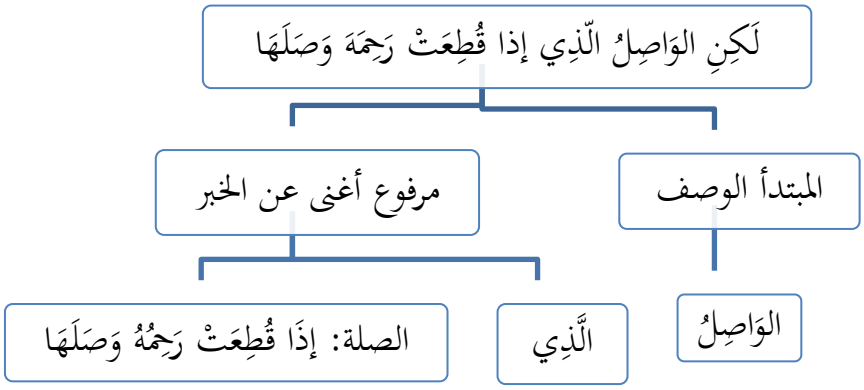

- **الحديث العاشر :**

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عبدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهﷺ :«**كُلُّ سُلَامَى* مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: يَعْدِلُ بَيْنَ االإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ،و يُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ـ أَو يَرْفَعَ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ ـ صَدَقَةٌ ،والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، ويُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ}.

2{يَعْدِلُ بَيْنَ الإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ}.

3{يُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ـ أَو يَرْفَعَ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ ـ صَدَقَةٌ}.

4{الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ}.

5{كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ}.

6{يُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ}.

الجملة الأولى:{كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ}.

جملة أساسية مركبة من مبتدأ مركب إضافي(كل سلامى)،و خبر جملة اسمية (عليه صدقة) مركبة من خبر شبه جملة مقدم ومبتدأ نكرة مؤخر.و يلحق المبتدأ جار ومجرور (من الناس)في محل جر صفة لسلامى.

المبتدأ:(كلُّ) اسم مرفوع بالابتدائيةوعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة،نكرة معرف بإضافة سلامى إليه،متصدر لجملة وجوبا لأن خبر جملة تحوي ضميرا يعود عليه ولتعلق شبه جملة به لذا وجب تصدره و عدم جواز تأخره،و(سلامى)اسم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف لتعذر.(من الناس) من حرف جر شبيه بالزائد الناس اسم مجرور بمن و شبه الجملة في محل صفة لسلامى و التقدير:كل سلامى الناس .

*سُلامى : عظام الأصابع في اليد و القدم ، لسان العرب، مح 3، ج24، ص:2083

[1]صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، الباب 127،الحديث2989،ص:361.

الخبر:(**عَلَيْهِ صَدَقَةٌ**)جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (كلُّ)،مكونة من مبتدأ (صدقةٌ) نكرة مؤخر وجوبا،والخبر شبه الجملة(إليه)المتقدم وجوبا،والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ ضمير والتقدير:هو عليه صدقة .

البنية النحوية للجملة **{كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ}** مركبة من مبتدأ مركب إضافي مكون من نكرة تحمل معنى الشمول(كل) خصصت بإضافة (سلامى) إليها وكذلك تعلق شبه جملة بها كصفة لها لذا كان من حقها أن تكون مبتدأ وتحتل صدارة الجملة الاسمية وترفع على الابتدائية ،وخبرها جملة اسمية (عليه صدقة) حلت محل المفرد موقعا ووظيفةً وحالةً إعرابيةَ،و هذه الجملة لا تخلو من التأويل وذلك من خلال تقدير الرابط الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ وتقدير شبه الجملة (من الناس)كصفة لسلامي في محل جرّ،والتقدير العام للجملة :كُلُّ سُلَامَى النَّاسِ هُوَ صَدَقَةٌ مُسْتَقِرَّةٌ إليه.

شكل الجملة الأولى:

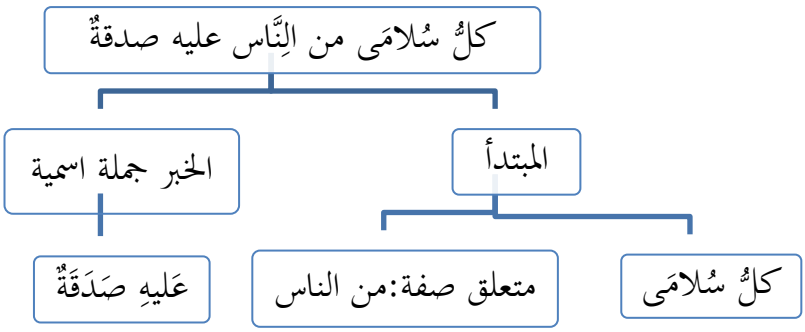

الجملة الثانية:{يَعْدِلُ بَيْنَ الإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ.}

هذه جملة فعلية الشكل يتصدرها فعل و لكنها تأول بالاسمية على تقدير أنَّ الفعل وقع موقع مصدره أي تقدير الفعل بالمصدر قياسا على جملة: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.أي بتقدير أنْ المضمرة قبل الفعل،و أنَّ الفعل مرفوع لعدم وجود أنْ في التركيب ولكن لها أثر نحوي و دلالي موجود من خلال المقام المقالي.

المبتدأ:و هو تأويل الفعل(يَعْدِلَ) بالمصدر الذي حل محله أو افتراض أن المصدرية الناصبة ؛أي: أن يَعدِلَ بالمصدر: عدل .أي أنْ والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ تقديره :عدلٌ بين إثنين

صدقةٌ،و يتعلق بالفعل المؤول بالمصدر الظرف(**بين**)المنصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و هو مضاف و إثنين مضاف إليه منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

الخبر: (**صدقة**) : خبر مرفوع ة علامة رفعه الضمة الظاهرة، اسم نكرة رتبته أصلية .

البنية النحوية لجملة **{يَعْدِلُ بَيْنَ الإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ}**تعتمد على التأويل في بنيتها حيث أن الفعل وقع موقع مصدره ،أي التقدير: عدلهُ،و(ه)ضمير متصل نظير للياء المضارعة في الفعل،وشبه الجملة الظرفية(بين الإثنين) متعلقة بالفعل يعدل و(صدقة) خبر لمصدر المؤول من الفعل اسم مفرد نكرة.

شكل الجملة الثانية:

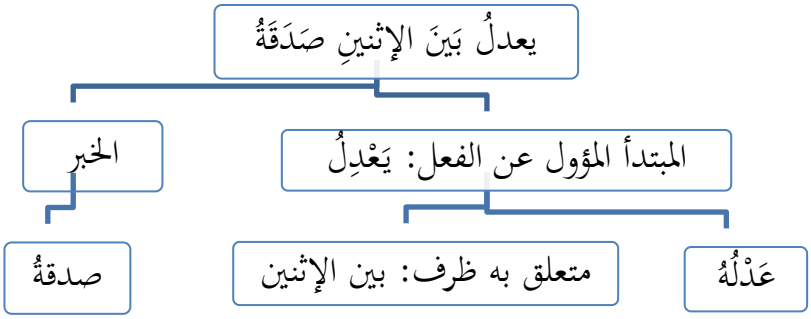

الجملة الثالثة:{يُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ـ أَو يَرْفَعَ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ ـ صَدَقَةٌ}.

لها نمط الجملة السابقة المبتدأ مؤول عن الفعل الذي وقع موقع مصدره،و لكنها تختلف عنها في نوع المتعلقات التي زادت من طول الجملة و المتمثلةفي المفعول به (الرجلَ)والذي يصبح مضافا للمصدر في حالة التأويل:(إعانة الرجلِ)،و الجار و المجرور (في دابته) المتعلق بالفعل،و عطف جملتين فعليتين(فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا)،و(أَو يَرْفَعَ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ) على الفعل تعين،والتقدير:إعَانَةُ الرَّجُلِ في دَابَتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ.

شكل الجملة الثالثة:

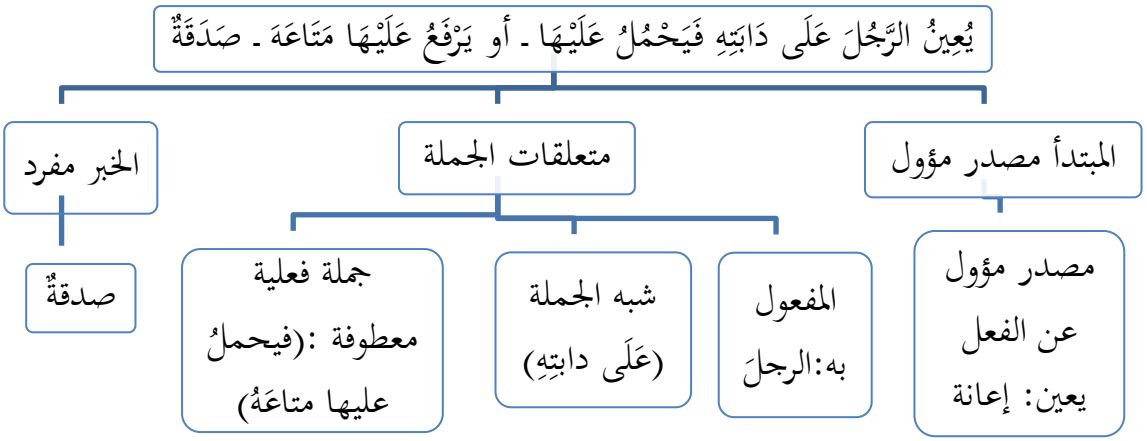

الجملة الرابعة:{الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ}.

جملة أساسية بسيطة.

المبتدأ:(الكلمةُ)اسم مرفوع على الابتدائية،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،معرف بـ (أل) متصدر لجملة لأن خبره نكرة موصوف،(الطَّيِّبَةُ) صفة لكلمة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الخبر:(صدقة) اسم مرفوع كخبر لكلمة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نكرة رتبته أصلية.

البنية النحوية للجملة **{الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ.}**أصلية موافقة لقالب الجملة الأصلية حيث أن المبتدأ اسم معرفة متصدر لجملته و الخبر اسم نكرة يصف المبتدأ متأخر عليه.

شكل الجملة الرابعة:

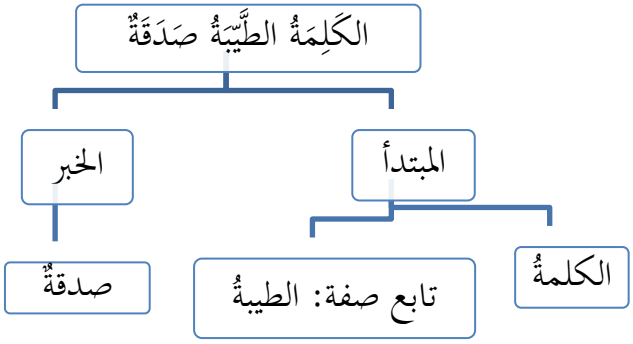

الجملة الخامسة:{كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ.}

الجملة لها نمط الجملة الأولى نفسه في نص الحديث في مكونة من مبتدأ مركب إضافي (كل خطوة) تتعلق به جملة فعلية (يخطوها)في محل جر صفة لخطوة،و(خطوة) هنا نكرة و هي بهذا تختلف عن الجملة الأولى التي وقع شبه الجملة الجار والمجرور في محل جر الصفة،الخبر جملة اسمية (إلى الصلاة صدقة)خبرها شبه جملة مقدم (الى الصلاة)،و المبتدأ نكرة مؤخر وجوبا .

السادسة:{يُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ.}لها نمط الجملة الثانية و الثالثة نفسه .

- **الحديث الحادي عشر:**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَثْنَى رَجُلُ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّﷺ، فَقَالَ:«**وَ يْلَكَ!قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ،قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ**»مِرارا ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ ؛فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا ،و اللهُ حَسِيبُهُ ،و لا أُزَكِي عَلَى اللهِ أَحَدًا ، أَحْسِبُهُ كَذَا و كَذَا ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ**»[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث :

1{مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ.}

2{اللهُ حَسِيبُهُ.}

3{إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ.}

4{يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ.}

الجملة الأولى:{مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ؛ فَلْيَقُلْ:أَحْسَبُ فُلَانًا}.

جملة اسمية مركبة لأنها جملة شرطية الأسلوب المبتدأ فيها اسم موصول يتضمن معنى الشرط ،و كل من جملة الشرط و جوابه تسد مسد خبره .

المبتدأ:(من)اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، متصدر لجملة لأنه ممّا لا يجوز تأخيره.

الخبر:(كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ؛فَلْيَقُلْ:أَحْسَبُ فُلَانًا) جملة فعل الشرط وجوابه التي سدت مسد خبر المبتدأ .

جملة فعل الشرط:(كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ)جملة اسمية منسوخة بفعل ناقص(كان)،اسم كان ضمير مستتر والخبر مفرد مشتق.

الناسخ:(كان) فعل ناقص ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل شرط.

اسم كان:ضمير مستتر تقديره :(هو).والجار و المجرور(منكم) متعلق بحال محذوف تعود على اسم كان أو شبه الجملة في محل نصب حال من اسم كان.

[1] صحيح البخاري،كتاب الشهادات، الباب 16، الحديث: 2626، ص:318.

الخبر:(**مادحا**) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،أخاهُ مفعول به منصوب لاسم الفاعل مادح وهو مضاف و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محر جر مضاف إليه، وهي(ه) العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول،والجملة لها إعرابان أولهما :أنّها جملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب،و الثاني: هو كونها صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

{لا محالة }جملة الاسمية اعتراضية بين الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب.

الناسخ:(**لا**) النافية للجنس .

اسم لا :(محالة) اسم (لا)النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

الخبر:محذوف تقديره : موجود.

جملة حواب الشرط:(**فَلْيَقُلْ:أَحْسَبُ فُلَانًا**)جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط وهي مركبة من الفاء الواقعة في جواب الشرط لاختلاف جزئيه فالأول جملة اسمية و الثاني جملة فعلية،و لام التوكيد لا محل لها من الإعراب،و الفعل(يقل) فعل مضارع مجزوم بمن و علامة جزمه السكون الظاهر على أخره ،والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.و الجملة الفعلية (أحسبُ فلانا) وقعت مفعولا به لمقول القول.

البنيةالنحوية للجملة**{مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لامَحَالَةَ؛فَلْيَقُلْ:أَحْسَبُ فُلَانًا}**بنية متداخلة لأن المبتدأ وقع اسم موصول(من)يتضمن معنى الشرط كما تقدم، هذا فرض أن تكون الجملة مركبة من جزئيين جملة فعل الشرط وجزاءه سدا مسد خبر اسم الشرط،والبنية المقدرة في الجملة أولَا :تأويل جزئيين بخبر لاسم الشرط، تقدير اسم كان في جملة فعل الشرط، و تقدير الفاعل في جملة جواب الشرط،وتأويل الجملة الفعلية بالمفعول به لمقول القول في جملة جواب الشرط.

شكل الجملة الأولى:

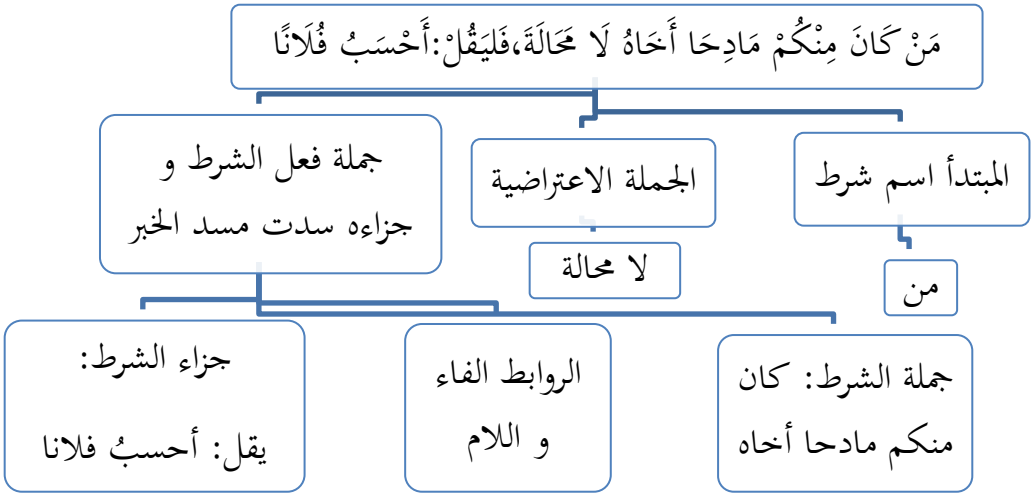

الجملة الثانية :{اللهُ حَسِيبُهُ}.

جملة بسيطة النواة مكونة من مبتدأ اسم صريح و الخبر مفرد.

المبتدأ:(اللهُ) لفظ الجلالة اسم مرفوع على الابتدائيةو علامة رفعه الضمة الظاهرة،معرفة متصدر لجملة وجوبا لأن في الخبر ضمير يعود عليه .

الخبر:(حسيبه) اسم فاعل على وزن فعيل مرفوع كخبر للفظ الجلالة الله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،وهو مضاف والهاء الضمير المتصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

والبنية النحوية للجملة **{اللهُ حَسِيبُهُ}**أساسية ذات نواة بسيطة غير محولة ولا مركبة،فالمبتدأ اسم صريح معرفة مرفوع رتبته أصلية متصدر لجملة،والخبر مفرد مشتق يحوي ضميرا يعود على المبتدأ و يربطه به.

شكل الجملة الثانية:

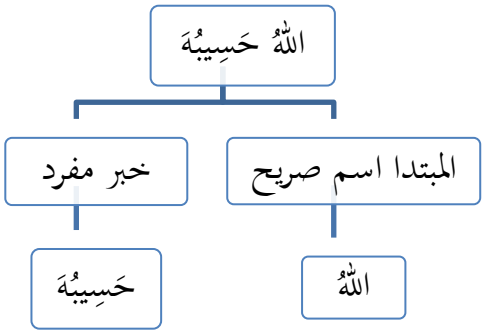

الجملة الثالثة:{إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ}.

جملة اسمية منسوخة بالفعل الناقص(كان)،و يتصدر الجملة الأداة (إنْ) المخففة من إنّ الثقيلة مهملة لا عمل لها تفيد التوكيد فقط.

الناسخ: (**كان**)فعل ناقص ماض مبني على الفتح الظاهر .

اسم كان: ضمير مستتر تقديره : هو ،في محل رفع اسم كان.

الخبر :(**يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ**) جملة اسمية في محل نصب خبر كان،مكونة من الفعل الناقص (يعلم) من أخوات (ظنّ) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر في محل نصب مفعولين ليعلمُ.

البنية النحوية لجملة**{إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ}**ذات بنية نحوية معقدة ومركبة فهي جملة منسوخة بالفعل الناقص كان والمبتدأ ضمير مستتر تقديره:هو،و الخبر مركب جملة اسمية منسوخة كذلك بفعل ناقص من أخوات ظنّ يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر،و الرابط بين اسم كان وخبرها الجملة ضمير تقدره :هو،وهو نفسه الضمير المستتر في الفعل الناقص والذي تقديره:هو،هنا نجد التطابق بين اسم كان وخبرها من حيث العدد والنوع،و البنية المقدرة في الجملة ومتمثلة في تقدير اسم كان:هو الضمير المستتر،وتأويل الجملة الاسمية بالمفرد لتحل محل خبر كان المنصوب التقدير:إن كان هو يعلم هو ذلك منه،و لمّا تكرر المسند إليه(هو) في الجملة تم حذفه اختصارا.

شكل الجملة الثالثة :

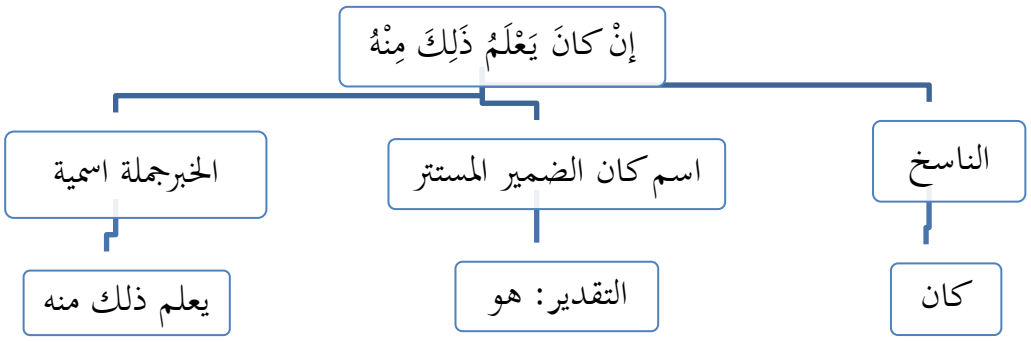

الجملة الرابعة :{يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ}.

جملة منسوخة بفعل ناسخ (يعلم)من أخوات(ظن)ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر والفاعل ضمير مستتر تقديره:هو،و المبتدأ في الجملة اسم إشارة (ذلك)والخبر شبه جملة جار و مجرور (منه).

الناسخ :(**يَعْلَمُ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،والفاعل ضمير مستتر تقديره:هو.

المفعول الأول(المبتدأ):(**ذلك**) اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول ليعلم .رتبة أصلية لم تتغير بدخول الناسخ .

المفعول الثاني(الخبر):(**منه**) شبه جملة في محل نصب مفعول به ثان ليعلم أو متعلق بخبر محذوف كون عام تقديره :موجود.

البنية النحوية للجملة **{يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ.}**المركبة من الفعل الناسخ الذي حوّل بنية الجملة كليا من جملة اسمية إلى جزء من جملة فعلية على اعتبار أنّ هذه الأفعال تامة غير ناقصة وهي أقوى في العمل من الأفعال الناقصة، فقد نسخ الجملة عن اسميتها وجعل من المبتدأ مفعولا أولا له، وغيّر من حالته الإعرابية و من وظيفته النحوية كمسند إليه عمدة إلى شبه فضلة على اعتبار أنه النواة الأساسية في الجملة قبل دخول الناسخ عليها،و الأمر نفسه ينطبق على الخبر،الذي حُوّل عن وضعيته الأصلية ليدخل في حكم الفضلة كمفعول ثان للفعل الناسخ .

شكل الجملة الرابعة:

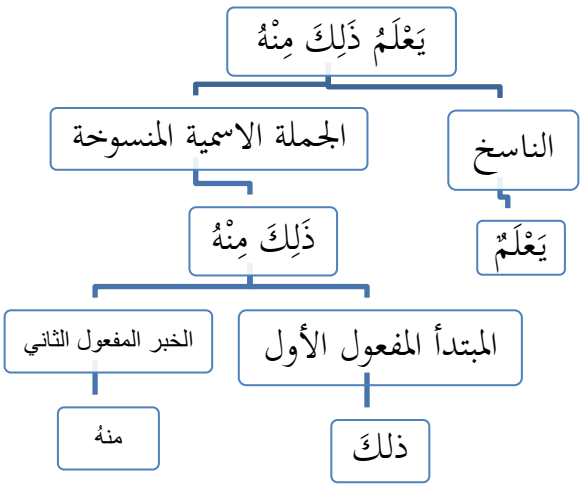

- **الحديث الثاني عشر:**

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ على قَلِيبِ بَدْرٍ فَقَالَ :« **هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟**»،ثُمَّ قَالَ:« **إِنَّهُم يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ**». و ذُكِرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّﷺ :«**إِنَّهُمْ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ** ».ثُمَّ قَرَأَتْ: **{إِنَّكَ لا تَسْمِعُ المَوْتَى}**حَتَّى قَرَأَتْ الآيَةَ»[1].

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{إِنَّهُم يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ}.

2{إِنَّهُمْ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ}.

الجملة الاسمية الأولى:{إِنَّهُم يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ}.

جملة اسمية منسوخة بـ (إنَّ)حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل،واسمها ضمير متصل،والخبر جملة فعلية.

الناسخ :(**إنّ**) حرف مشبه بالفعل،مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اسم إنّ:(**هم**) ضمير الغائبين مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ،رتبته أصلية و حقه أن يلي إنّ ،لأن الخبر جملة فعلية ولا يجوز تأخيره كي لا يلتبس بالفاعل .

الخبر:(**يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ**)جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ،مكونة من الفعل المضارع (يسمعون) مرفوع وعلامة رفعه لضمة الظاهرة،و الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل،(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل سمع،و صلته جملة فعلية (أقول) فعل مضارع مرفوع و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا،والعائد ضمير محذوف،التقدير:أقوله .

البنية النحوية لجملة **{إِنَّهُم يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ}**مركبة من ناسخ حرف مشبه بالفعل(إنّ) التي دخلت على الجملة الاسمية فغيّرت من بنية النحوية فيها حيث نسخت المبتدأ عن الابتدائية و قيدته بها فصار اسما لها ،و غيّرت حالته من الرفع إلى النصب،وغيّرت من وظيفة الخبر من خبر للمبتدأ إلى خبر لها .

[1] صحيح البخاري ،كتاب المغازي، الباب 8، الحديث،3981،3980، ص: 479.

شكل الجملة الأولى :

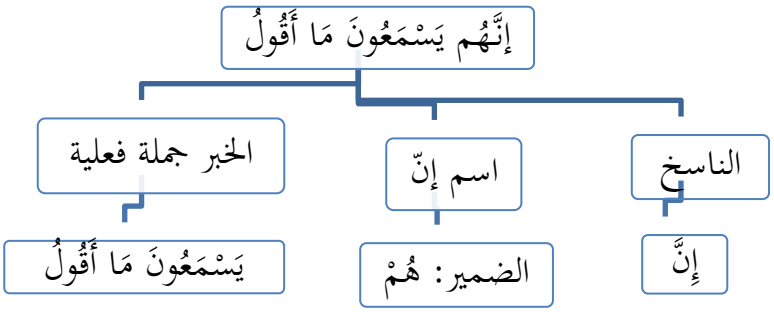

الجملة الثانية:{إنَّهُمْ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ}.

جملة منسوخة بالحرف المشبه بالفعل(إنّ)وهي جملة مركبة متداخلة فيها عدة أنواع من الجمل فالخبر جملة فعلية (يعلمون)مفعولها جملة اسمية منسوخة بالحرف المشبه بالفعل(أنّ) (أنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ)،واسم إنّ اسم موصول (الذي) صلته جملة اسمية منسوخة بكان(كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ) و خبر(إنّ)جملة اسمية(هو الحقُّ).

التركيب الأول الجملة نفسها:{إنَّهُمْ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ}.

الناسخ :(**إنّ**) حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

اسم إنَّ:(**هم**) ضمير الغائبين ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ،رتبه أصلية لأن الخبر جملة فعلية فلا يجوز تقدمه عليه كي لا يلتبس بالفاعل.

المتعلق:(**الأن**) ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،متعلق بـ(يعلم) تقدّم عليه لغرض بلاغي وهو تأكيد الحالة التي عليها فاعل يعلم،و التقدير: هم يعلمون الأن.

الخبر:(**لَيَعْلَمُونَ أنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ**)جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ،و لام الابتداء المزحلقة حرف توكيد،(تعلمون) فعل مضارع مرفوع و علامةرفعه ثبوت النون،و الواو ضمير منصل في محل رفع فاعل،وهو فعل بمعنى يعرف يتعدى إلى مفعول واحد،و الجملة الاسمية المنسوخة(أنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ) في محل نصب مفعول به للفعل يعلمُ.

التركيب الثاني: {أنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ}.

جملة اسمية منسوخة بالحرف النصب و التوكيد المشبه بالفعل(أنَّ)،و اسما اسم موصول(الّذي)و خبرها جملة اسمية (هو الحقّ).

اسم أنّ:(الّذي) اسم موصول مبني في محل نصب اسم أنّ، رتبه أصلية.و صلته جملة اسمية منسوخة (كنت أقول لهم) و العائد محذوف و التقدير :الذي كنت أقوله لهم .

الخبر:(هُوَ الحَقُّ)جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ،و هذه الجملة لا تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ لأنها هي نفسه في المعنى لأن المبتدأ ضمير الشأن:هو عبارة عن تكرار للمبتدأ الأول (الّذي).

التركيب الثالث:{كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ.}

جملة منسوخة بالفعل الناقص (كان) والمبتدأ ضمير ظاهر،و الخبر جملة فعلية،يتعلق به شبه جملة من جار و مجرور (لهم).و الجملة هي صلة موصول لا محل لها .

اسم كان:(تُ) التاء ضمير الرفع المتحرك مبني على الضم في محل رفع اسم كان رتبته أصلية متقدم وجوبا على الخبر الجملة الفعلية كي لا يلتبس بالفاعل .

الخبر:(أَقُولُ لَهُمْ) جملة فعلية في محل نصب اسم كان،و هي مكونة من الفعل (أقولُ) مضارع مرفوع و علامةرفعه الضمة،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره:أنا،(لهم) جار و مجرور متعلق بأقول،و العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول محذوف و تقدير الكلام :أقوله.

التركيب الرابع : {هُوَ الحَقُّ}.

جملة اسمية بسيطة غير مركبة مكونة من مبتدأ ضمير الرفع المنفصل(هو) و الخبر مفرد معرفة غير مشتق (الحق)و هي جملة وقعت في محل رفع خبر أنّ.

والبنية النحوية للجملة**{إنَّهُمْ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ.}**بنية معقدة إحتلت فيها الجمل على أنواعها الاسمية و الفعلية مواقع وظيفية و نحوية متنوعة .

و الجملة منسوخة بالحرف المشبه بالفعل(إنّ)و اسم إنّ ضمير ظاهر و الخبر جملة فعلية مركبة لأن الفعل متعدي وقد سدت جملة اسمية منسوخة مسد مفعوله وهذا كان سببا في طول الجملة وتعقدها

،فالتأويل النحوي للبنية المقدرة في هذه الجملة أمر مطلوب لتحدد بنيتها فجل الجملة المكونة لهذا التركيب الكلي تأول بالمفرد بدأً بالجملة الفعلية (يسمعون)التي حلت محل خبر لأنها قدرت بالمفرد ،وملحقاتها الجملة الاسمية المنسوخة التي حلت محل المفعول،و الجملة الاسمية الثانية المنسوخة التي شغلت وظيفة صلة موصول (الذي)و الجملة الاسمية التي حلت محل خبر أنّ

شكل الجملة الثانية (التركيب الأول):

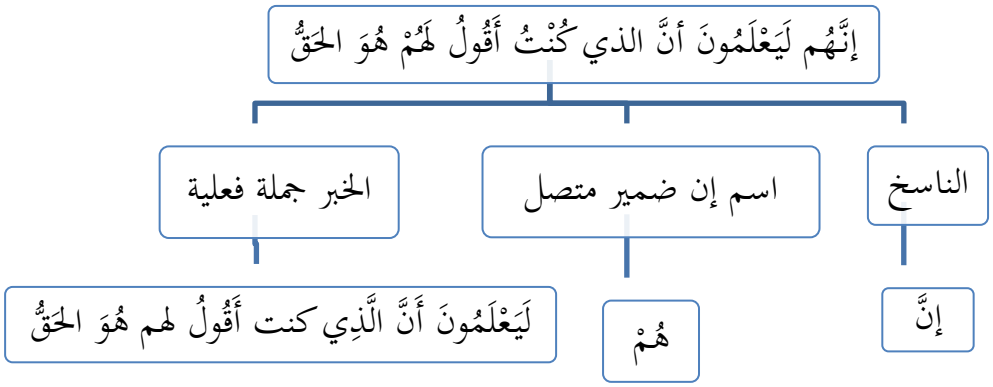

شكل التركيب الثاني:

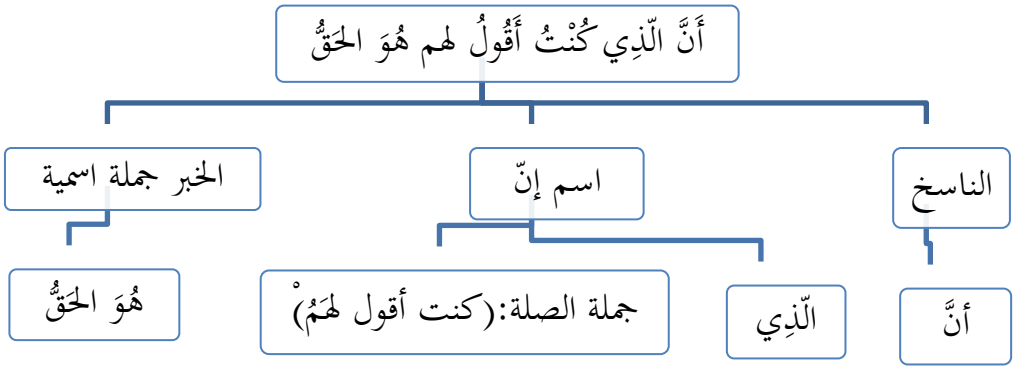

شكل التركيب الثالث:

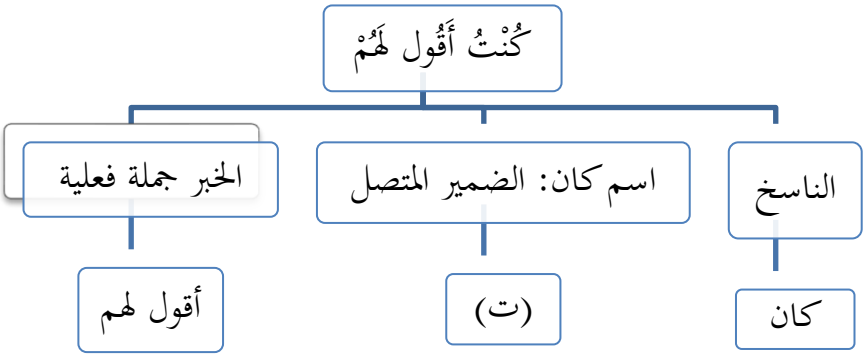

شكل التركيب الرابع:

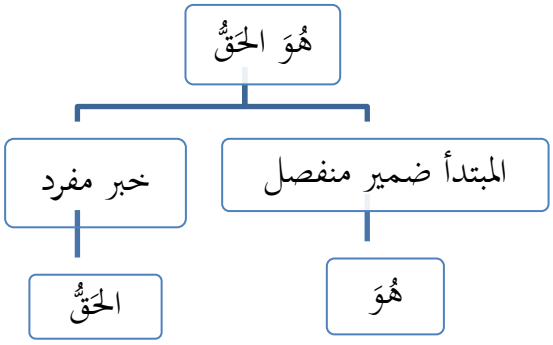

- **الحديث الثالث عشر:**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وأَنَا فِي الغَارِ:لَو أنَّ أحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا. فَقَالَ: «**مَا ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين اللهُ ثَالِثُهُمَا**».[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

{مَا ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين اللهُ ثَالِثُهُمَا}

جملة اسمية مركبة المبتدأ فيها اسم استفهام (ما) أو يجوز أن يكون نكرة بمعني الشيء،و الخبر (ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين)جملة منسوخة بظن فعل ناسخ،و التابع (اللهُ ثالثهما) جملة اسمية في محل جر صفة لاثنين .

التركيب الأول:{مَا ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين اللهُ ثَالِثُهُمَا}

المبتدأ:(مَا) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، له أحقية الصدارة المطلقة.

الخبر:(ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين اللهُ ثالثهما) جملة منسوخة في محل رفع خبر.مكونة من الفعل الناسخ (ظنَّ) فعل ماض مبني على الضم الظاهر لاتصاله بضمير الخطاب الكاف،و الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره :هو،و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول ظنَّ الأول،و الجملة الندائية(يا أبا بكر) اعتراضية لا محل لها من الإعراب،والجارو الجرور (باثنين) متعلق بمحذوف أصله خبر تقديره :موجود،أو شبه جملة الجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثان لظنّ،و الجملة الاسمية (الله ثالثهما) في محل جر صفة لاثنين.

التركيب الثاني: {ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين اللهُ ثالثهما}

جملة مركبة من الناسخ من أفعال القلوب (ظنّ) يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر والجملة الاسمية مع هذا النوع من الأفعال تفقد اسميتها وتصبح جزءا من جملة فعلية فعلها تام و هو عامل قوي يؤثر فيما بعده و يخصصه له فيصح كل من المبتدأ و الخبر مفعولين له .

[1] صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة ،الباب 2 الحديث :3653،ص:441.

المفعول الأول(المبتدأ):(كَ) ضمير الخطاب المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لظنّ و رتبه أصلية. والجملة الندائية كما سبق وقلنا اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

المفعول الثاني(الخبر):(باثنين)جار و مجرور متعلق بمفعول به ثان محذوف تقديره(موجود)،أو هو شبه جملة في محل نصب مفعول به ثان لظن. و يتعلق بالمفعول الثاني جملة اسمية(الله ثالثهما) في محل جر صفة.

التركيب الثالث:{اللهُ ثَالِثُهُمَا}.

جملة اسمية أساسية بسيطة خبرها مركب اضافي.

المبتدأ:(اللهُ) لفظ الجلالة اسم مرفوع على الابتدائية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على،اسم صريح متصدر لجملته.

الخبر:(ثالثهما) اسم مرفوع كخبر للمبتدأ لفظ الجلالة الله و علامة رفعه الضمة الظاهرة،اسم نكرة مضاف،و(هما) ضمير يعود على إثنين، ضمير متصل مبني على السكون في محل بالإضافة.

ـ البنية النحوية لجملة:**{مَا ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنينِ اللهُ ثَالِثُهُمَا}**مركبة المبتدأ اسم استفهام والخبر جملة اسمية منسوخة بظن فعل ناسخ المتعدي إلى مفعولين،فالمفعول الأول لظنّ ضمير متصل،والمفعول الثاني شبه جملة من جار و مجرور، بالإضافة إلى متعلق وهو جملة اسمية وقعت في محل جر صفة لاثنين ،و هذا يجعل من بنيتها النحوية مركبة و معقدة تحوي عدة تراكيب وهي ثلاثة جمل إسنادية اسمية واحدة منها منسوخة،و شبه جملة من جار و مجرور،و جملة ندائية أو خالفة نداء .

شكل الجملة الأولى:

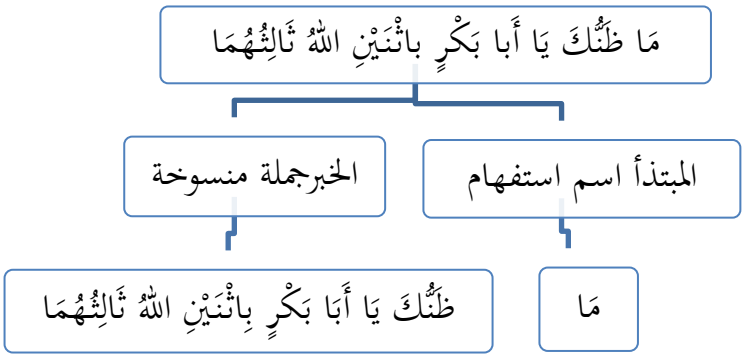

شكل التركيب الثاني:

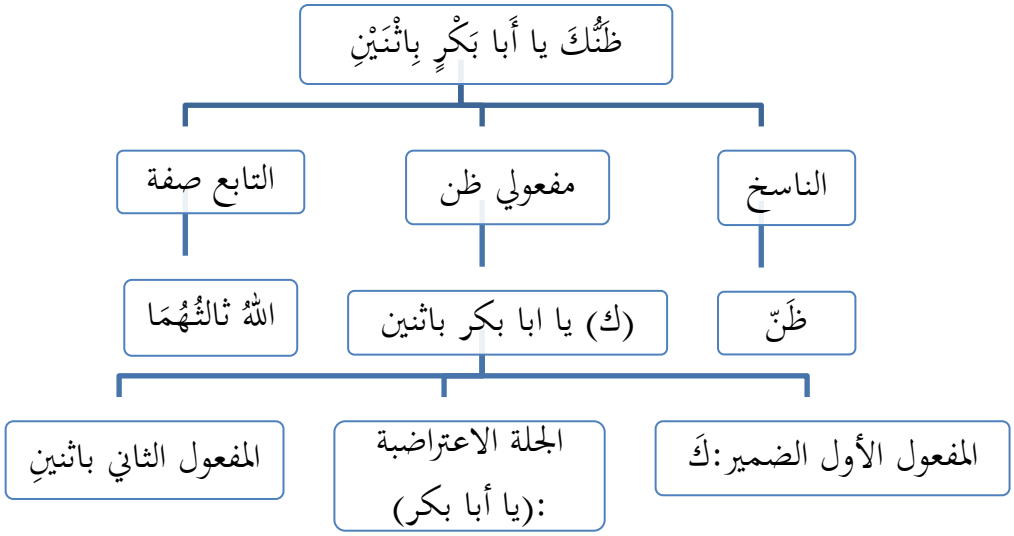

شكل التركيب الثالث:

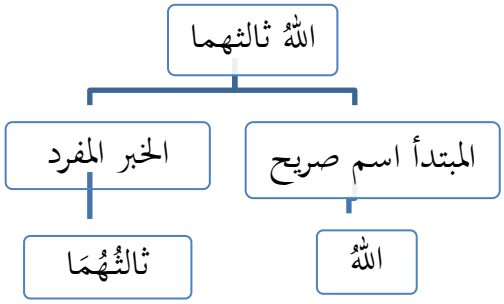

- **الحديث الرابع عشر:**

حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ومُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وقَالَ:«**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلَا،و لَكِنْ أُخُوَةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ**»[1].

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلَا.}

2{و لَكِنْ أُخُوَةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ.}

الجملة الأولى:{لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلَا}.

جملة مركبة وفق أسلوب الشرط تتصدرها لو الشرطية غير الجازمة و جملتا الشرط و جزاءه أصلهما جملتان اسميتان دخل على كل منها فعل ناسخ هو فعل الشرط (كنت)و جوابه (اتَّخذ)،وكلا الجملتين جملة اسمية منسوخة.

الجملة الأولى:{لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا}

جملة الشرط(لو كنت متخذا خليلا)،لا محل لها من الإعراب،مكونة من (لو) الشرطية غير الجازمة حرف امتناع لامتناع لا محل لها من الإعراب،و الناسخ(كنت) فعل الشرط فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك .

اسم كان:(ت) التاء ضمير الرفع المتحرك مبني على الضم في محل رفع اسم كان،رتبته أصلية متقدم على الخبر يلي الناسخ.

الخبر:(مَتَّخِذًا خَلِيلًا)، وهي تعتبر جملة وصفية مكون من اسم فاعل و مفعوله،(مُتَّخذا) اسم فاعل من الفعل الناسخ (اتَّخذ)من أفعال التحويل الذي يتصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر،منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة،(خليلا) مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

البنية النحوية للجملة**{لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا}**مركبة فهي جملة منسوخة وردت في تركيب شرطي لـ(لو) الشرطيةو الفعل الناقص(كان) عمل على تحويل بنيتها الأساسية من جملة أساسية إلى

[1] صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة ، الباب 5، الحديث: 365،ص: 441.

جملة مقيدة به فقد نسخ المبتدأ عن ابتدائيته وصار اسما له،والخبر كذلك أصبح معمولا له و ليس للمبتدأ وعمل على تغير حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب،والتغير الذي أدخله الناسخ على الجملة أيضا تغيّر حالة الضمير فأصل الجملة قبل دخول الناسخ:أنا متَّخذٌ خليلا،و تحوّل الضمير من منفصل إلى متصل.ضِفْ إلى ذلك طبيعة الخبر فهو مركب لأنه اسم مشتق (اسم فاعل) يعمل عمل فعله فينصب مفعولا به ،فالخبر في هذه الجملة(جملة وصفية).ذات إسناد ناقص،لأن المسند إليه يقع بين الفعليةو الاسمية ،أُولِتْ بالمفرد و حلت محل الخبر.

شكل الجملة الأولى:

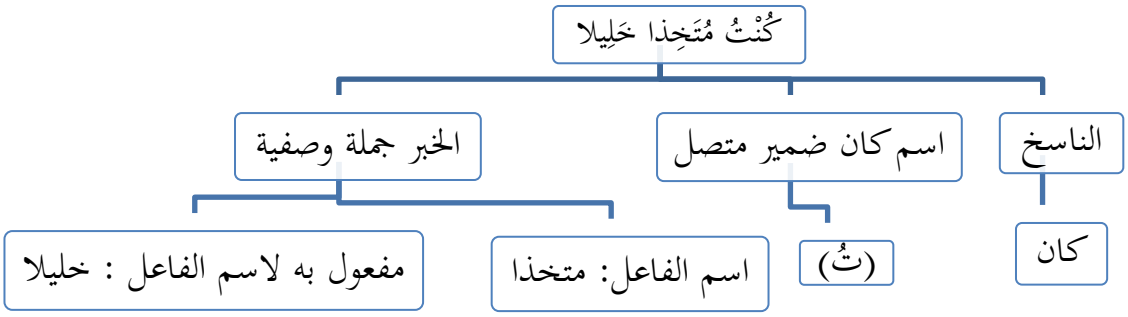

الجملة الثانية:{لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا.}

جملة جواب الشرط:(لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا) جملة جواب الشرط،و اللام واقعة في جواب الشرط،و هي مكونة من فعل(اتّخذ) فعل ناسخ من أفعال التحويل الذي ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ،

الناسخ:(اِتَّخَذْتُ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك،(تُ) التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المفعول الأول(المبتدأ):(ه)الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول لاتّخذ.

المفعول الثاني(الخبر):(خَلِيلًا) مفعول به ثاني،اسم منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

البنية النحويةللجملة **{لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا.}**مكونة من الفعل الناسخ (اتَّخَذا)الذي ينصب مفعولين أصهما مبتدأ و خبر،دخل على جملة غير مركبة فحوّل بنيتها الأساسية و أصبحت جزء من جملة فعلية على رأي من يعدّ هذه الأفعال تامة من ناحية الحدث و الزمن لأنّها تستعمل تامة كما تستعمل ناقصة بدخولها على الجملة الاسمية.و الناسخ غيّر من البنية النحوية للجملة فغيّر من وظيفة ركني

الإسناد فيها من عمد مسند إليه مبتدأ و مسند خبر إلى حكم الفضلة كمفعولين له،وغيرَّ من حالتهما الإعرابية من الرفع إلى النصب على المفعولية،و البنية المحولة أيضا هي تغير بنية الضمير الذي وقع مفعولا أولا، فأصل الجملة قبل دخول الناسخ عليها: هو خليلٌ.

شكل الجملة الثانية :

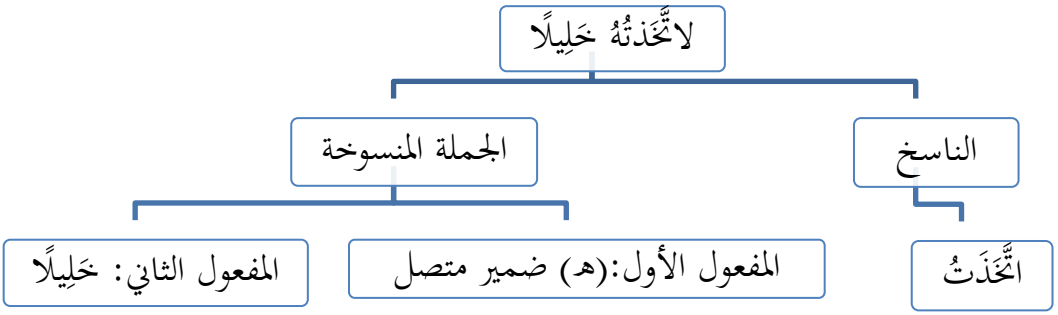

الجملة الثالثة:{ولَكِنْ أُخُوَةُ الإسْلَامِ أَفْضَلُ}.

جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملة التي قبلها و تتصدرها (لكنْ) المخففة من (لكنَّ) الثقيلة و هي غير عاملة لاستثناء فقط،و المبتدأ فيها مركب إضافي (أخوة الاسلام) مركب إضافي لأنه اسم نكرة معرف بالإضافة، و الخبر مفرد مشتق .

المبتدأ (أُخُوَةُ الإسْلَامِ) أخوة اسم مرفوع على الابتدائية وعلامة رفعه الضمةالظاهرة،اسم نكرة عُرِّفَ بالإضافة،رتبته متصدر لجملته،الإسلام مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الخبر:(أَفْضَلُ) اسم مشتق بصيغة أفعل التفضيل مرفوع كخبر لـ(أخوة)،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البنية النحوية للجملة **{ولَكِنْ أُخُوَةُ الإسْلَامِ أَفْضَلُ}**مركبة مكونة من مبتدأ نكرة معرف بالإضافة و خبر مشتق، تتعلق بهما إضافات زادت من طول و تعقد الجملة .

شكل الجملة الثالثة:

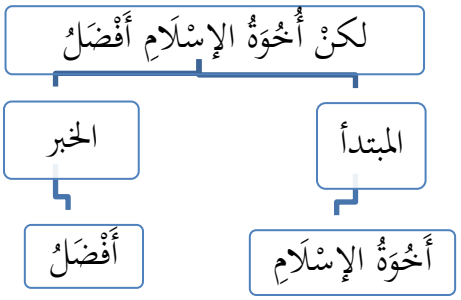

- **الحديث الخامس عشر:**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجُرِ النَّبِيِّﷺ،ومَعَ النَّبِيِّﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ:«**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ**».[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ}

2{ إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ}.

الجملة الأولى:{لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ}.

التركيب الأول:{لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ}.

جملة مركبة وفق أسلوب الشرط بـ (لو) الشرطية منسوخة بالفعل(أَعْلَمُ) من أفعال القلوب متعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.و هو فعل شرط غير جازم مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،والفاعل ضمير مستتر تقديره :أنا.و الجملة الاسمية(أَنَّكَ تَنْظُرُ) المنسوخة بأن سدت مسد مفعولي أعلم ،والجملة الفعلية:(لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ) جملة جواب الشرط غير الجازم .

شكل التركيب الأول:

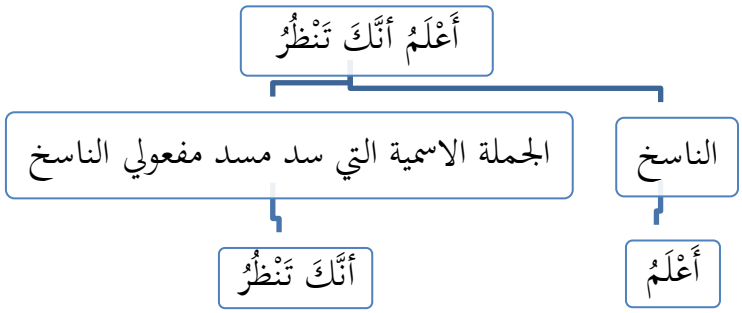

التركيب الثاني:{أَنَّكَ تَنْظُرُ}.

جملة منسوخة بحرف النصب والتوكيد (أنّ) المشبه بالفعل،اسمها ضمير متصل والخبر جملة فعلية.

الناسخ :(إنّ)حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

[1] صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب 11،الحديث:6241، ص: 752.

اسم إنَّ:(كَ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ،رتبته أصلية يتقدم على الخبر الجملة الفعلية كي لا يلتبس بالفاعل .

الخبر:(تَنْظُرُ) جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ،مكونة من الفعل المضارع(ينظرُ) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة،و الفاعل ضمير مستتر تقديره:أنت.

البنية النحوية للجملة **{أَنَّكَ تَنْظُرُ}** فهي جملة منسوخة بأن والمبتدأ فيها ضمير والخبر جملة فعلية،وقد حوّل الناسخ بنية الجملة الأساسية وغير من وظيفة عنصري الإسناد فيها فقد غيّر وظيفة الضمير النحوية من الابتدائية إلى اسم له وكذلك أخذ منه معموله الخبر ليصبح خبرا له،كما غيّر من حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب تشبها له بالمفعول.و الرابط بين جملة الخبر واسم إنَّ ضمير وهو نفسه فاعل الفعل(ينظر)،وهو يطابق اسم إنّ من حيث النوع والعدد وهو الضمير تقديره:أنت ،و أصل الجملة قبل الناسخ عليها: أنت تنظرُ.

شكل التركيب الثاني:

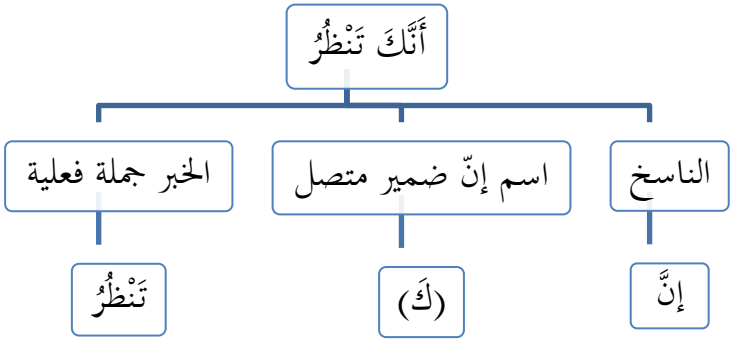

الجملة الثانية:{إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ}.

جملة مركبة من إنّما الكافة و المكفوفة المكونة من إنّ الناسخة و ما النافية التي كفتها عن العمل ،و الفعل الناسخ (جُعِلَ) من أفعال التحويل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر.

الناسخ:(جُعِلَ) فعل ماض مبني لما لم يسمى فاعله،مبني على الفتح الظاهر.

المفعول الأول(المبتدأ):(الاسْتِئْذَانُ)نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،و هو هنا في محل نصب مفعول به أول لجعل،و رتبته أصلية حيث يلي الناسخ ويتقدم على المفعول الثاني لأنه اسم صريح معرفة و المفعول الثاني شبه جملة من حار و مجرور .

المفعول الثاني(الخبر):(مِنْ أَجْلِ البَصَرِ) شبه جملة من جار و مجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ لجعل أو متعلقة بكون محذوف تقديره: موجودا أو كائنا مفعول به لجعل،وشبه الجملة مركب من حرف الجر (من) حرف جر بياني لا محل له من الإعراب،أحلِ اسم مجور بمن و علامة جره الكسرة الظاهرة و هو مضاف و (البصر) مضاف إليه مجرور على الإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

شكل الجملة الثانية:

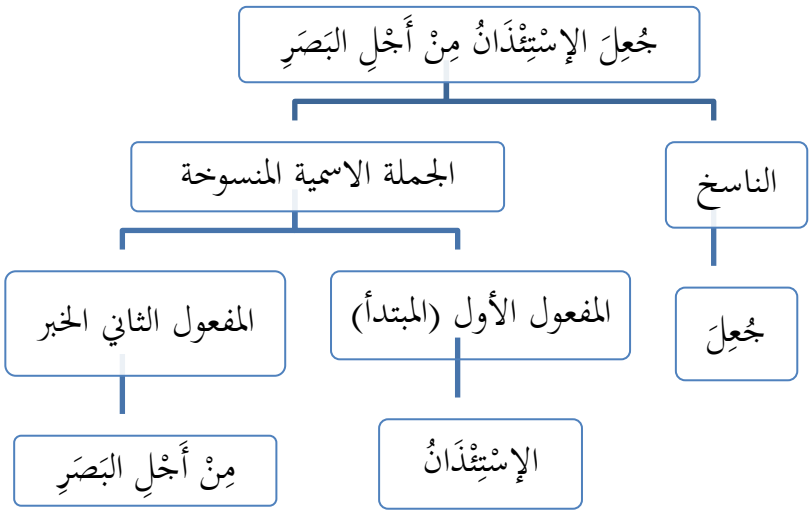

- **الحديث السادس عشر:**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ،حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،عَنِ الأَعْمَشِ،عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ،عَنْ عَبْدِ اللهِﷺ،عَنِ النَّبِيِّﷺ قَالَ:«**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ،وَ شَقَّ الجُيُوبَ ،وَ دَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ**»[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

{لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ.}

جملة منسوخة بالفعل الناقص(ليس)من أخوات كان،خبرها شبه جملة مقدم،والمبتدأ اسم موصول مؤخر مع صلته .

الناسخ: (**ليس**) فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهرعلى أخره.

الخبر المقدم :(**مِنَّا**) شبه جملة من جار و مجرور في محل نصب خبر ليس أو جار و مجرور متعلق بخبر محذوف تقديره: كائنا،وقد تقدّم الخبر على اسم ليس لغرض بلاغي هدفه تأكيد النفي و إبرازه.

اسم ليس المؤخر:(**مَنْ**) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم ليس،صلته جملة فعلية لا محل لها من الإعراب،مكونة من الفعل(ضرب) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر،الفاعل ضمير مستتر تقديره:هو،(الخُدُودَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،والعائد محذوف و التقدير: من ضرب خدوده.

البنية النحوية لجملة **{لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ}**منسوخة بالفعل الناسخ ليس الذي دخل على جملة تقدم فيها الخبر على المبتدأ اسم الموصول و صلته جوازا لغرض بلاغي،وقد غير الناسخ الوظيفة النحوية لكل من المبتدأ و الخبر أصبح المبتدأ اسما له و الخبر خبرا له،و التقدير في بنية الجملة هو تقدير الحالة الاعرابية لأنّ الخبر شبه جملة و المبتدأ اسم مبني،و تقدير شبه الجملة بالمفرد،أو تقدير الخبر المحذوف الذي يتعلق به الجار و المجرور.

[1] صحيح البخاري، كتاب الجنائز، الباب38، الحديث: 1297ص: 157.

شكل الجملة الأولى:

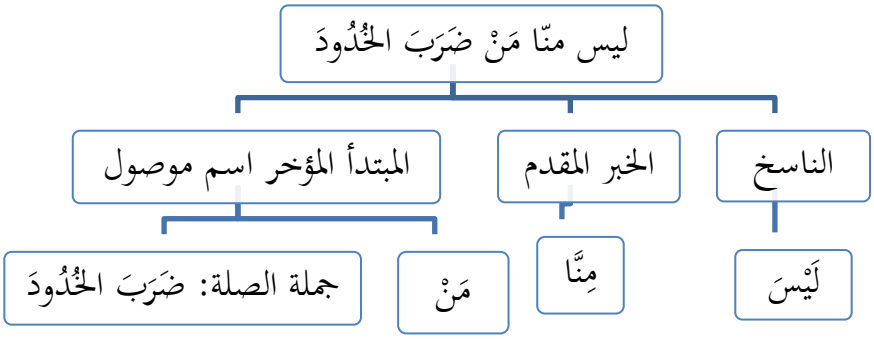

- **الحديث السابع عشر:**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:«**لا طَيْرَةَ،و خَيْرُهَا الفَأْلُ**».قَالَ ومَا الفَأْلَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:«**الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**»[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{لا طَيْرَةَ}.

2{و خَيْرُهَا الفَأْلُ}.

3{الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ}.

الجملة الأولى:{لا طَيْرَةَ}.

جملة منسوخة بـ(لا)النافية للجنس،اسمها مفرد غير مضاف ولا شبيه به،و خبرها محذوف و هي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الناسخ :(**لا**) النافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

اسم لا النافية للجنس:(**طَيْرَةَ**) اسم مبني على الفتح في محل نصب اسم لا النافية للجنس،لأنه مفرد غير مضاف ولا شبيه بالمضاف،رتبته أصلية يلي الناسخ و يتقدم الخبر المقدر المحذوف.

الخبر: كون عام محذوف تقدير: موجودة أو كائنة في تأويل خبر (لا) مرفوع .

البنية النحوية للجملة **{لا طَيْرَةَ}**مكونة من الناسخ(لا)النافية للجنس التي حوّلت بنية الجملة فنسخت المبتدأ من الابتداء وجعلته اسما لها؛أي من عامل إلى معمول لها،و غيّرت حالته الإعرابية من الرفع إلى البناء على النصب،و جعلت من خبره خبرا لها،و البنية المقدرة في الجملة هي الخبر المحذوف و هو كون عام المقدر بـ : كائنة أو موجودة .

[1] صحيح البخاري، كتاب الطب، الباب 44، الحديث: 5755،ص: 705.

شكل الجملة الأولى:

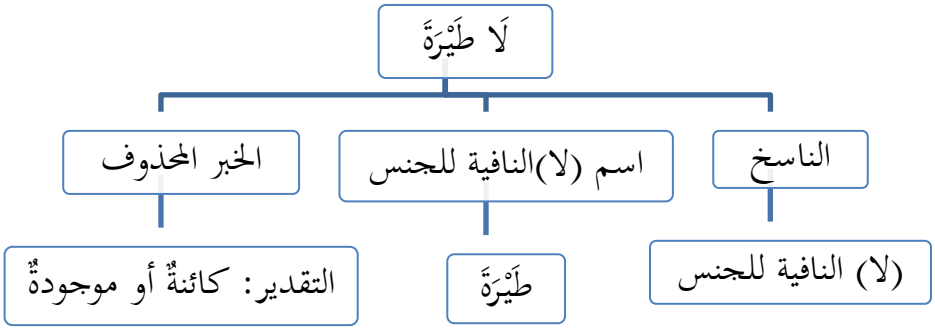

الجملة الثانية : {و خَيْرُهَا الفَأْلُ}.

جملة معطوفة على ولا اسمها و خبرها،لأن(لا) مع اسمها في محل رفع على الابتدائية أي أنّها جملة لا محل لها من الإعراب، جملة بسيطة مكونة من مبتدأ(خيرها) و الخبر (الفأل).

المبتدأ:(خَيْرُهَا) اسم مرفوع على الابتدائية علامة رفعه الضمة الظاهرة،و هو مضاف والهاء ضمير متصل يعود على طيرة مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه،متصدر لجملته متقدم وجوبا كي لا يلتبس مع الخبر فكليهما اسم صريح معرفة .

الخبر:(الفأْلُ)اسم مرفوع على كخبر لخير وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .اسم معرفة رتبته أصلية متأخر عن المبتدأ .

البنية النحوية للجملة **{وخَيْرُهَا الفَأْلُ}**بسيطة النواة غير مركبة مكونة من مبتدأ اسم صريح معرف بالإضافة و الخبر أيضا معرف بـ (ال) الجنسية .

شكل الجملة الثانية:

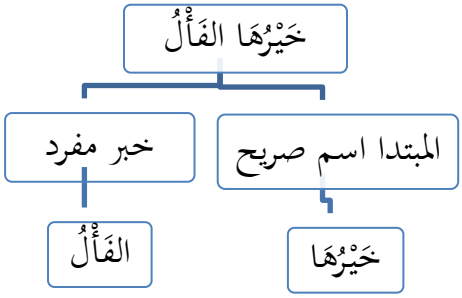

الجملة الثالثة:{الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أحدكم}.

جملة مطلقة أساسية غير منسوخة مركبة تتألف من المبتدأ اسم صريح و الخبر جملة فعلية .

المبتدأ:(الكَلِمَةُ) اسم مرفوع على الابتدائية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .اسم صريح معرفة متصدر لجملته لأن خبره جملة فعلية تحوي ضمير يعود عليه،(الصالحةُ) صفة لكلمةِ مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

الخبر:(يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ)جملة فعلية في محل رفع خبر لكلمة،مكونة من فعل مضارع (يسمع) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة،و(ها) ضمير متصل يعود على المبتدأ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم،(أحدكم) فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،و هو مضاف و الكاف ضمير المخاطب ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه و الميم علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب.

البنية النحوية للجملة **{الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أحدكم}**جملة أساسية غير منسوخة مركبة من مبتدأ اسم صريح معرفة رتبته أصلية،يتعلق به تابع و هو صفة له (الصالحة)،والخبر الجملة فعلية التي تأول بالمفرد،و الرابط بين المبتدأ وجملته ضمير ظاهر وهو المفعول به الذي يعود على الكلمة الصالحة.

شكل الجملة الثالثة:

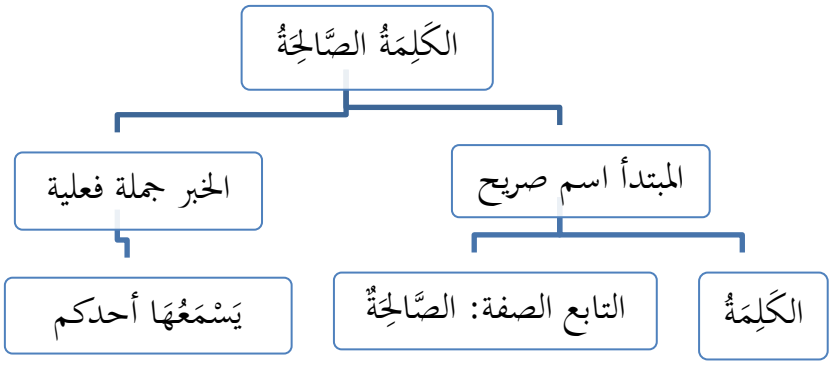

- **الحديث الثامن عشر:**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَانِ خَالِدِ بْنُ مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهﷺيَقُولُ:« **يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ، يَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟.**»[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{ أَنَا المَلِكُ}.

2{ أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟}.

الجملة الأولى:{ أَنَا المَلِكُ}.

جملة أساسية بسيطة مكونة من مبتدأ ضمير الرفع المنفصل(أنا) و الخبر مفرد معرفة أيضا .

المبتدأ:(أَنَا) ضمير منفصل للمتكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،معرفة لان الضمير، و لذا تقدم على الخبر المعرفة كذلك.

الخبر:(المَلِكُ)اسم مرفوع كخبر لضمير أنا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره،معرفة رتبته أصلية يلي المبتدأ في التركيب.

البنية النحوية للجملة **{أَنَا المَلِكُ}**أساسية بسيطة توافق القالب الأصلي للجملة الاسمة مكونة من نواة بسيطة وهي مبتدأ اسم معرفة(أَنَا) وخبره(المَلِكُ) دون متعلقات تزيد من تعقيد الجملة و تركيبها أو افتراض بنية مقدرة فيها .

شكل الجملة الأولى:

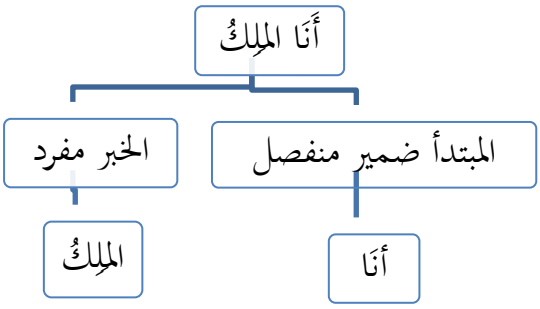

[1] صحيح البخاري ، كتاب التفسير، سورة الزمر، الباب 3، الحديث: 4812،ص:593.

الجملة الثانية :{أيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟}.

جملة أساسية المبتدأ اسم استفهام (أَيْنَ)،و الخبر مركب إضافي (مُلُوكُ الأَرِضِ؟).

المبتدأ:(أَيْنَ) اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ،له احقية الصدارة ولا يجوز تأخره.

الخبر: (مُلُوكُ)اسم مرفوع كخبر لاسم الاستفهام،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،رتبته أصلية ولا يجوز تقدمه على المبتدأ،و هو مضاف (الأَرْضِ) مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة .

البنية النحوية للجملة **{أيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟}**بسيطة النواة المبتدأ اسم(أين) استفهام متصدر صدارة مطلقة والخبر مركب إضافي(ملوك الارض)،ولذلك فهي جملة ذات قالب نحوي يطابق القاعدة النحوية مع أن المبتدأ اسم استفهام ،و الخبر مركب إضافي لكنه في تأويل المفرد .

شكل الجملة الثانية:

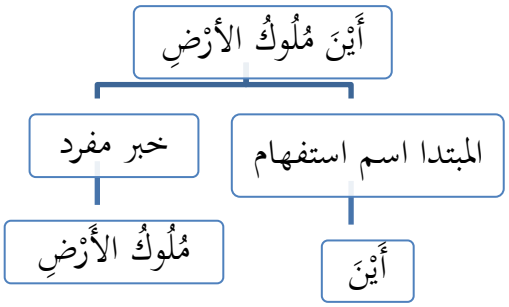

- **الحديث التاسع عشر:**

حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال:«**إِنِّي أَوَلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الأَخِيرَةِ ، فَإِذَا بِمُوسَى مُتَعَلِقٌ بِالعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَذَلِكَ كَانَ،أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ؟.**»[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{إِنِّي أَوَلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ}.

2{أَكَذَلِكَ كَانَ}.

الجملة الأولى:{إِنِّي أَوَلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ}.

جملة منسوخة بـ (أنَّ)حرف المشبه بالفعل،واسمها ضمير متصل ياء المتكلم و الخبر (أول) و اسم موصول مع صلته(مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ) جملة فعلية في محل رفع نعت لأول .

الناسخ :(**أنَّ**) حرف المشبه بالفعل،مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اسم إنّ:(**ي**)الياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنَّ.رتبته أصلية يلي الناسخ .

الخبر:(**أَوَلُ**) اسم مرفوع خبر إنَّو علامة رفعه الضمة الظاهرة،رتبته أصلية متأخر عن اسم إنّ وجوبا كونه نكرة ،و الاسم موصول (من)مع صلته جملة فعلية(يَرْفَعُ رَأْسَهُ) في محل رفع نعت للخبر .

البنية النحوية للجملة **{إِنِّي أَوَلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ.}**مركبة منسوخة بأن الخبر المشبه بالفعل الذي غير من بنيةالأساسية للجملة حيث حول المبتدأ عن الابتدائيةوأصبح معمولا له و غيّر حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب تشبها له بالمفعول وتقدم عليه في التركيب لكونه عامل يؤثر في المبتدأ،أثر أيضا على خبر الذي صار خبرا له،و التركيب أيضا يتمثل في النعت الذي يتبع الخبر الذي زاد من طول الجملة و تعقيدها،والتغيذر الذي أحدثه الناسخ في الجملة هو تحول صورة المبتدأ الضمير من ضمير منفصل إلى ضمير متصل،و أصل الجملة قبل دخول الناسخ عليها:أنا أول من يرفع رأسه .

[1] صحيح البخاري ،كتاب التفسير، سورة الزمر، الباب 3، الحديث: 4813،، ص: 593.

شكل الجملة الأولى:

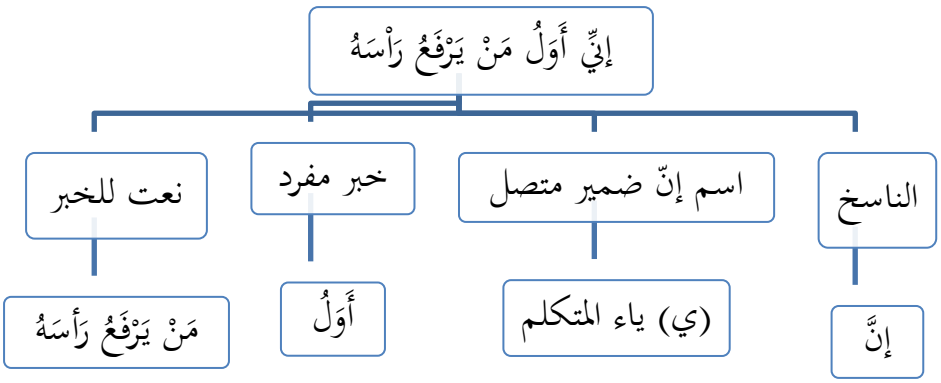

الجملة الثانية :{أَكَذَلِكَ كَانَ}.

جملة منسوخة بالفعل الناقص(كان)،وقد تقدم الخبر على الناسخ و اسمه لاتصاله بهمزة الاستفهام .واسم كان ضمير مستتر في الفعل الناقص.

الخبر المقدم :(**أَكَذَلِكَ**) الهمزة الاستفهام لا محل لها من الإعراب،و اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب خبر كان، تقدم و جوبا لإضافته لحرف الاستفهام الذي له الصدارة المطلقة .

الناسخ :(**كان**)فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

اسم كان : ضمير مستتر تقدير: هو، في محل رفع اسم كان تأخر وجوبا لأحقية الخبر في الصدارة .

البنية النحوية للجملة المنسوخة **{أَكَذَلِكَ كَانَ.}**مكونة من الناسخ (كان) الفعل الناقص الذي دخل على الخبر المقدم و المبتدأ الضمير المؤخر،و الترتيب في الجملة بقي على حاله لكنه غيّر من الوظيفة النحوية و الحالة الإعرابية للمسند و المسند إليه حيث نصب الخبر،محلا لأنه مبني على الفتح ،ونسخ المبتدأ عن الابتدائية وصار اسما له،والجملة هنا تقدم فيها الخبر وجوبا لاتصاله بهمزة الاستفهام و التسوية التي لها أحقية الصدارة ،على الناسخ واسمه لأن أقوى في العمل من الفعل الناسخ من ناحية الرتبة،و البنية المقدرة في الجملة هي اسم كان الضمير المستتر فيها و الذي تقديره: هو.و أصل الجملة قبل دخول الهمزة و الناسخ: هو كذلك .

شكل الجملة الثانية :

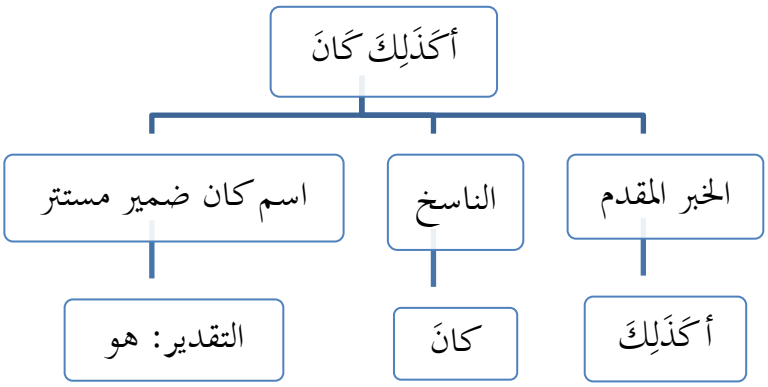

- **الحديث العشرون:**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ قَالَ:«**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ،يَمْنَعُ أحدكم نَوْمَهُ و طَعَامَهُ و شَرابَهُ ، فَإِذَا قَضَى أحدكم فَلْيُعَجِلْ إلى أَهْلِهِ** .»[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

{السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ}.

جملة أساسية بسيطة مكونة من مبتدأ اسم صريح معرفة ،و خبر مفرد نكرة موصوفة بشبه جملة جار و مجرور.

المبتدأ:(**السَّفَرُ**)اسم مرفوع على الابتدائية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،و هو اسم صريح معرفة متصدر لجملته وجوبا.

الخبر:(**قِطْعَةٌ**)اسم مرفوع كخبر للمبتدأ،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،رتبته أصلية متأخر عن المبتدأ،(من العذابِ)جار ومجرور شبه جملة في محل رفع صفة لقطعة أو متعلق بمحذوف صفة تقديرها:كائنة،و(من) حرف جر بياني شبيه بزائد و أصل التركيب(قطعةٌ عذابٍ).

البنية النحوية للجملة **{السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ}**أساسية مركبةو جانب التركيب فيها هو وجود شبه جملة من جار و مجور وقعت في محل صفة للخبر،و المبتدأ اسم صريح معرفة متصدر لجملة رتبته أصلية يليه خبره النكرة الموصوف بشبه الجملة أو على تقدير صفة هي كون عام محذوف تتعلق به شبه الجملة.

شكل الجملة الثانية :

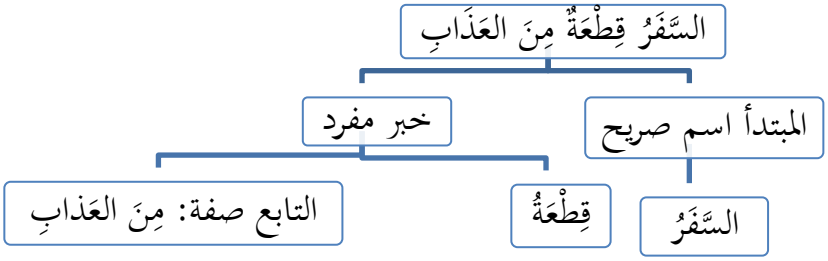

[1] صحيح البخاري،كتاب الجهاد و السير، الباب136، الحديث:3001، ص:362.

- **الحديث الحادي العشرون:**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكٍ فَدَنَا مِنَ المدِينَةِ فَقَالَ:« **إِنَّ بِالمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا ولا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ**».قَالُوا:يَا رَسُولَ اللهِ:(و هُمْ بِالمدِينَةِ)؟ قَالَ:«**وَهُمْ بِالمَدِينَةِ ،حَبَسَهُمْ العُذْرُ**».[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{إِنَّ بِالمدِينَةِ أَقْوَامًا}.

2{كَانُوا مَعَكُمْ}.

3{وَهُمْ بِالمدِينَةِ}.

الجملة الأولى:{إِنَّ بِالمَدِينَةِ أَقْوَامًا}.

جملة منسوخة،بـ (إن)حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل،الخبر شبه جملة من جار و مجرور مقدم و اسم إنّ (المبتدأ) مؤخر.وهي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الناسخ :(**إنَّ**) حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الخبر المقدم:(**بالمدينة**) شبه جملة من جار و مجرور في محل رفع خبر أن،أو متعلق بخبر محذوف تقديره: كائنٌ،و هو مقدم وجوبا على اسم إنَّ النكرة .

اسم إنّ المؤخر:(**أقوامًا**) اسم منصوب كاسم لإنّ،و علامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة،اسم صريح مؤخر عن الخبر،لأنه نكرة و الخبر شبه جملة .

البنية النحوية للجملة{**إِنَّ بِالمَدِينَةِ أَقْوَامًا**}المنسوخة مركبة من الناسخ إنّ الحرف المشبه بالفعل الذي دخل على جملة تقدم خبرها شبه الجملة من جار و مجرور (بالمدينة)على المبتدأ النكرة (أقواما)،و غيّر الناسخ من البنية النحوية للجملة من ناحية الإسنادية حيث أصبح عنصري الإسناد معمولين له،فنسخ المبتدأ و صار اسما له و الخبر أصبح خبرا له.و غيّر من الحالة الإعرابية للمبتدأ من الرفع إلى النصب.

[1] صحيح البخاري، كتاب المغازي، الباب81، الحديث: 4423، ص:532.

شكل الجملة الأولى:

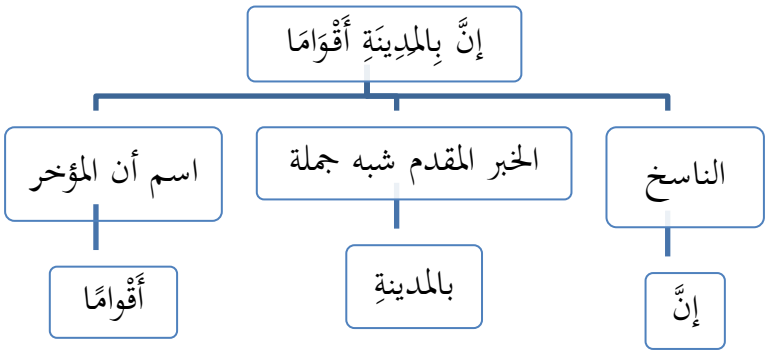

الجملة الثانية:{كَانُوا مَعَكُمْ}.

جملة منسوخة بالفعل الناقص(كان)،والضمير المتصل (واو)الجماعة يشغل وظيفة اسم كان و الخبر شبه جملة ظرفية (معكم).

الناسخ :(**كان**) فعل ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

اسم كان :**واو الجماعة** ضمير متصل في محل رفع اسم كان .

الخبر :(**مَعَكُمْ**) ظرف منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة،و الظرف هنا شبه جملة في محل نصب خبر كان،و هو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ،والميم علامة جمع الذكور.

البنية النحوية للجملة**{كَانُوا مَعَكُمْ}**مركبة من الناسخ الفعل الناقص كان،و الضمير المتصل (واو) الجماعة التي شغل وظيفة اسم كان،خبرها الظرف المضاف إلى المخاطب،وقد غير الناسخ في بنية الجملة حيث نسخ المبتدأ عن الابتدائيةو صار معمولا له هو الخبر غير من حالته الإعرابية للخبر من الرفع إلى النصب تشبيها له بالمفعول،و أصل الجملة قبل دخول الناسخ عليها:هم معكم .

شكل الجملة الثانية:

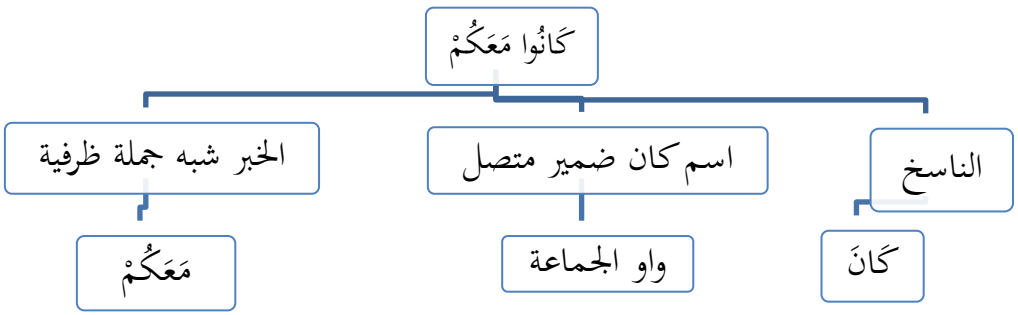

الجملة الثالثة :{وَهُمْ بِالمَدِينَةِ.}

و هي جملة أساسية المبتدأ ضمير و الخبر شبه جملة (جارو مجرور).

المبتدأ:(هم)ضمير الغائبين المنفصل،مبني على السكون في محل رفع على الابتدائية،وهو معرفة متصدر لجملته وجوبا لأن خبره شبه جملة جار و مجرور.

الخبر:(بالمَدِينَةِ) شبه جملة من جار و مجرور في محل رفع خبر،أو هو متعلق بخبر كون عام محذوف تقديره: موجودون.

البنية النحوية للجملة **{وَهُمْ بِالمَدِينَةِ.}**بسيطة مكون من مبتدأ ضمير معرفة رتبته أصلية متقدم وجوبا،و الخبر مركب شبه جملة من جار و مجرور،و البنية المقدرة في الجملة هي تقدير الخبر المحذوف بالكون العام يتعلق به الجار و التقدير: هُمْ مَوْجُودُونَ بِالمَدِينَةِ.

شكل الجملة الثالثة:

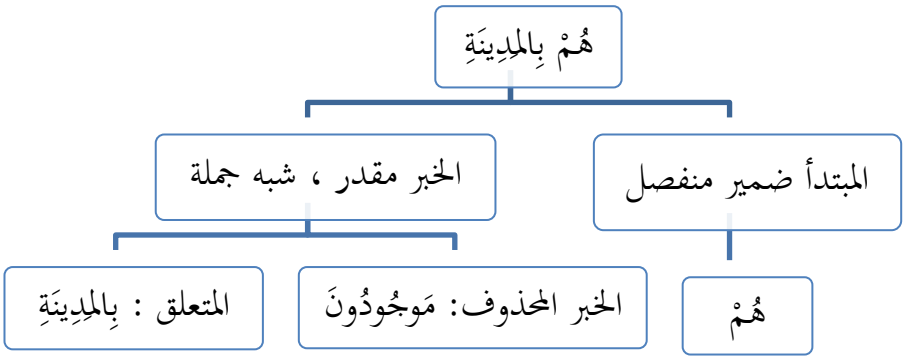

- **الحديث الثاني العشرون :**

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ:« **أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ و غِفَارُ و مَزْيَنَةُ و جُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ و عَأمر بْنِ صَعْصَعَةَ و غَطَفَانَ و أَسَدٍ خَابُوا و خَسِرُوا؟**» فَقَالُوا:نَعَمْ. فَقَالَ: «**و الَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ**».[1]

الجمل الاسمية في نص الحديث:

1{أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وغِفَارُ ومَزْيَنَةُ وجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ وعَأمر بْنِ صَعْصَعَةَ وغَطَفَانَ و أَسَدٍ خَابُوا و خَسِرُوا}.

2{إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ}.

الجملة الاسمية الأولى:

التركيب الأول :

{أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وغِفَارُ ومَزْيَنَةُ وجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ وعَامر بْنِ صَعْصَعَةَ وغَطَفَانَ و أَسَدٍ}.

جملة منسوخة مركبة ومتداخلة وهي منسوخة بالفعل الناسخ (رأى)من أفعال القلوب بمعنى علم المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر،وقد سدّ مسد مفعوليه الجملة الاسمية المنسوخة بـ(كان)مع معموليها مسد مفعولي رأى.والهمزة التي تسبق الفعل هي همزة التعجب والاستفهام،وأن التي بعده حرف توكيد لا عمل لها.و منه الجملة تحتوي على تركبين التركيب الأول جملة رأى و الثانية جملة كان.

الناسخ:(رأى)و هو فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك،و تاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل،و الميم علامة جمع الذكور.

مفعولي رأى:{كَانَ أَسْلَمُ و غِفَارُ ومَزْيَنَةُ و جُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ و عَامر بْنِ صَعْصَعَةَ و غَطَفَانَ و أَسَدٍ}جملة اسمية منسوخة بكان وقد سدت كان مع معموليها مسد مفعولي رأى.

[1] صحيح البخاري،كتاب القدر، الباب 3، الحديث: 6627ص: 793

التركيب الثاني :

{كَانَ أسْلَمُ و غِفَارُ و مَزْيَنَةُ و جُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ و عَأمر بْنِ صَعْصَعَةَ و غَطَفَانَ و أَسَدٍ.}

جملة منسوخة بالفعل الناقص كان.و هي جملة مركبة والسبب هو العطف المتعدد على اسم كان و خبرها المفرد المشتق.

الناسخ:(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

اسم كان :(أسْلَمُ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،و يعطف عليه اسماء:(غِفَارُ و مَزْيَنَةُ و جُهَيْنَةُ)لتعدد بالواو وهي مرفوعة مثله،وهو اسم علم صريح معرفة رتبته أصلية يلي الناسخ و يتقدم على الخبر .

الخبر:(خَيْرًا)خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة،وهو اسم مشتق على صيغة أفعل التفضيل حذفت ألفه اختصارا لكثرة الاستعمال وأصله :أخير،و الجار و المجرور (من تميم) متعلق بخير ،و يعطف عليه (عَامر بْنِ صَعْصَعَةَ و غَطَفَانَ و أَسَدٍ) مجرورة مثله .

البنية النحوية للجملة **{أرَأيْتُمْ إنْ كَانَ أسْلَمُ و غِفَارُ ومَزْيَنَةُ و جُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ و عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ و غَطَفَانَ و أَسَدٍ.}**مركبة من الناسخ(رأى)من أفعال القلوب المتعدي لمفعولين أصلهما مبتدأ و خبر،و الجملة الاسمية سدت مسد مفعولي الفعل الناسخ،و الجملة الاسمية منسوخة بالفعل الناقص كان الذي غيّر في بنية الجملة فنسخ المبتدأ و صار اسما له.و غير من وظيفة الخبر و صار خبرا له و غير من حالته الإعرابية من الرفع إلى النصب،و الجملة طويلة و مركبة لتعدد المبتدأ والخبر عن طريق العطف بالواو.وأصل الجملة قبل دخول النواسخ عليها: أسْلَمُ و غِفَارُ و مَزْيَنَةُ و جُهَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ تَمِيمٍ و عَامر بْنِ صَعْصَعَةَ و غَطَفَانَ و أَسَدٍ.

شكل التركيب الأول :

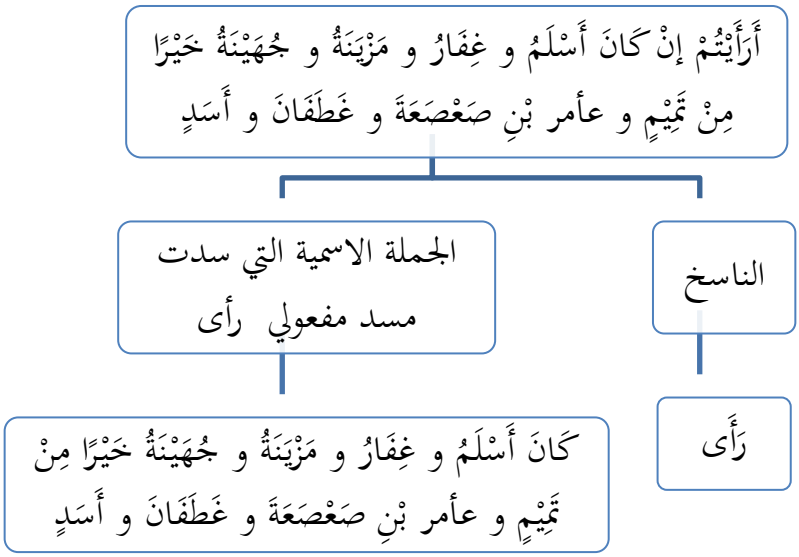

شكل التركيب الثاني:

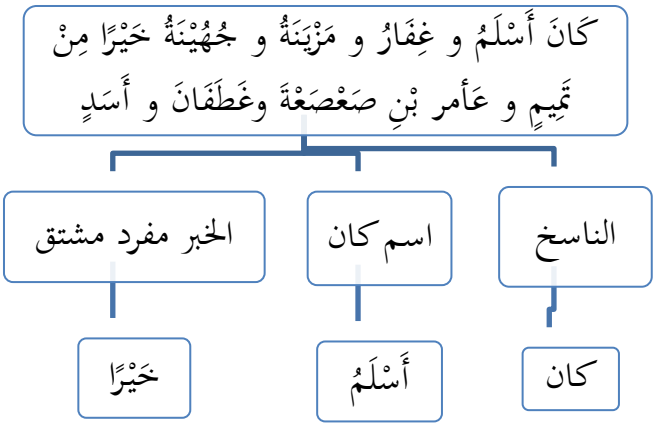

الجملة الثانية :{إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ.}

جملة منسوخة بالحرف المشبه للفعل (إنّ)دخل على جملة الاسمية مبتدأ ضمير والخبر مفرد مشتق.

الناسخ: (**إنَّ**)و هو حرف نصب و توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

اسم إنَّ:(**هُمْ**) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ،و هو معرفة رتبته أصلية قبل دخول الناسخ عليه و هو يتقدم الخبر .

الخبر:(**خَيْرٌ**)اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره،اسم مشتق رتبته أصلية، يتعلق به جار و مجرور (مِنْكُمْ) من البيانية التي تلحق افعل التفضيل مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب و الكاف ضمير المخاطب مبني على الضم في محل جر بمن و الميم علامة جمع الذكور.

النية النحوية للجملة **{إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ}** منسوخة بالحرف المشبه بالفعل(إنّ) التي دخلت المبتدأ الضمير والخبر المفرد المشتق وغيّرت من بنية الجملة الأساسية فعملت في المبتدأ ونسخته عن الابتدائية وغيّرت من حالة الإعرابية من الرفع إلى النصب وأخذت منه معموله الخبر ليصير خبرا لها و لم تغيّر في ترتيب الجملة ،ولا يوجد أيُّ حذف أو اضمار في بنيتها الشكلية .

شكل الجملة الثانية:

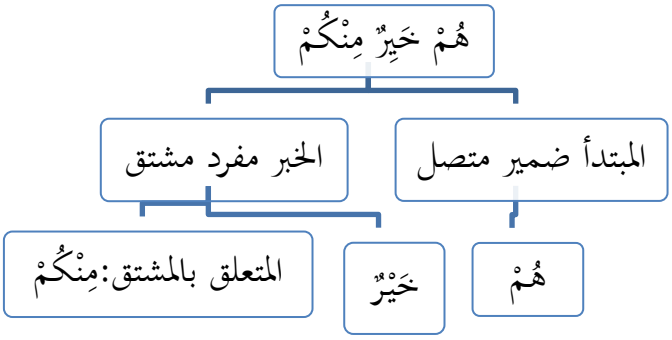

خلاصة :

الجملة الاسمية الأساسية:

و هي المكونة من مبتدأ والخبر و تمثل في الأحاديث المختارة نص التطبيق نسبة تفوق النصف من مجمل الجمل الاسمية و تتنوع بنيتها بحسب لبناتها الأساسية المبتدأ والخبر و هي تمثل العوامل و معمولاتها التي تحدد هذه البنية و ذلك يكون في:

تنوع المبتدأ،فنجد الاسم الصريح وهو الغالب في تكوين الجملة والإسناد إليه و هو الأصل ،و الاسم الخاص: الضمير،و اسم الشرط،و اسم الموصول،و اسم الإشارة،و المؤول بالصريح.و حالة واحدة كان فيها الوصف مبتدأً.و الغالب في الأحاديث موضوع التطبيق هو الاسم الصريح بنوعه المعرفة،أو معرف بالإضافة أو نكرة،ويغلب بعده اسم الاستفهام حيث يشكل نسبة معتبرة،ومن ثم اسم الشرط ،واسم الموصول،و المصدر المؤول،و اسم الإشارة .

تنوع الخبر من مفرد . وهو الغالب .،و شبه الجملة،و المصدر المؤول،و حالتان لكل من الجملة الفعلية و الاسمية.و حالة واحدة كان هناك مرفوع أغنى عن الخبر.

. و عن العلاقات التي تحكم بنية الجملة وتربط بين أجزائها فنهاك غير العلاقة الأساسية الإسناد علاقات التعليق التي تربط الفضلات والإضافات إلى ركني الإسناد وهناك علاقات أخص وهي التركيب والتي تكون بين المركب الإضافي،إذا كان المبتدأ والخبر مضافا إليه و الجملة الصغرى التي تكون جزءا من جملة كبرى.

و البنية النحوية من ناحية البساطة والتعقيد و مع وجود كل من اسم الشرط و اسم الموصول و المصدر المؤول،و الخبر جملة والشبه جملة و مصدر مؤول بنسبة معتبرة تبلغ النصف يجعل من بينية الجملة مركبة و معقدة و بعض جملها تمتاز بطول نسبي .

الغالب في الجملة الاسمية الأساسية تعدد و تنوع المتعلقات التي تلحق ركني الإسناد فيها،أولها الخبر شبه الجملة، على اعتبار أنّ شبه الجملة متعلق بمحذوف كون عام مقدر في بنية الجملة

،أو هو قسم مستقل بنفسه ولا تقدير فيه،و من باب تسهيل النحو فهذا مقبول ولكن في المعنى يفترض وجود محذوف مقدر في بنية الجملة .

بالنسبة للرتبة التقديم والتأخير في الجملة الأساسية فالغالب هو الرتبة الأصلية و كان التقدم الخبر على المبتدأ في ثلاثة حالات حالتين منها أنّ المبتدأ نكرة وشبه جملة،والحالة الثالثة تقدم الخبر لأن المبتدأ يحوي ضمير يعود على الخبر .

أما العواض الأخرى في الجملة وهي الحذف و التأويل و التقدير فهي شائعة في الجملة الأساسية مع أن الغالب هو الذكر،و الملاحظ أنّ الحذف كان اختصارا خاصة مع الجملة التي تحوي استفهاما أو لدلالة السياق على المحذوف،عندما يكون قبلها أو بعدها جملة تحمل نفس المعنى في سياق نصا لحديث.

و التقدير و نجده في تقدير الجملة الخبر بالمفرد وكذلك تقدير حالتها الإعرابية لها ولشبه الجملة التي قد تكون متعلق و ملحق بأحد ركني الإسناد .

و التأويل يحضر في ستة حالات و هي في تأويل المصدر بالاسم الصريح في المبتدأ والخبر أيضا.

أمّا عن العلاقات التي تربط المبتدأ بالخبر فالغالب فيها التطابق لأن السائد هو الخبر المفرد ،وكذلك شبه الجملة التي تعد شيئا واحدا أو الكون المحذوف المفرد أيضا،وفي حالة كونه الجملة فالضمير سواء أكان ظاهرا أم مقدرا فهو مطابق للمبتدأ من حيث النوع والعدد و الضمير المسيطر في الربط هو الضمير الغائب المقدر.

الجمل المنسوخة:

القسم الثاني من الجملة الاسمية و هي الجملة المنسوخة والتي تمثل نسبة مقاربة للجملة الأساسية في الجمل المستخرجة من النماذج موضوع التطبيق.

نلاحظ سيطرة كان وإنّ على بقية النواسخ وهما أُمُ الباب لكل من أخواتهما و هذا راجع أنّ كان تُدخل الزمن على الجملة الثابتة و تفيد استمرارية اتصافها به في الماضي وقد تكون للمستقل حين تكون بصيغة المضارع أو الأمر و هذا يحدث تغيرا في معني الجملة وشكلها.و أنّ التي تفيد

التوكيد والتقرير أي ثبات الشيء وتحققه فهما تضفيان الحركية على الجملة الاسمية و تحولانها من حال إلى حال أخرى في المعنى و الشكل .

كان و شبيهاتها :

و الملاحظ في كان أن تكون مسبوقة بأداة عاملة أو غير عاملة، و أنّ الجملة المنسوخة بكان في الغالب جملة صغرى جزء من جملة أخرى كبرى و نجدها في الأحاديث قد وقعت جملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب،و جملة صلة. وقد سدت مسد معمولي إنّ .

و الغالب في اسمها أن يكون ضميرا متصلا أو مستترا والاستتار راجع كونها فعل و اسمها يشبه الفاعل المضمر.

بينما خبرها يغلب عليه التركيب إذ تمثل الجملة وشبه الجملةأكثر من نصف أنواع خبر كان و أخواتها.

ـ الملاحظ في كان و أخوات ها أنها لم تدخل على مصدر مؤول .

ـ الملاحظ أيضا أنها تدخل على الجمل الطويلة و المعقدة و ذلك لتركيب الخبر .

ـ من ناحية الترتيب فإن كان وأخواتها تدخل على جمل رتبة طرفيها أصلية وهناك ثلاثة حالات تقدم فيها الخبر على اسم كان لأنه شبه جملة و اسمها نكرة.و حالة واحدة تقدم فيها الخبر على كان و اسمها ؛لأنه مقترن باستفهام فله أحقية الصدارة المطلقة.

ـ حالات الحذف والتقدير والتأويل في الجملة المنسوخة بكان،فقد حذفت كان مع اسمها مرة واحدة و ذلك لدلالة السياق عليها و اختصار،و الغالب هو الذكر ولكن هناك حالات يكون فيها التقدير اسم كان و أخواتها ضميرا مستترا وحالة واحدة كان فيها الحذف و هي حذف كان مع اسمها وذلك كما سبق الذكر اختصارا، أمّا التأويل فكان مرة واحدة في الخبر المصدر المؤول عن لجملة الفعلية .

إنَّ و أخوات ها :

ـ إن وأخواتها والغالب سيطرة إنّ في النسخ على باقي أخواتها فقد أعملت أنّ مرّتين و كأنّ مرة واحدة، وردت إنّ مع أخوتها كجزء من جملة كبرى.

ـ و الغالب دخولها على الاسم الصريح و الضمير المتصل.أمّا خبرها فهو جملة فعلية في الغالب الأعم أو شبه جملة.

ـ أما الترتيب فهو أصلي حيث تتصدر جملة اسمية تركيبها أصلي وفي حالة قليلة تقدم الخبر على اسمها و ذلك لأن اسمها نكرة و خبرها شبه جملة

ـ لا يوجد فيها حذف أو تقدير أو تأويل هي أو اسمها،أما الخبر فهو يقوم على التقدير لأن الجملة الفعلية تقدر بالمفرد و كذا في شبه الجملة فبي حالة تقدير الكون المحذوف.

ـ لا يوجد معها هي أو اسمها أي الحذف أو تقدير أمّا الخبر فالغالب فيه كونه جملة أو شبه جملة و هذا يعني التركيب في بنية الجملة وتعقيدها و لأن الخبر هو جملة فعلية في الغالب فهذا يعني و جود التقدير أي تقدير الجملة بالمفرد محلا من ناحية الوظيفة والحالة الإعرابية و الموقع الإعرابي و كذلك تقدير الرابط الذي يربطها باسم إنّ.

ـ تنوع المتعلقات الجملة و خاصة الخبر الذي تتعلق به متعلقات متعددة منها الجملة التي تقع حالا و شبه الجملة التي تقع صفة و نعتا وحالا أيضا و بالعطف أيضا.و هذا يجعل من بنية الجملة طويلة نسبيا. و تحتوي على بنيات مقدرة .

لا النافية للجنس:

ـ وردت ثلاثة مرات،و تميزت بكون اسمها اسم صريح غير مضاف والخبر فيها محذوف اختصارا و هو الشائع في استعمالها،ولا تقديم فيها لأن ذلك يلغي عملها.و البنية العامة لها تحوي التقدير بسبب الخبر الكون العام المحذوف.

الأفعال الناسخة المتعدية إلى مفعولين :

. تنصب مفعولين أصلها مبتدأ و خبر و قد ورد خمسة مرات فقط وهي ثلاثة أفعال من أفعال القلوب و فعلين من أفعال التحويل،وقد تنوعت بنية الجملة الاسمية التي دخلت عليها هذه الأفعال فقد دخلت على جملة اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة مؤخر و الخبر شبه جملة مقدم كما دخلت على جملة

اسمية منسوخة بكان حيث سدت كان مع معموليها مسد مفعولي الناسخ.كما دخلت على جملة اسمية المبتدأ ضمير متصل و تنوع مفعولها الثاني (الخبر) من مفرد،إلى شبه جملة إلى جملة اسمية.

. و بالنسبة التركيب فعد دخلت عل جمل ترتيبها أصلي لا تقديم و لا تأخير فيه.

. و الملاحظ في هذه الافعال إنّها عملت عملها بطريقة سليمة دون تعليق أو الغاء .

. غياب الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل الثاني و الثالث أصلهما مبتدأ و خبر و هذا لا يعني عدم و جودها و لكن لأنّ الأحاديث المختارة لم يرد فيها هذا النوع من النواسخ .

جداول للجمل الاسمية الأساسية و المنسوخة

1. الجمل الاسمية الأساسية :

الرقم	الجملة الاسمية	نوع المبتدأ	نوع الخبر	الرتبة	الحذف و الذكر والتأويل
1	الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ.	اسم صريح	شبه جملة (بالنية) ،أو محذوف: كائنة	أصلية	ذكر الطرفين،أو الخبر الكون العام محذوف
2	لِكُلِّ أمرئٍ مَا نَوَى.	(ما)اسم موصول أو مصدر مؤول من (ما نوى) (نيته)	شبه جملة (لكل)أو محذوف : موجود	تقديم الخبر وتأخير المبتدأ	ذكر الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
3	فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ	من اسم شرط	جملة الشرط و جوابه سدت مسدّ الخبر	أصلية	ذكر الطرفين
4	ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ اِمرأَةٍ يَنْكَحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إليه	من اسم شرط	جملة الشرط و جوابه سدت مسدّ الخبر	أصلية	ذكر الطرفين
5	فهجرته الى الله و رسوله	اسم صريح	شبه جملة (إلى الله) أو محذوف: كائنة	أصلية	ذكر الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
6	الحلالُ بيِّنٌ	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
7	الحرامُ بيِّنٌ	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
8	بَينَهُما مُشبَّهاتُ	اسم صريح	شبه جملة (بينهما) ،أو محذوف:موجود	تقديم الخبر على المبتدأ النكرة	ذكر الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
9	فَمَنَ اتَقَى المشبَّهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ	من اسم شرط	جملة الشرط و جوابه سدت مسدّ الخبر	أصلية	ذكر الطرفين

10	مَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهاتِ	من اسم الشرط	سدّ جواب الشرط المحذوف مسدّ الخبر	أصلية	حذف الخبر اختصارا لدلالة السياق عليه و ذكر المبتدأ
11	كراعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى.	ضمير محذوف تقديره: هو	شبه جملة (كراعٍ) أو محذوف: كائن	أصلية	حذف المبتدأ، ذكر الخبر ،أو حذفه ككون العام
12	هِيَ القَلْبُ	ضمير منفصل	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
13	حِسابُهُمْ عَلَى اللهِ.	اسم صريح	شبه جملة (على اللهِ) أو محذوف: كائن	أصلية	ذكر الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
14	مَا الإيمَانُ؟.	اسم استفهام	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
15	الإيمان أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ و مَلائِكَتِهِ.	اسم صريح	مصدر مؤول من أن و الفعل	أصلية	ذكر المبتدأ و تأويل الخبر
16	مَا الإِسْلامُ؟.	اسم استفهام	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
17	الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ .	اسم صريح	مصدر مؤول من أن و الفعل(عبادة)	أصلية	ذكر المبتدأ و تأويل الخبر
18	مَا الإِحْسَانُ؟.	اسم استفهام	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
19	أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَكَ تَرَاهُ.	مقدر (الإحسان)	مصدر مؤول من أن و الفعل(عبادة)	أصلية	حذف المبتدأ و تأويل الخبر
20	مَتَى السَّاعَةُ؟.	اسم استفهام	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
21	هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِمُ النَّاسَ دِينَهُمْ.	اسم إشارة	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
22	مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهَ بِالحَرْبِ	اسم موصول يتضمن معنى الشرط	جملة جواب الشرط الفعلية سدت مسد الخبر	أصلية	ذكر الطرفين
23	أَنَا فَاعِلُهُ.	ضمير منفصل	مفرد مشتق	أصلية	ذكر الطرفين
24	أَنَا أَكْرَهُ	ضمير منفصل	جملة فعلية	أصلية	ذكر الطرفين

	مَسَاءَتَهُ				
25	شَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ.	ضمير مقدر :هو	مفرد	أصلية	مبتدأ محذوف و ذكر الخبر
26	كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ.	اسم صريح	جملة اسمية	أصلية	ذكر الطرفين
27	عَلَيْهِ صَدَقَةٌ.	اسم صريح	شبه جملة (عليه) ،أو محذوف: كائنة	تقدم الخبر على المبتدأ النكرة	ذكر الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
28	يَعْدِلُ بَيْنَ الإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ.	مصدر مؤول	مفرد	أصلية	تأويل المبتدأ و ذكر الخبر
29	يُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ـ أَو يَرْفَعَ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ ـ صَدَقَةٌ.	مصدر مؤول	مفرد	أصلية	تأويل المبتدأ و ذكر الخبر
30	الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ.	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
31	كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ.	اسم صريح	جملة اسمية	أصلية	ذكر الطرفين
32	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ.	اسم موصول متضمن معنى الشرط	جملة الشرط وجوابه سدت مسد الخبر	أصلية	ذكر الطرفين
33	يُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ.	مصدر مؤول: (إماطة)	مفرد	أصلية	تأويل المبتدأ و ذكر الخبر
34	اللهُ حَسِيبُهُ	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
35	لَكِنْ أُخُوَّةُ	اسم صريح	مفرد مشتق	أصلية	ذكر الطرفين

	الإسْلَامِ أَفْضَلُ				
36	و خَيْرُهَا الفَأْلُ.	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
37	الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أحدكم	اسم صريح	جملة فعلية	أصلية	ذكر الطرفين
38	أنَا المِلِكُ.	ضمير منفصل	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
39	أيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟.	اسم استفهام	مفرد مضاف	أصلية	ذكر الطرفين
40	السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ.	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
41	وَهُمْ بِالمدِينَةِ.	ضمير منفصل	شبه جملة:(بالمدينةِ) أو محذوف: موجودون	أصلية	ذكر الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
42	هُوَ الحَقُّ	ضمير منفصل	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
43	اللهُ ثالثهما	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الطرفين
44	مَا ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين اللهُ ثَالِثُهُمَا	اسم استفهام	شبه جملة(باثنين) أو محذوف: كائن	أصلية	ذكر الطرفين،أو الخبر الكون العام محذوف
45	لَكِنِ الوَاصل الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا	وصف اسم فاعل	مرفوع أغنى عن الخبر	أصلية	ذكر المبتدأ و تعويض الخبر

الجمل المنسوخة :

2 . الجمل المنسوخة بالأفعال الناقصة (كان) و أخواتها :

الرقم	الجملة المنسوخة	الناسخ	اسم الناسخ	الخبر	الرتبة	الذكر و الحذف و التأويل
1	فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ	كان	ضمير مستتر تقديره :أنت	جملة فعلية	أصلية	اسم الناسخ ضمير مقدر و ذكر الخبر
2	مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ .	ما زال	اسم صريح	جملة فعلية	أصلية	ذكر الطرفين
3	كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ.	كان	(ت) ضمير متصل	جملة فعلية	أصلية	ذكر الطرفين
4	ثُمَّ عَلَقَةً مِثْلُ ذَلِكَ.	كان المحذوفة	اسمها محذوف معها ضمير تقديره : هو	مفرد	أصلية	حذف الناسخ واسمه ،و ذكر الخبر
5	ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلُ ذَلِكَ.	كان	ضمير مستتر : هو	مفرد	أصلية	ذكر الناسخ و تقدير اسمه ، ذكر الخبر
6	حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا غَيرُ بَاعٍ أو ذِرَاعٍ	كان	اسم صريح (غير)	شبه جملة (بينه) أو محذوف: موجود	تقدم الخبر على اسم كان	ذكر الناسخ و الطرفين
7	حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ و بَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَو ذِرَاعَيْنِ	كان	اسم صريح (غير)	شبه جملة: (بينه) ،أو محذوف: موجود	تقدم الخبر على اسم كان	ذكر الناسخ و الطرفين
8	لَنْ يَزَالَ المؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ	لن يزال	اسم صريح	شبه جملة :(في فسحة) ،أو محذوف: موجود	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين

9	لَيْسَ الوَاصل بِالمكَافِئِ	ليس	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
10	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ.	كان	ضمير مستتر تقديره: هو	مفرد مشتق (مادحا)	أصلية	ذكر الناسخ و الخبر و تقدير أسمه
11	إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ.	كان	ضمير مستتر تقديره: هو	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الخبر و تقدير أسمه
12	لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا.	كان	(ت) ضمير متصل	مفرد مشتق	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
13	لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ.	ليس	اسم موصول	شبه جملة (منَّا)،أو محذوف: موجود	تقدم الخبر على اسم ليس	ذكر الناسخ مع الطرفين
14	أَكَذَلِكَ كَانَ	كان	ضمير مستتر تقديره : هو	اسم إشارة	تقدم الخبر على كان و اسمها	ذكر الناسخ و الخبر و تقدير اسمها
15	كَانُوا مَعَكُمْ.	كان	ضمير متصل	شبه جملة :(معكم) أو محذوف: موجود	أصلية	ذكر الناسخ مع الطرفين

3 . الجمل المنسوخة بأخوات ليس:

الرقم	الجملة المنسوخة	الناسخ	نوع اسم الناسخ	نوع الخبر	الرتبة	الذكر و الحذف والتأويل
1	مَا المسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ	ما الحجازية من أخوات ليس	اسم صريح	مفرد مشتق أفعل التفضيل	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين

4 . الجمل المنسوخة بأفعال المقاربة و الشروع:

الرقم	الجملة المنسوخة	الناسخ	نوع اسم الناسخ	الخبر و نوعه	الرتبة	الذكر و الحذف و التأويل
1	يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ	يوشكُ	ضمير مستتر تقديره: هو	مصدر مؤول من أنْ و الجملة الفعلية	أصلية	ذكر الناسخ واسمه ضمير مقدر و الخبر مؤول

5 . الجمل المنسوخة بالأحرف المشبهة بالفعل (إنّ) و أخواتها :

الرقم	الجملة المنسوخة	الناسخ	نوع اسم الناسخ	نوع الخبر	الرتبة	الذكر والحذف والتأويل
1	أنَّ محمداً رسولُ اللهِ.	أنَّ	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
2	أَلا و إنَّ لِكُلِ ملكٍ حِمًى	إنَّ	اسم صريح	شبه جملة: (لكل ملك) أو محذوف: كائن	تقدم الخبر على اسم إنَّ	ذكر الناسخ الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
3	ألا إنَّ حِمَى اللهِ في أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ	إنَّ	اسم صريح	مفرد	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
4	إنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً	إنَّ	اسم صريح	شبه جملة (في الجسد) أو محذوف: كائن	تقدم الخبر على اسم إنَّ	ذكر الناسخ الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
5	كَأَنَكَ تَرَاهُ.	كأنَّ	ضمير متصل	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
6	فَإِنَهُ يَرَاكَ	إنَّ	ضمير متصل	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
7	إنَّ اللهَ قَالَ.	إنَّ	اسم صريح	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
8	إنَّ أحدكم يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا	إنَّ	اسم صريح	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين

9	فَوَ اللهِ إِنَّ أحدكم . أَو الرَّجُلَ . لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ	إنَّ	اسم صريح	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
10	وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ.	إنَّ	اسم صريح	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
11	إِنَّهُم يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ.	إنَّ	ضمير متصل	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
12	إِنَّهُمْ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هوَ الحَقُّ.	إنَّ	ضمير متصل	جملة فعلية	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
13	إِنِّي أَوَلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ	إنَّ	ضمير متصل	اسم صريح	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
14	إِنَّ بِالمَدِينَةِ أَقْوَامًا.	إنّ	اسم صريح	شبه جملة :(بالمدينةِ) ،أو محذوف: موجودون	تقدم الخبر على سم إنَّ	ذكر الناسخ الطرفين ،أو الخبر الكون العام محذوف
15	إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ.	إنَّ	ضمير متصل	مفرد مشتق	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين

6 . الجمل المنسوخة بـ (لا) النافية للجنس :

الرقم	الجملة المنسوخة	الناسخ	نوع اسم الناسخ	نوع الخبر	الرتبة	الذكر و الحذف والتأويل
1	أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ	لا النافية للجنس	اسم صريح غير مضاف	كون عام محذوف: موجود	أصلية	ذكر الناسخ و اسمه و حذف الخبر
2	لا محالة	لا النافية للجنس	اسم صريح غير مضاف	كون عام محذوف: موجود	أصلية	ذكر الناسخ و اسمه و حذف الخبر
3	لا طَيْرَةَ.	لا النافية للجنس	اسم صريح غير مضاف	كون عام محذوف: موجودة	أصلية	ذكر الناسخ و اسمه و حذف الخبر

7 . الجمل المنسوخة بالأفعال القلوب (ظنَّ) و أخواتها :

الرقم	الجملة المنسوخة	الناسخ	نوع المفعول الأول	نوع المفعول الثاني	الرتبة	الذكر و الحذف والتأويل
1	يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ.	يعلم	اسم إشارة	شبه جملة: (منه) أو محذوف: كائن	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
2	ظَنُّكَ يَا أَبا بَكْرٍ باثنين اللهُ ثالثهما	ظنَّ	ضمير متصل	شبه جملة (باثنينِ) أو محذوف: كائن	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين أو الخبر كون عام محذوف
3	أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ و غِفَارُ و مَزْيَنَةُ و جُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ و عَأمر بْنِ صَعْصَعَةَ وغَطَفَانَ و أَسَدٍ.	رأى	سدت الجملة الاسمية المنسوخة مسد مفعوليه		أصلية	ذكر الناسخ و تأويل الطرفين من الجملة الاسمية

8 . الجمل المنسوخة بأفعال التحويل :

الرقم	الجملة المنسوخة	الناسخ	نوع المفعول 1	نوع المفعول 2	الرتبة	الذكر و الحذف و التأويل
1	لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلَا	اتّخذَ	ضمير متصل	اسم مفرد	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين
2	إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ.	جُعِلَ	اسم صريح	شبه جملة: (من أحل البصر) أو محذوف: كائن	أصلية	ذكر الناسخ و الطرفين أو الخبر كون عام محذوف

نـتـائـج إحـصـائـية

1 . عدد الجمل الأساسية و الجمل المنسوخة:

الجمل الأساسية	الجمل المنسوخة	المجموع
45	40	85

1. نسبة عدد الجمل الأساسية و الجمل المنسوخة:

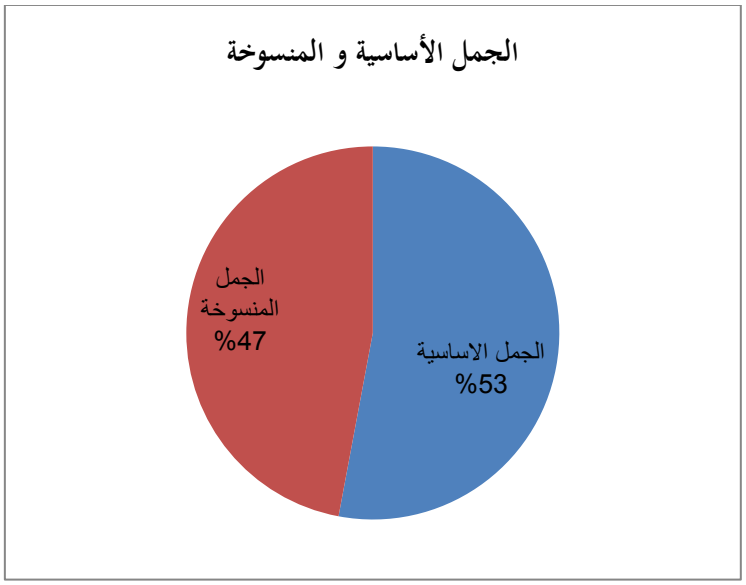

2 . ملخص الجمل الاسمية الأساسية:

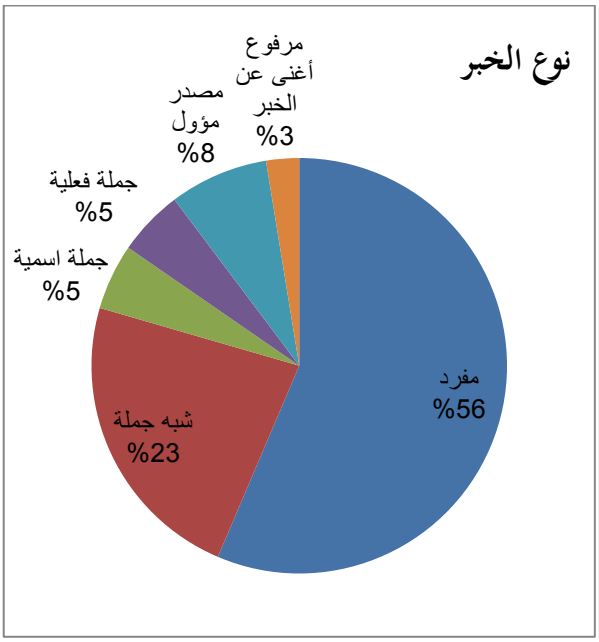

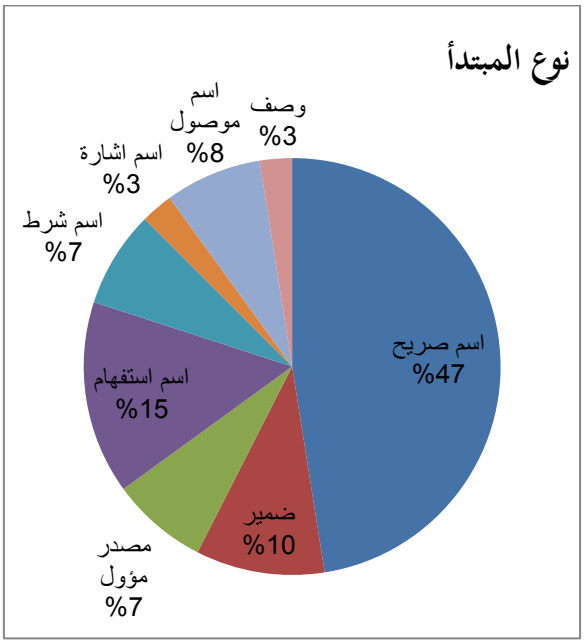

3 . الرتبة في الجمل الأساسية:

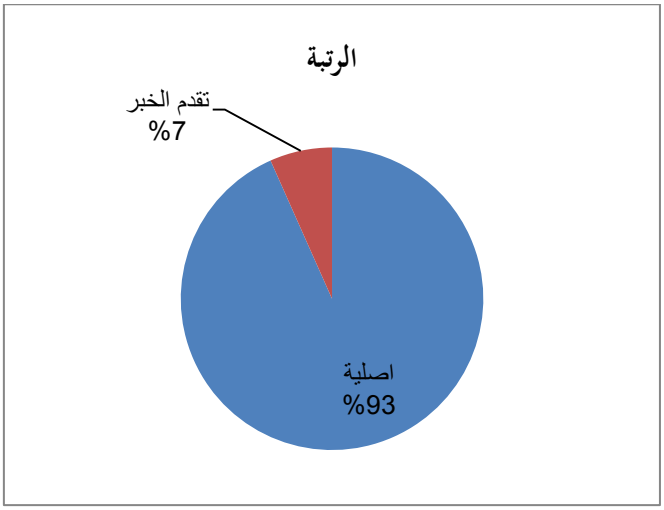

4 . الذكر و الحذف و التأويل في المبتدأ و الخبر :

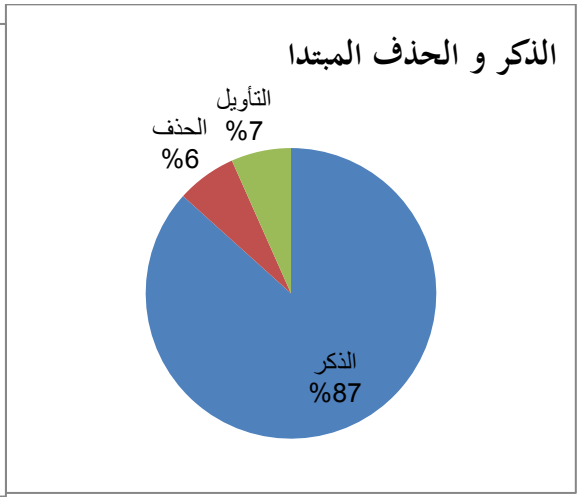

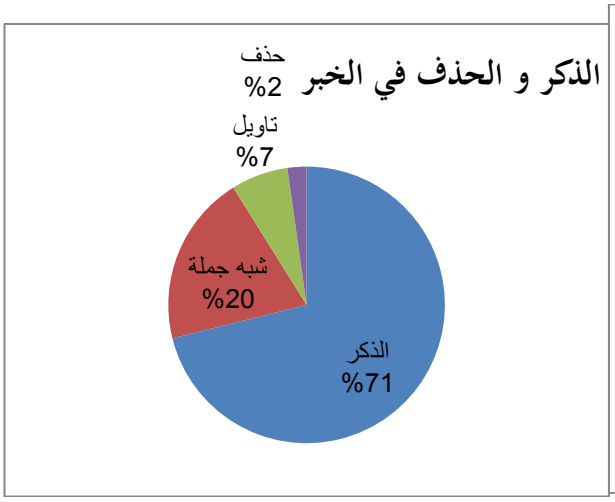

5 . ملخص الجمل المنسوخة:

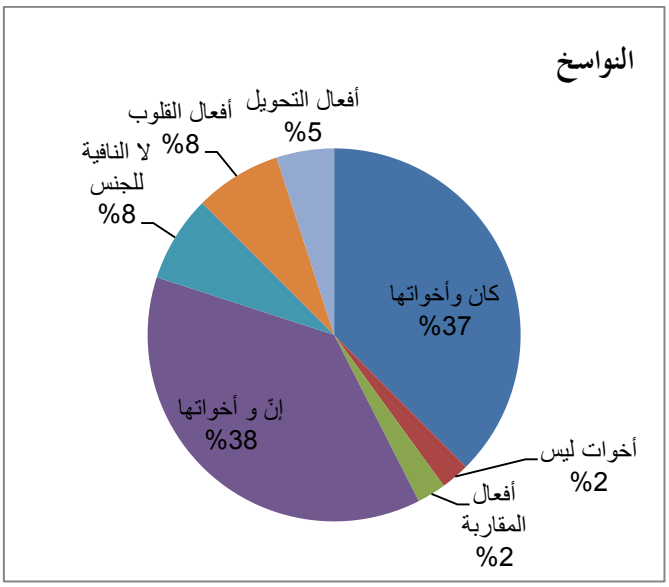

6 . ملخص النواسخ:

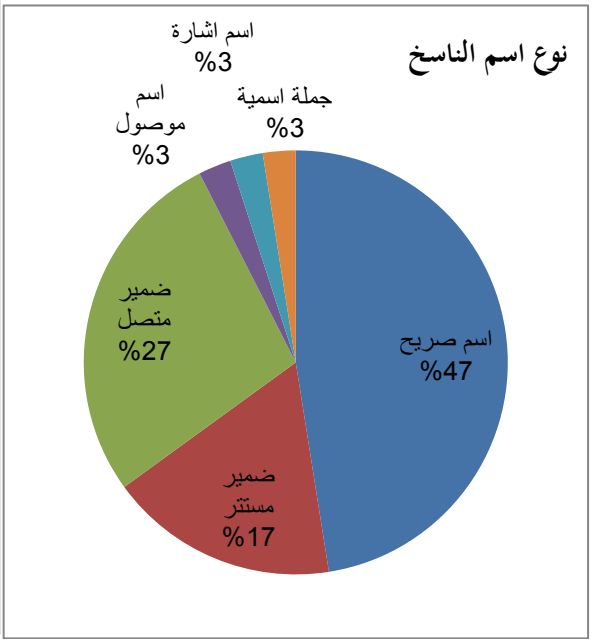

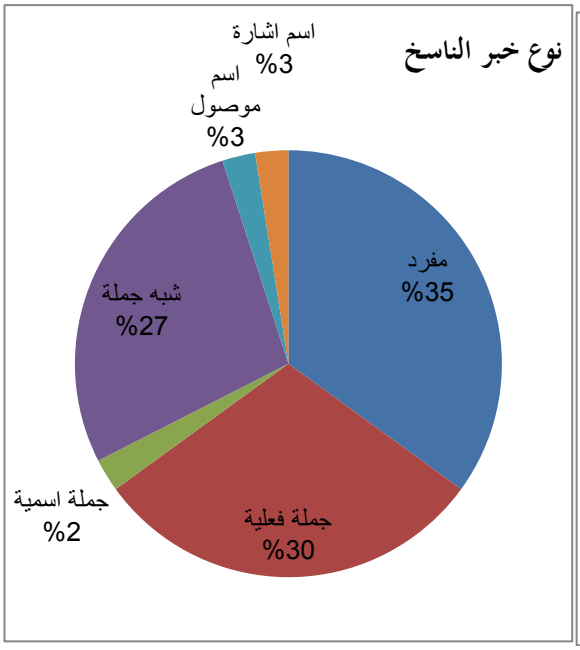

7 . الرتبة في الجمل المنسوخة:

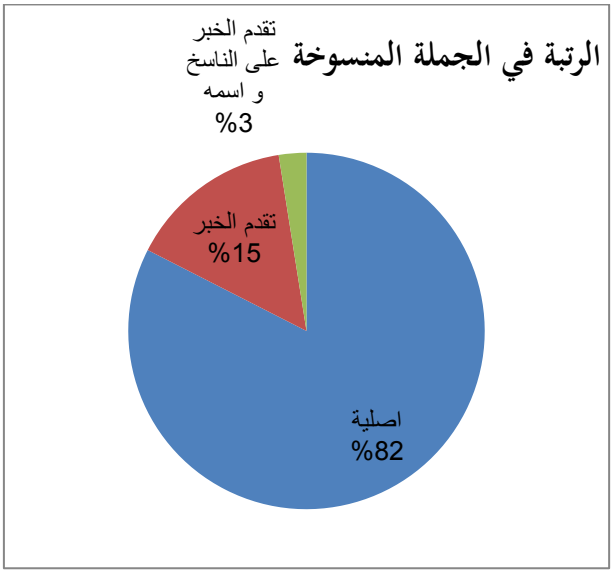

8 . الحذف و الذكر و التقدير و التأويل في اسم الناسخ و المفعول الأول و الخبر و المفعول الثاني :

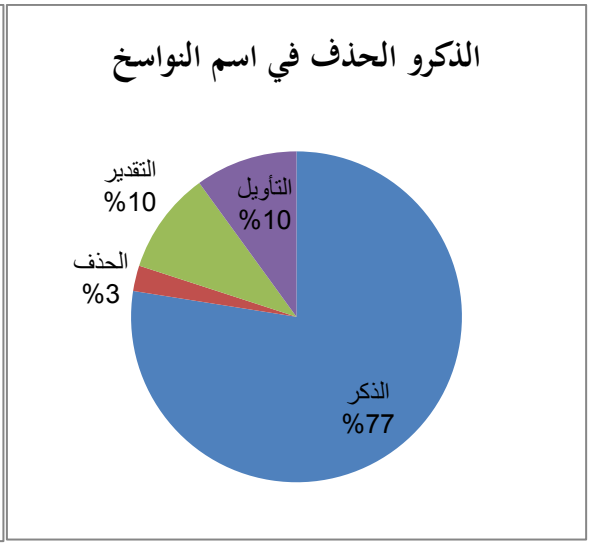

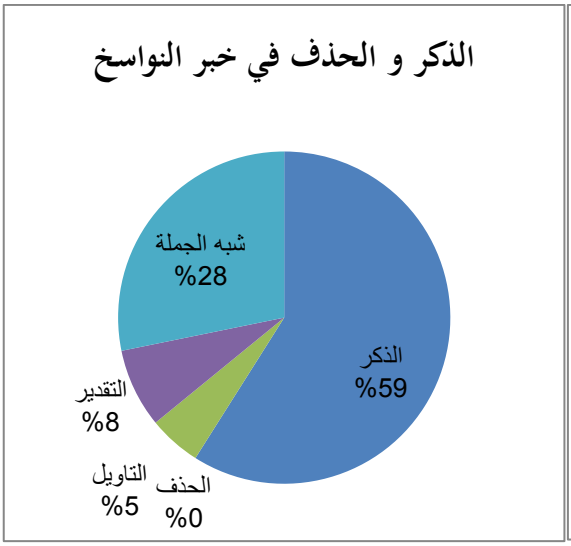

الخاتمة

خاتمة القول في هذا البحث :

ـ تعرفنا على البنية وهي الهيكل و الشكل وتمثل العناصر التي يتكون منها الشيء و البنية النحوية هي القوالب النحوية التي تتشكل منها الجملة و هي قسمان بنية عميقة وهي البنية المقدرة والعناصر غير الظاهرة ،و البنية السطحية و التي تمثلها سلسلة الكلام المنجز في شكله المنطوق أو المكتوب وفق قوانين اللغة والعرف الاستعمالي لها.

ـ والجملة هي بنية تتكون من علاقة معنوية هي الإسناد و شكل وهو طرفي الإسناد المسند و المسند إليه،و اللذان يشكلان عناصر البناء الداخلي في الجملة العربية،فبحسب المسند إليه تتحدد طبيعة الجملة فإذا كان المسند إليه اسما فهو العامل و عليه فالجملة اسمية و إذا كان فعلا فالجملة فعلية و بحسب طبيعته تحدد وظيفته و موقعه و حالته الإعرابية حيث يشكل الإعراب و البناء جزءا من بنية الجملة و يعد العامل من أحد المحركات التي تؤثر في الجملة،و خاصة العوامل الخارجية التي قد تغير من بنيتها كالأدوات و النواسخ الجملة الاسمية، وكذلك دخولها في تركيب أعم منها كالجملة كبرى. و قد تتغير بنيتها بسبب التقديم والتأخير والذي يعدّ تغيرا في رتبة مكونات الجملة فالرتبة تمثل القواعد التي تبنى على أساسها الجملة و من العواض نجد الحذف الذي يؤثر في البنية النحوية و يتنوع بين الحذف الواجب والحذف الجائز إما اختصارا أو لجمالية أسلوبية و بلاغية.

ـ و تنقسم الجملة العربية بحسب المسند إليه إلى جملة فعلية واسمية و هو المتفق عليه من قِبل جميع النحويين و هناك من يضيف أقسام أخرى وهي الجملة الظرفية و الشرطية والوصفية،و تنقسم بحسب الموقع الوظيفي إلى جمل لها محل من الإعراب و جمل لا لها محل من الإعراب وبحسب التركيب إلى جملة كبرى و جملة صغرى،أمّا النحويون المحدثون فقد تنوعت تقسماته للجملة من جمل إسنادية تامة و موجزة و جمل غير إسنادية.

الجملة الأساسية:

و هي المكونة من مبتدأ و الخبر و تمثل في الأحاديث الإثنين و العشرون المختارة موضوع التطبيق عليها التي تحوي خمسة و ثمانون جملة اسمية تمثل الجملة الأساسية فيها نسبة تفوق النصف خمسة و أربعون جملة بنسبة ثلاثة و خمسون بالمئة (**53%**) وتتنوع بنيتها بحسب لبناتها الأساسية المبتدأ و الخبر و هي تمثل العوامل و معمولاتها التي تحدد هذه البنية وذلك يكون في:

ـ تنوع المبتدأ:و الغالب في الأحاديث موضوع التطبيق هو الاسم الصريح بنوعيه المعرفة و نكرة،بنسبة سبعة و أربعين بالمئة(**47%**) ويأتي بعده الضمير بنسبة عشرة بالمئة(**10%**) واسم الاستفهام حيث يشكل نسبة معتبرة تقدر بسبعة بالمئة(**7%**)،ومن ثم اسم الشرط والاسم الموصول والمصدر المؤول واسم الإشارة و حالة واحدة كان فيها الوصف مبتدأً.

ـ وتنوع الخبر إلى مفرد . و هو الغالب بنسبة ستة و خمسون بالمئة(**56%**)،و شبه الجملة بنسبة ثلاثة و عشرين بالمئة(**23%**)،و المصدر المؤول بنسبة سبعة بالمئة(**7%**)،و حالتين لكل من الجملة الفعلية و الاسمية بنسبة خمسة بالمئة لكليهما (**5%**)و حالة واحدة كان هناك مرفوع أغنى عن الخبر.

ـ بالنسبة للرتبة التقديم والتأخير في الجملة الأساسية فالغالب هو الرتبة الأصلية بنسبة سبعة و تسعين (**97%**) وكان تقدم الخبر على المبتدأ في ثلاثة حالات حالتان منها المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة ،والحالة الثالثة تقدم الخبر لأن المبتدأ يحوي ضميرا يعود على الخبر .

ـ أمّا البنية النحوية من ناحية البساطة والتعقيد و بوجود اسم الشرط والاسم الموصول و المصدر المؤو،والخبر الجملة وشبه الجملة ومصدر مؤول مجتمعون معا بنسبة معتبرة تبلغ واحد و أربعين بالمئة(**41%**)يجعل من بنية الجمل الاسمية مركبة و معقدة ،و بعض جمل الاسمية تمتاز بطول نسبي .

ـ الغالب في الجملة الاسمية الأساسية تعدد و تنوع المتعلقات التي تلحق ركني الإسناد فيها،أولها الخبر شبه الجملة، على اعتبار أن شبه الجملة متعلق بمحذوف كون عام مقدر في بنية الجملة،أو هو قِسْمٌ

مستقل بنفسه ولا تقدير فيه من باب تسهيل النحو فهذا مقبول ولكن في المعنى يفترض وجود محذوف مقدر في بنية الجملة.

ـ من عواض الجملة الحذف والتأويل والتقدير وهي موجودة في الجملة الأساسية بنسبة خمسة عشرة بالمئة(**15%**)في المبتدأ و نسبة تسعةو عشرين بالمئة(**29%**)في الخبر أي أنّ الغالب هو الذكر والملاحظ أنّ الحذف كان اختصارا خاصة مع الجملة التي تحوي استفهام،أو لدلالة السياق على المحذوف.أمّا التقدير فنجده في تقدير الجملة الخبر بالمفرد وكذلك تقدير حالتها الإعرابية لشبه الجملة التي قد تكون متعلقة وملحقة بأحد ركني الإسناد.التأويل يحضر في ستة حالات وهي في تأويل المصدر بالاسم الصريح في المبتدأ والخبر أيضا.

ـ أمّا عن العلاقات التي تربط المبتدأ بالخبر فالغالب فيها التطابق لأن السائد هو الخبر المفرد،و كذلك شبه الجملة التي تعد شيئا واحدا أو كون عام محذوف مفرد أيضا،وفي حالة كونه الجملة فالضمير سواء أكان ظاهرا أم مقدرا فهو مطابق للمبتدأ من حيث النوع والعدد و الضمير المسيطر في الربط هو الضمير الغائب المقدر.

الجملة الاسمية المنسوخة :

ـ هي الجملة التي دخلت عليها عوامل خارجية . النواسخ . و غيّرت من بنيتها الأساسية،وتمثل نسبة مقاربة للجملة الأساسية في الجمل المستخرجة من النماذج موضوع التطبيق.

ـ نلاحظ سيطرة كان و إنّ على بقية النواسخ .

ـ الملاحظ في كان غالبا:أن تكون مسبوقة بأداة عاملة أو غير عاملة،و الجملة المنسوخة بـ(كان) في الغالب جملة صغرى جزء من جملة أخرى كبرى.

ـ الغالب في اسمها أن يكون ضميرا متصلا أو مستترا و الاستتار راجع كونها فعل و اسمها يشبه الفاعل المضمر.

ـ بينما خبرها يغلب عليه التركيب حيث تمثل الجملة و شبه الجملة أكثر من نصف أنواع خبر كان و شبيهاتها. و هذا يجعل من الجمل التي تدخل كان و أخواتها جمل الطويلة و المعقدة .

ـ من ناحية الترتيب فإن كان و أخواتها تدخل على جمل رتبتها أصلية فينطبق عليها ما ينطبق على جملة الاسمية الأساسية .

ـ إنّ و شبيهاتها:

ـ نلاحظ سيطرة إنّ على باقي أخواتها،و قد وردت إنّ مع أخوتها كجزء من جملة كبرى.

ـ دخولها غالبا على الاسم الصريح و الضمير المتصل. أمّا خبرها فهو جملة فعلية في الغالب الأعم أو شبه جملة.

ـ أنه لا يوجد معها هي و اسمها أي الحذف أو تقدير أمّا الخبر فالغالب فيه أن يكون جملة أو شبه جملة و هذا يعني التركيب في بنية الجملة وتعقيدها ولأن الخبر جملة فعلية في الغالب فهذا يعني وجود التقدير أي تقدير الجملة بالمفرد محلا من ناحية الوظيفة والحالة الاعرابية و الموقع الإعرابي وكذلك تقدير الرابط الذي يربطها باسم إنّ.

ـ الأفعال الناسخة التي تنصب مفعولين أصلها مبتدأ و خبر:

ـ وردت خمسة مرات فقط وقد تنوعت بنية الجملة الاسمية التي دخلت عليها هذه الأفعال .

ـ و الملاحظ في هذه الأفعال أنّها عملت عملها بطريقة سليمة دون تعليق أو إلغاء .

ـ أمّا الترتيب فهو أصلي حيث تحتفظ الجملة الاسمية بتركيبها الأصلي و في حالات قليلة تقدم الخبر على اسمها و ذلك لأن اسمها نكرة و خبرها شبه جملة.

ـ تنوع المتعلقات الجملة المنسوخة و خاصة الخبر الذي تتعلق به متعلقات متعددة منها الجملة التي تقع حالا و شبه الجملة التي تقع صفة و نعتا و حالا أيضا وبالعطف كذلك.و هذا يجعل من بنية الجملة طويلة نسبيا. وتحتوي على بنيات مقدرة .

ـ غياب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل الثاني و الثالث أصلهما مبتدأ و خبر و هذا لا يعني عدم و جودها و لكن لأن الأحاديث المختارة لم يرد فيها هذا النوع من النواسخ .

الاستنتاجات العامة:

أنّ الجمل الاسمية في الحديث النبوي متنوعة بين أساسية و منسوخة وقد تنوعت أشكالها و أنماطها بحسب المسند إليه وتتغير بنياتها بحسب النواسخ الداخلة عليها،والملاحظ فيها بصفة عامة هو تقارب في نسبة وُرُود الجملة الأساسية و المنسوخة في نص الأحاديث النبوية المختارة،وأمر هام و هو موافقتها للقواعد النحوية التي وضعها النحاة فلم نجد فيها ما يخالف هذه القوالب النحوية العامة للغة.

ويبقى البحث في هذا الموضوع واسع جدا ومتشعب وليس من اليسير تغطية كل جوانبه فهناك أفاق بحث كثيرة في هذا الموضوع،مثلا دراسة الجملة الاسمية الأساسية كقسم مستقل،ودراسة الجملة الاسمية المنسوخة في بحث مستقل وخاصة من ناحية النواسخ و تأثيرها في بنيتها و بالأخص الأفعال الناسخة المتعدية إلى مفعولين و مناقشة فكرة تحول بينية الجملة الاسمية إلى جملة فعلية لقوة عمل هذه الأفعال باعتبارها أفعال تامة العمل وليست أفعال ناقصة.

و في الختام أرجو أنني وفقت . و ما توفيقي إلّا بالله . و لو بقدر يسير في تقديم بحث ثري ذو قيمة علمية،تجعله مفيدا لكل من يطلع عليه.

و ختامه أن الحمد لله حمدا كثيرا

ملخص

ملخص:

تعتبر الجملة الوحدة الاساسية للكلام و هي موضوع علم النحو الذي يمثل الجانب التركيبي في اللغة ولم كانت البنية هي الشكل والنظام .وهذه الدراسة تقوم على رصد بنية الجملة الاسمية في الحديث النبوي الشريف فمن الناحية النظرية فالجملة الاسمية مركب اسنادي يقوم على اسمين مبتدأ و خبر تحكمهما الرتبة وعوامل معنوية ولفظية كما تعترضهما حالات مثل الحذف وكذلك التأويل والتقدير في حالات الاختصار أو تقدير البنيات العميقة في الجملة من أجل الاستقامة النحوية و الدلالية في المعنى و كذلك تتميز الجملة الاسمية بقابليتها لنسخ ودخول العوامل الخارجية عليها و هي النواسخ المتنوعة بين افعال واسماء وأدوات. والاشكالية المطروحة :ما قوام البنية المشكلة للقوالب النحوية للجملة الاسمية في الحديث النّبويّ الشريف؟. ما العناصر المساهمة في تشكلها؟. و هل للعناصر الداخلية والخارجية دور في تحديد شكلها؟ ما العوامل المساهمة في تشكل هذه البنية و العوامل المؤثرة فيها؟. لنصل إلى النتيجة التالية :أن الجملة الاسمية في الحديث النبوي الشريف توجد بنسب متقاربة في الحالتين الأساسية و المنسوخة و بحسب البنيات المكوّنة منها فإنها تمتاز ببنية معقدة و مركبة وفي بعض الحالات مع دخول النواسخ خاصة الأفعال تكون جملة طويلة متعددة المتعلقات التي يحضر معها الحذف والتأويل و بالتالي وجود بنية عميقة مقدرة و هذه الخاصية للجملة في الحديث النبوي الشريف راجعة لأنها تعد جمل تقريرية مع مراعاة جانب دلالي و بلاغي الذي يؤثر على بنيتها والمتمثل في الاختصار الحاضر في بنية الجملة الاسمية لأنها تمثل أوامر ونواهي ويكون فيها طرفا الخطاب حاضرين والكلام معلوم من قبلهما.

Résumé :

La phrase est considéré comme l'unité de base de la parole et fait l'objet de la grammaire qui représente le côté composition du langage et structure n'étaient pas forme. cette étude est basée sur le suivi de la structure de la phrase nominale dans le Hadith, en théorie la phrase nominale selon les noms composés commençant et nouvelles sont régies par le niveau des agents moraux et aussi signalé des situations verbales telles que la suppression comme interprétation et appréciation en cas de raccourci ou estimer les structures en eau profonde dans la syntaxe pour la correction grammaticale et sémantique signification et met également en scène Convivialité de phrase nominale pour copier l'entrée et les facteurs externes sont variées entre les brûleurs et les noms des outils. Et le problème à portée de main : quelle force le problème de la structure de la grammaire de la phrase nominale dans Hadith?. Quels éléments contribuent à poser ? Et les éléments internes et externes rôle dans sa conception ? Quels facteurs contribuent à cette structure et les facteurs qui les touchent?. Pour obtenir le résultat suivant: la phrase nominale dans les Hadith sont taux convergents à la fois fondamentale et copié et par des inter- relations, ils disposent d'une structure complexe.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية حفص.

المدونة : صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ،ترتيب وترقيم :محمد فؤاد عبد الباقي،دار ابن حزم للنشر والطباعة و التوزيع،القاهرة مصر،ط1،2010.

المصادر :

1 أسرار العربية،أبو البركات الأنباري، تح: محمد بهجت البيطار،منشورات المجلس العلمي بدمشق سوريا، د ط، د ت .

2 الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين،أبو البركات الانباري ،تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 2002.

3 أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، ج1.

4 الباعث الحثيث: شرح علوم الحديث، للحافظ بن كثير،أ حمد محمد شاكر ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، د ط، د ت.

5 التصريح على التوضيح ،للأزهري ،تح:باسل العيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ،ط1، 2000،ج1.

6 الجمل، عبد القاهر الجرجاني ،تح: علي حيدر ،مجمع اللغة العربية دمشق ،1972.

7 الخصائص،ابن جني،تح:محمد على نجار،المكتبة العلمية دار الكتب المصرية،د ط،د ت، ج1.

8 دلائل العجاز،عبد القاهر الجرجاني،مكتبة الخانجي ن القاهرةط5، 2004.

9 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،دار الطلائع ، القاهرة مصر، د ط، 2009.

10 شرح الاشموني على ألفية ابن مالك،المسمى:(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1955،ج1.

11 شرح الرضي لكافية ابن الحاجب،تح:حسن بن محمد الحفيظي،إدارة الثقافة والنشر الجامعية ،جامعة محمد بن سعود،المملكة العربية السعودية،ط1997،1،ج1،القسم الأول.

12 شرح المفصل للزمخشري،ابن يعيش،شرح:بديع إميل يعقوب،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط2001،1،ج1.

13 شرح قطر الندى و بل الصدى،ابن هشام الانصاري ،تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع ،القاهرة، د ط، 2009.

14 الصحاح:تاج اللغة و صحاح العربية (مرتب ترتيب الألفبائي حسب الأوائل)،الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد،راجعه: محمد محمد ثامر و أخرون،دار الحديث،القاهرة،د ط، 2009.

15 فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،ابن حجر العسقلاني ،بيت الأفكار الدولية ،عمان الأردن، د ط، 2000، ج1.

16 الكتاب،سيبويه،تح: محمد عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط3، 1988،ج1.

17 لسان العرب ،ابن منظور ،دار الصادر ،بيروت لبنان، د ط، د ت.

18 اللمع في العربية،ابن جني ،تح: سميح ابو مغلي،دار المجدلاوي،عمان الأردن،د ط، 1989.

19 المساعد على تسهيل الفوائد،ابن عقيل،تح:محمد كامل بركات،دار الفكر سوريا،د ط،1980،ج 1.

20 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام الانصاري، تح:صالح عبد العظيم الشاعر،دار الآداب ، القاهرة مصر،ط1،2009.

21 مقايس اللغة ،أحمد ابن فارس،تح:عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ،د ط، 1979.

22 المقتضب،المبرد،تح:عبد الخالق عظيمة،وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الأميرية، جمهورية مصر،د ط،1994،ج1.

23 همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،السيوطي،تح:عبد العال سالم مكرم ،مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان،د ط، 1992.

المراجع:

24 إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى ،القاهرة ،ط2، 1992.

25 إعراب الجمل و اشباه الجمل،فخر الدين قباوة،دار العلم،حلب سوريا، ط5،1989.

26 الألسنية التوليدية التحولية وقواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية)،ميشال زكريا،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت لبنان،ط2، 1996.

27 بناء الجملةالعربية،محمد حماسة عبد اللطيف،دار الغريب للطباعةوالنشر والتوزيع،مصر،د ط، 2003.

28 بناء الجملةفي الحديث النبوي الشريف،خليل أبو عودةدار البشر،عمان الأردن،ط1، 1991.
29 التطبيق النحوي و الصرفي عبده الراجحي،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية مصر، 1992.
30 جامع الدروس العربية ، مصطفي الغلاييني ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ،ط1، 2009.
31 الجملة الاسمية،علي أبو المكارم ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع،القاهرة مصر، ط1،2007.
32 الجملة الاسميةعند ابن هشام الانصاري،أميرةعلى توفيق،مكتبةالبرلمان للطباعة،مصر ،1971.
33 الجملة العربية تأليفها و أقسامها،صالح فاضل السامرائي،دار الفكر ناشرون و موزعون،عمان الأردن،ط2،2007.
34 الجملة النحوية: نشأة وتطورا وإعرابا،فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح،الكويت،ط 2 ، 1987.
35 الجملةالعربية:مكوناتها نواعها تحليلها،محمدإبراهيم عبادة،مكتبة الآداب،القاهرة،د ط،2001.
36 الحديث النبوي في النحو العربي،محمود فجال،أضواء السلف،الرياض المملكة العربية السعودية ، ط2، 1997.
37 الحذف والذكر في النحو العربي،علي أبو المكارم،دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،د ط، 2008.
38 الخلاصة النحوية ،تمام حسان،دار الكتب للنشر و التوزيع والطباعة،مصر،ط 1،2000.
39 دراسات نقدية في النحو العربي،مؤسسة الصباح للنشر و التوزيع ،الكويت،د ط ،د ت.
40 الرخصة النحوية ،شوكت علي عبد الرحمان درويش،المكتبة الوطنية،عمان الأردن،2004.
41 العامل النحوي بين مؤيديه ومعارضيه ودوره في التحليل اللغوي،خليل أحمد العمايرة،جامعة عمان الأردن.
42 العلامة الإعرابية بين القديم والحديث،محمد حماسة عبد الطيف،دار غريب للنشر والتوزيع و الطباعة ،مصر،ط2000،1.
43 علوم الحديث ومصطلحه ،صبحي الصالح،دار العلم للملاين ،بيروت لبنان، د ط، 2009.
44 في النحو العربي نقد و توجيه،مهدي المخزومي،درا الرائد العربي،بيروت لبنان،ط2، 1986.
45 قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية،إميل بديع يعقوب وأخرون،دار العلم للملاين،بيروت ،ط1،1987.
46 القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان.

47 اللغة العربية معناها و مبناها ، تمام حسان،دار الثقافة،الدار البيضاء المغرب، دط،1994.

48 اللغة،فنديس،تعريب:عبد الرحمان الدواخلي ومحمد القصاص،مكتبة الأنجلو المصرية،د ط،دت.

49 مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي ،دار القصبة،الجزائر،ط2، 2010.

50 محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،شفيقة العلوي ،أبحاث للنشر والترجمة و التوزيع ،بيروت لبنان،ط2004،1.

51 محيط المحيط ، بطرس البستاني،مكتبة لبنان،بيروت،د ط،1987.

52 المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي:بحوث في الفكر النحوي والتحليل اللغوي ،خليل أحمد العمايرة، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان الأردن، ط1، 2004.

53 المعجم المفصل في النحو العربي،عزيزة فوال بابستي،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1 ،1992،ج2.

54 المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،جمهورية مصر العربية،مكتبة الشروق الدولية،ط4،2004.

55 مناهج البحث في اللغة،تمام حسان،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، د ط، 1990.

56 النحو العربي ، ابراهيم بركات بركات ،دار النشر للجامعات ،مصر،د ط، د ت.

57 النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الآداب،القاهرة ،د ط،1975،ج1.

58 النحو الوافي ،عباس حسن ،دار المعارف،مصر،ط 3، 1974.

59 النظرية البنائية في النقد العربي ،صلاح فضل،دار الشروق ،بيروت،ط 1،1998.

مخطوطات:

60 بنية الجملة الطلبية و دلالتها في السور المدنية،بلقاسم دفة،منشورات مخبر الأبحاث في اللغة و الأدب الجزائري،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008،ج1.

61 المسند و المسند إليه في شعر التقعيد من خلال لامية العرب،لعويجي أحمد منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،2012.

62 نظام الجملة في شعر الحماسة: حماسة أبي تمام ، مخطوط رسالة ماجستير، إعداد : علي جمعة عثمان ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، 1986.

فهرس
الموضوعات

الموضـوع	الصفحة
شكر و عرفان	
مقدمة	أ–ج
الفصل الأول : البنية النحوية للجملة العربية	
أولا ــ البنية النحوية:	10
1ــ مفهوم البنية:	10
أ ـــ لغة	10
ب ــ اصطلاحا	10
ج ــ عند القدماء	11
2 ــ البنية في الدراسات الحديثة .	11
أ ـ البنية السطحية .	12
ب ـ البنية العميقة.	12
ثانيا ـ الجملة :	13
1 ـ تعريف الجملة :	13
أ ـ لغة:	13
• المعاجم القديمة .	13
• المعاجم الحديثة .	13
ب ـ اصطلاحا:	14
• الجملة عند العرب:	14
• الجملة عند النحاة القدماء.	14
• الجملة عند النحاة المحدثين.	18
• الجملة عند الغرب.	20
ثالثا ـ عناصر بناء الجملة العربية :	23
1 ــ التركيب الاسنادي:	23
أ ـ التركيب الإسنادي عند القدماء.	23

ب ــ التركيب الإسنادي عند المحدثين .	24
ج ـ أنواع الإسناد.	24
2 ـ الإعراب:	28
أ ــ مفهوم الاعراب	28
ب ــ أركان الإعراب:	29
• العامل .	29
• الموقع الإعرابي .	31
• الحالة الإعرابية و العلامة الإعرابية .	31
3 ـ الرتبة :	32
أ ــ الرتبة المحفوظة و الرتبة غير المحفوظة	32
رابعا ـ الحذف(التقدير و الاضمار و الاستتار و التأويل)	35
خامسا ـ التقسيم النوعي للجملة:	38
بحسب البناء الداخلي :	38
أ ــ النحاة القدماء.	38
ب ـ عند المحدثين :	39
• التقسيم الأول الجملة التامة .	39
• التقسيم الثاني الجملة الموجزة .	40
• التقسيم الثالث الجمل غير الإسنادية .	40
2 ـ التقسيم الموقعي الوظيفي:	41
أ ــ الجمل التي لها محل من الإعراب.	41
ب ـ الجمل التي لا محل لها من الإعراب.	42
3 ـ التقسيم حسب التركيب.	42
سادسا ــ الجملة الاسمية :	44
1 ـ تعريف الجملة الاسمية .	44
أ ــ الجملة الاسمية الأساسية(المطلقة):	46

• المسند إليه المبتدأ	46
✓ شروط المبتدأ .	46
• الخبر:	52
✓ شروط الخبر.	52
• المبتدأ الوصف الذي ليس له خبر.	58
• تقدم الخبر على المبتدأ .	59
الحذف في الجملة الاسمية .	61
ب ـ الجملة الاسمية المنسوخة (المقيدة):	66
• الأفعال الناسخة :	66
• كان و أخواتها.	66
• الأحرف المشبهة بـ (ليس).	73
• كاد وأخواتها .	75
• إنّ و أخواتها (الاحرف المشبهة بالفعل).	78
• لا النافية للجنس .	84
• ظنّ و أخواتها :	87
✓ أفعال القلوب.	87
✓ أفعال التحويل.	89
• أعلم و أرى.	95
الفصل الثاني: البنية النحوية للجملة الاسمية في الحديث النبوي (نماذج تطبيقية مختارة)	
أولاـ تمهيد.	98
ثانيا ـ تحليل نصوص الأحاديث:	100
• الحديث الأول.	101
• الحديث الثاني .	106
• الحديث الثالث.	108

• الحديث الرابع.	116
• الحديث الخامس.	118
• الحديث السادس .	127
• الحديث السابع .	132
• الحديث الثامن.	138
• الحديث التاسع .	140
• الحديث العاشر .	143
• الحديث الحادي عشر.	148
• الحديث الثاني عشر.	153
• الحديث الثالث عشر.	158
• الحديث الرابع عشر.	161
• الحديث الخامس عشر.	164
• الحديث السادس عشر .	167
• الحديث السابع عشر.	169
• الحديث الثامن عشر.	172
• الحديث التاسع عشر.	174
• الحديث العشرون .	177
• الحديث الحادي و العشرون.	178
• الحديث الثاني و العشرون .	181
خلاصة .	185
الخاتمة .	204
ملخص	210
قائمة المصادر و المراجع.	212
فهرس الموضوعات.	217